الخميس 25 نيسان 2019
العدد 3744 السنة الثالثة عشرة
Jeudi 25 Avril 2019 no 3744 13ème année
24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

سوريا

موسكو ـ بكين ـ طهران
«سباق القطاف» يتسارع

14

موازنة 2019

- **بدائل لمقترحات التقشف**
- **الحريري لسلامة: لا ضرائب على المصارف!**

[2 ـ 4]

سجّل حاكم مصرف لبنان رياض سلامة مفاجأة أمس بإبلاغه جمعية المصارف أن رئيس الحكومة وعده بإعفاء المصارف من كلفة خفض العجز (مروان طحطح)

تحقيق

الكورة لم تعد خضراء
مدينة الغبار

6

تقرير

«الائتلاف» في ريف حلب بمظلة تركية
«أستانا 12» ينطلق بحضور بيدرسن

15

السعودية

ثلاث سنوات على «رؤية 2030»
جباية... بلا إنجازات

16

على الغلاف

بدائل مُتاحة لاقتراحات التقشّف

فيفيان عقيقي

تؤخّر الحكومة إقرار موازنة 2019 إلى حين التوصّل إلى اتفاق نهائي على التدابير والإجراءات المُفترض أن تتخذها لخفض العجز في الموازنة (بلغ 6 مليارات دولار العام الماضي، أي ما يوازي نحو 10,5% من الناتج المحلي). إلّا أن التأخير الحاصل بإقرار الموازنة لم يحل دون تعبير قوى وشخصيات في السلطة علناً عمّا يدور في الكواليس. أول المبادرين كان وزير الاتصالات محمد شقير الذي نقل إلى رئيس الجمهورية ميشال عون ورقة أعدّتها بعض أحزاب السلطة والهيئات الاقتصادية بعنوان «مدخل إلى خفض العجز وضبط المالية العامة»، وتتضمّن اقتراحاً بخفض الرواتب والأجور، ولحقه وزير الخارجية جبران باسيل الذي دعا «موظّفي الدولة إلى القبول بتخفيض جزء من رواتبهم كي لا يخسروا كلّ رواتبهم والاقتصاد والليرة»، لينضمّ أخيراً وزير المال علي حسن خليل إلى دعاة خفض الأجور.

المشاورات التي شهدها منزل رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري يوم 14 نيسان، وما لحقها من مشاورات متفرقة، تتضمّن تفصيلاً أوضح لسلسلة التدابير المطروحة وتشمل: تجميد 15% من رواتب العاملين في القطاع العام وإلغاء التقديمات والتعويضات وتخفيض المخصّصات الاجتماعية لهم بما يوفّر 1900 مليار ليرة من الإنفاق العام (نحو 1,26 مليار دولار)، بالإضافة إلى إلغاء دعم الكهرباء بعد توفيرها لأكثر من 20 ساعة يومياً، وخصخصة مرافق وخدمات عامّة. كلّ هذه الإجراءات التي ستتحمّل فئات الدخل المحدود والمتدنّي والطبقات المتوسّطة كلفتها المؤلمة على حساب حقوقها ومكتسباتها واستهلاكها وقدرتها الشرائية ومستوى معيشتها، سيقابلها خفض 15% من مجمل قيمة الفوائد المترتبة على الدَّيْن العام بالليرة اللبنانية، ما قد يوفّر 838 مليار ليرة من الإنفاق العام (565 مليون دولار)، وزيادة الضريبة على الفوائد من 7 إلى 10% لثلاث سنوات فقط مع إعطاء المصارف حق إعادة حسم هذه القيمة من أرباحهم الخاضعة لضريبة الدخل.

في الواقع، تشكّل هذه الاقتراحات تكراراً لـ«سلّة التدابير» نفسها، التي لطالما رددتها قوى السلطة في أعقاب كلّ أزمة مالية. إنها التدابير نفسها التي رُوِّج لها إبّان مؤتمرات «باريس 1 و2 و3، وها هي تتكرّر اليوم كمدخل لتخفيض العجز المالي باعتباره شرطاً أساسياً لفكّ أقفال أموال الدائنين في مؤتمر سيدر».

في كلّ هذا السياق، تكرّس السلطة «العجز المالي» (الذي تعدّ المسؤولة الأولى عن تفاقمه) على أنه سبب كلّ المشكلات والحائل الأساسي أمام بناء الدولة وتطوير قدراتها للقيام بواجباتها الاقتصادية والاجتماعية والتنموية، فيما هو في الواقع النتيجة المباشرة لسياسة الإبقاء على النموذج الاقتصادي الحالي لتحقيق النموّ بالدَّيْن والاستهلاك، والقائم على: 1- عملية «برطلة» المصارف بمعدّلات فائدة مرتفعة لقاء استقطاب الودائع وتثبيت سعر الصرف، وهو ما أدّى إلى نقل 77 مليار دولار من الإيرادات المحصّلة من الناس بين عامي 1993 و2017 إلى المصارف، لتسديد خدمة الدَّيْن العام، وهو ما يشكّل 36% من مجمل الإنفاق العام خلال ربع قرن. 2- التوظيف الزبائني في القطاع العام لامتصاص البطالة وشراء الولاءات بدلاً من بناء اقتصاد مُنتج وقطاع خاصّ مولّد للوظائف، وهو ما بلغت كلفته التراكمية نحو 65 مليار دولار بين عامي 1993 و2017، واستحوذ على 30% من مجمل الإنفاق العام خلال هذه الفترة (علماً أن الرواتب والمخصّصات والتقديمات تُحوِّل حالياً إلى أكثر من 310 آلاف عائلة).

إذاً، تقضي اقتراحات الحكومة تخفيضاً لنفقات وزيادة لإيرادات ترتب آثاراً مؤذية ستردّد على الفئات الأضعف، وهي تقدّمها على أنها «إصلاحات ضرورية للإنقاذ» مع إمكانية استنتاج هوية الفئة التي تحاول إنقاذها. أمّا الأسوأ، فهو أنها تقوم بكلّ ذلك من دون أي مجابهة شعبية تذكر! فهل المطلوب تعديل نمط إدارة المالية العامة أم تغيير النموذج الاقتصادي والإجتماعي القائم وتغيير القائمين عليه؟ ما هي مجالات التحسين المُمكنة في أداء المالية العامّة؟ هل تشمل إعادة هيكلة النظام الضريبي المُجحف اقتصادياً واجتماعياً، أم تفكيك نظام التوزيع الزبائني، أم مراكمة المزيد من الديون؟ في ما يأتي اقتراحات لمجموعة من الاقتصاديين يطرحونها بديلاً من «الأفكار» التقشفية لقوى السلطة:

تحويل الدَّيْن العام إلى دَيْن دائم بفائدة 2%

جورج قرم
اقتصادي، وزير المال اللبناني الأسبق

ما تطرحه الحكومة لا يزال غير واضح. هناك معلومات يجري تناقلها عن خفض رواتب العاملين في القطاع العام، وهو إجراء مخالف للدستور، فضلاً عن الاتفاق مع المصارف التجارية على إقراض الخزينة العامة بفائدة صفر في المئة لسنوات قليلة، وهو ما يعدّ أقل من الطموحات المُرتقبة لتصحيح المالية العامّة وخفض العجز في الموازنة.

اللافت أن حديث وزير المال علي حسن خليل عن خفض رواتب العاملين في الإدارات والمؤسّسات العامة، لم يطاول الرواتب في مصرف لبنان التي تعدّ الأعلى في الدولة، وكذلك رواتب لجنة الرقابة على المصارف ولجنة البورصة والأسواق المالية، والرواتب في مجلس الإنماء والإعمار والمجلس الأعلى للخصخصة، وغيرها من المجالس... فيما يمكن المجلس النيابي إصدار قانون يقضي بوضع حدّ أقصى لرواتب العاملين في القطاع العام وبخفض الرواتب العليا إلى المستوى المُحدّد ومن دون المسّ برواتب باقي الموظّفين.

أيضاً، هناك مصادر أخرى للإيرادات يمكن تناولها وتتمثّل برفع سعر إيجار المتر المربع للأملاك العمومية، الذي لم يعدّل منذ عام 1992 بالتوازي مع ارتفاع أسعار العقارات، فضلاً عن معالجة مسألة التعدّيات على الأملاك العمومية، ورفع الضريبة على القيمة المضافة إلى 15-18% على الكماليات وإلغائها عن الأساسيات المُستهلكة من الفئات الشعبية. وبالإضافة إلى ذلك، توحيد ضريبة الدخل ورفع خصوصاً أن المصارف كانت تُقرض الدولة بفائدة 12%، وتطالب الجهات المانحة بإقراضها بفائدة 5%. يمكن وإنتاج موازنة 2020 ضمن المهل الدستورية، على أن تتضمّن تدابير ذات وقع على المدى المتوسّط، وتكون بمثابة فاتحة للإصلاح واستعادة صدقية الدولة، وذلك من خلال التعامل بحذر مع مشكلة إقراض الخزينة العامّة بفائدة صفر في المئة، أسوة بما حصل في أعقاب مؤتمر «باريس 2» عام 2002 حين اقترضت المصارف اللبنانية الخزينة العامة 4 مليارات دولارات بفائدة صفر في المئة لمدّة ثلاث سنوات، إلى المصارف من الجهات الخارجية، من فرض ضرائب نوعية مختلفة على دخل الأفراد المتأتي من مصادر مختلفة (الراتب، إيجار أو بيع عقار، فائدة مصرفية...)، وهو ما يسمح برفع القيمة المحصّلة من هذه الضريبة نحو الضعفين أو ثلاثة أضعاف.

أمّا على صعيد النفقات، وبدلاً من إقراض الخزينة العامّة بفائدة صفر في المئة، أسوة بما حصل في أعقاب مؤتمر «باريس 2» عام 2002 حين اقترضت المصارف اللبنانية الخزينة العامة 4 مليارات دولارات بفائدة صفر في المئة لمدّة ثلاث سنوات، خصوصاً أن المصارف كانت تُقرض الدولة بفائدة 12%، وتطالب الجهات المانحة بإقراضها بفائدة 5%. يمكن الحكومة أن تخفّض الفائدة على الدَّيْن العام، علماً أن خفض 1% من معدّل الفائدة يوفّر نحو 800 مليون دولار، فضلاً عن تحويل جزء من الدَّيْن العام إلى دَيْن مستدام لا يسدَّد، وبفائدة 2%، أسوة بكثير من الدول.

توحيد ضريبة الدخل وإنشاء صندوق التقاعد

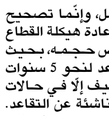

سمير الضاهر
اقتصادي، مستشار سابق في البنك الدولي

في المرحلة الأولى، على خطّة التصحيح المالي أن تطبّق القوانين لناحية إعادة الانتظام المالية العامة وإقرار موازنة 2019 مع تدابير آنية تتفادى الأزمة الداهمة، وإنتاج موازنة 2020 ضمن المهل الدستورية، على أن تتضمّن تدابير ذات وقع على المدى المتوسّط، وتكون بمثابة فاتحة للإصلاح واستعادة صدقية الدولة، وذلك من خلال التعامل بحذر مع مشكلة إقراض الخزينة العامّة بفائدة صفر في المئة، أسوة بما حصل في أعقاب مؤتمر «باريس 2» عام 2002 حين اقترضت المصارف اللبنانية الخزينة العامة 4 مليارات دولارات بفائدة صفر في المئة لمدّة ثلاث سنوات، وإلغائها عن الأساسيات المُستهلكة من الفئات الشعبية. وبالإضافة إلى ذلك، توحيد ضريبة الدخل ورفع خصوصاً أن المصارف كانت تُقرض الدولة بفائدة 12%، وتطالب الجهات المانحة بإقراضها بفائدة 5%. يمكن وإنتاج موازنة 2020 ضمن المهل الدستورية، على أن تتضمّن تدابير ذات وقع على المدى المتوسّط، وتكون بمثابة فاتحة للإصلاح واستعادة صدقية الدولة، وذلك من خلال التعامل بحذر مع مشكلة خلق فرص العمل، وإنّما تصحيح أوضاعهم عبر إعادة هيكلة القطاع العام وتقليص حجمه، بحيث تُرفع سنّ التقاعد لنحو 5 سنوات ويُوقف التوظيف إلّا في حالات سدّ الفراغات الناشئة عن التقاعد. وبالإضافة إلى تصحيح الشواذات الحاصلة في كلفة الرواتب العالية والتقديمات الباهظة وتلك المتعلّقة بنظام التقاعد للأسلاك العسكرية الذي أدخل خلال الحرب ويؤدّي إلى استفادة العسكريين من رواتب تقاعدي وتعويض نهاية خدمة (3 أشهر عن كلّ سنة خدمة)، وإقرار نظام رواتب مختلف يطبّق على التوظيفات الجديدة. وأخيراً تأسيس صندوق للتقاعد، كما ينصّ القانون، بحيث تُحوَّل اقتطاعات الرواتب المحدّدة بنسبة 6% إليه، بدلاً من تحويلها إلى الخزينة العامة ودفع رواتب التقاعد من الخزينة كما يحصل راهناً، على أن تكون إدارة هذه الأموال واستثمارها في الأسواق المالية والأسهم والعملات والبترول والذهب لتحقيق عوائد مالية عليها، فضلاً عن تحويل نظام نهاية الخدمة في القطاع الخاص إلى نظام تقاعد أيضاً.

أمّا المسألة الأخرى الملحّة، فتتناول إصلاح النظام الضريبي دورياً، وذلك لمعالجة الخلل البنيوي في النظام الضريبي القائم والذي تطغى عليه الضرائب غير المباشرة وغير التصاعدية بنسبة 70-75% أي الضرائب المجحفة للطبقات غير الميسورة مثل الـTVA، في مقابل 25-30% للضرائب المباشرة على الدخل. وذلك من خلال فرض الضريبة الموحّدة على الدخل عبر احتساب كلّ مصادر الدخل التي يحصل عليها الفرد، سواء من راتب شهري أو إيجار شقة أو فائدة على وديعة مصرفية أو بيع عقار، وجمعها ضمن سلّة واحدة وفرض ضريبة تصاعدية عليها، بدلاً من النظام القائم بفرض ضريبة 7% على الدخل المتأتي من الفائدة المصرفية، و17% من الدخل الناتج من الأرباح الاستثمارية وضريبة تصاعدية تراوح بين 2 في المئة و20% على الدخل المتأتي من الراتب.

رفع السرية المصرفية للوصول إلى الثروات المخبّأة!

كمال حمدان
اقتصادي، مدير تنفيذي في مؤسسة البحوث والاستشارات

ثمة إجراءات متلازمة يفترض اتخاذها على صعيد النفقات والإيرادات وتقضي بإعادة هيكلة النظام الضريبي وترشيد النفقات العامّة.

على صعيد الإيرادات، تقتضي هذه الإجراءات فرض ضريبة تصاعدية على فوائد الودائع المصرفية، خصوصاً أن 1% من مجمل الحسابات المصرفية تستحوذ على 52% من مجمل الودائع، مع ما يتطلّبه ذلك من تعديلات على قانون السرّية المصرفية بغية تجميع حسابات الشخص الواحد المتعدّدة في حساب واحد، وهو ما يوفّر للدولة دخلاً إضافياً لا يقلّ عن مليار دولار. بالإضافة إلى التفاوض الجادّ والمسؤول مع المصارف بشأن اقتطاع استثنائي لنسبة وازنة من أرباحها لفترة تراوح بين 3 و5 سنوات، أو الاكتتاب بإصدارات وسندات خزينة طويلة الأجل.

أمّا على صعيد النفقات، فيبرز موضوع ترشيد النفقات العامّة كمعطى أساسي، وهو ما يستوجب إلغاء تعويضات الرؤساء والنواب السابقين، وتقليص مخصّصات النواب والوزراء الحاليين وتعويضاتهم، بما في ذلك التقديمات التي يستفيدون منها. وإعادة النظر في أجور موظّفي الفئتين الأولى والثانية في المصالح المستقلّة والمؤسّسات العامة ومصرف لبنان وكبار الضباط، خصوصاً أن رواتب هذه الفئة من العاملين وتعويضاتها باتت تراوح بين 20 و75 ضعف الحدّ الأدنى للأجور، في مقابل سقف أعلى لا يتجاوز 9 أضعاف الحد الأدنى للأجور في بلدان الاتحاد الأوروبي. وبالإضافة إلى ذلك، وضع سُقف وتقييم مفصّلين لأوضاع المؤسّسات العامة والصناديق والهيئات والمجالس تمهيداً لاختصارها أو دمجها أو إلغائها تبعاً للحاجات الاقتصادية ومقتضيات الحدّ من الهدر. فضلاً عن إعادة النظر في منح تعليم أبناء الموظّفين في القطاع العام (نحو 350 مليون دولار عام 2018) التي تحكمها معايير متفاوتة وفق الإدارات والأسلاك، وإلغاء التعليم الخاصّ المجاني الذي يضمّ نحو 100 ألف تلميذ لدمجهم في التعليم الرسمي وتطويره.

وقف تبذير المال العام والانتقال إلى الضرائب الشخصية

إيلي يشوعي
أستاذ جامعي في الاقتصاد، صناعي

ينطوي الإنفاق العام على تبذير غير مُبرّر، وبالتالي هناك ضرورة لوقف التبذير وليس التقشّف أو المسّ برواتب الموظّفين في القطاع العام كما تخطّط الحكومة.

من ناحية النفقات العامّة يجب إيقاف الإنفاق الإداري غير المبرّر عبر وضع سقف للمساعدات والتقديمات، وإعادة النظر بالمصاريف السريّة وتعويضات السفر، والتقديمات إلى الجمعيات الوهمية، وميزانيات المؤسّسات العامة والصناديق التي لا حاجة لها، وإيجارات المباني الحكومية، فضلاً عن نقل الخدمات العامة التي تديرها الدولة (كهرباء ومياه وصرف صحي واتصالات) بطريقة سلسة وفق عقود BOT إلى شركات عالمية من القطاع الخاص تحت إشراف وزارة للخصخصة ورقابة الأجهزة القضائية، بما يتيح تخفيض الإنفاق بنحو 50%. بالإضافة إلى تخفيض أرباح المدينين والمصارف المتأتية من الفائدة على الدَّيْن العام، التي يبلغ متوسطها 8%، وذلك من خلال خفض متوسّط معدّلات الفائدة إلى 5%، وهو ما يوفّر 2,4 مليار دولار سنوياً. ويمكن هذه الإجراءات مجتمعة أن توفّر نحو 5-6 مليارات دولار سنوياً من دون فرض أي ضرائب إضافية على الاستهلاك أو الفوائد المصرفية أو اللجوء إلى الخفض القسري للدَّيْن العام أو انتزاع حقوق الناس والاجتزاء من الرواتب. أمّا بالنسبة إلى الإيرادات، ففي ظلّ حالة الركود الاقتصادي لا يوجد أي إمكانية لزيادة الضرائب على الفوائد أو ضريبة القيمة المضافة أو فرض رسوم على المواد الاستهلاكية والوقود، وإنّما الانتقال إلى الضرائب الشخصية واستخدامها لتحقيق العدالة الاجتماعية وتحفيز النمو الاقتصادي، بالإضافة إلى تحسين آلية إدارة الأملاك العمومية المعتدى عليها.

التصويب على المحميّين والمتهرّبين ضريبياً

سامي عطاالله
اقتصادي، المدير التنفيذي للمركز اللبناني للدراسات

ما تقترحه قوى مشاركة في الحكومة من خفض للنفقات وزيادة الإيرادات يطرح مخاوف جدّية، فهو لا يوصل إلى بناء دولة ومؤسّسات، بل الحصول على أموال الجهات المانحة لتمويل مشاريع البنية التحتية بالمزيد من الدَّيْن وتحميل ذوي الدخل المحدود والمتدني الكلفة، في مقابل الإمعان بإعفاء رأس المال والأغنياء من موجباتهم. هذا ما يمكن ترجمته من الإجراءات والتدابير التي يجري تداولها على أنها خطّة الحكومة المرتقبة في موازنة 2019، والتي تقضي بخفض الرواتب في القطاع العام وفرض المزيد من الضرائب غير المباشرة على استهلاك الأسر والأفراد لتخفيض عجز الموازنة، في حين أن الإصلاح المنشود يقتضي التفكير بحلول أخرى.

على صعيد الإيرادات هناك حاجة لإعادة النظر بالتهرّب الضريبي والإعفاءات الضريبية القانونية لأنها تشكّل مصدر إيرادات مهمّ يمكن أن يغني الدولة عن ديون «سيدر» لتنفيذ مشاريع البنية التحتية. إذ إن هناك شركات ورساميل كبيرة مُعفاة من الضريبة قانوناً وشركات كبرى تتهرّب من موجب دفع الضريبة وتجري محاولات لإعفائها منها عبر قرارات استنسابية، وأخرها طرح ملف إعفاء 14 من كبار المكلّفين من الغرامات المترتبة عن عدم دفعهم الضرائب، والتي تصل إلى 115 مليون دولار. في الواقع، تُعدّ جباية الضرائب متدنية في لبنان نسبة إلى حجم الاقتصاد، وتشكّل 13,6% من مجمل الناتج المحلّي، وهي نسبة أقل من المعدّل في البلدان الشبيهة بلبنان إنمائياً والذي يصل إلى 16,4%. فإذا رفع لبنان معدّل الجباية وطاول الشركات المتهرّبة أو المُعفاة، وصولاً إلى المعدّل في البلدان النظيرة، يمكنه زيادة إيراداته بنحو 1,25 مليار دولار سنوياً، أي 12 مليار دولار خلال عشر سنوات. وهو ما يوازي قيمة قروض سيدر. فضلاً عن أن تكليف هذه الشركات والرساميل معدّلات ضريبية عادلة يشكّل إشارة إيجابية لمسيرة الإصلاح بدلاً من تحميل الفقراء الثمن.

أمّا بالنسبة إلى النفقات، فهناك شبه إجماع على وجود مشكلة في القطاع العام وضرورة إعادة النظر في هيكليته، خصوصاً أن التمويل يصبّ في تمويل نظام الزبائنية السياسية. إلّا أن الحلّ لا يكون بخفض رواتب العاملين فيه بطريقة اعتباطية، بل تصحيح الرواتب العليا لكبار الموظّفين التي تفوق عشرات أضعاف الحدّ الأدنى للأجور في بعض المؤسسات والأسلاك، فضلاً عن إعادة هيكلة هذا القطاع وملء ملاكه وشواغره بالكفاءات المناسبة لتدعيمه وتعزيز دور الدولة وحضورها، وصولاً إلى إعادة النظر بآليات التوزيع التي تقتضي بناء قدرات الهيئات الرقابية والقضائية للإشراف على الصفقات والمشاريع والمشتريات العامة، خصوصاً أن لبنان يقبع في أدنى المراتب العالمية لناحية جودة البنية التحتية، التي ترتبط بنحو وثيق وفق دراسات عدّة بارتفاع معدّلات الهدر والفساد، فضلاً عن أن الطريقة التي أقرّت بموجبها خطة الكهرباء الأخيرة لا تبشّر بخير.

> **جورج قرم: خفض 1% من الفائدة وتوفير 800 مليون دولار، أو تحويل الدَّيْن العام إلى دَيْن مستدام بفائدة 2%**
>
> **كمال حمدان: فرض ضريبة تصاعدية على فوائد الودائع المصرفية يوفّر للدولة دخلاً إضافياً لا يقلّ عن مليار دولار**
>
> **سمير الضاهر: لمعالجة الخلل في هيكلة النظام الضريبي الذي تطغى عليه الضرائب غير المباشرة وغير التصاعدية**

على الغلاف

سلامة نقلاً عن الحريري: لا ضرائب على المصارف!

قبل أسبوع، طمأن رئيس الحكومة سعد الحريري، الموظفين إلى أن إجراءات خفض العجز لن تكون على حسابهم وحساب رواتبهم وحقوقهم. وأمس نقل عنه حاكم مصرف لبنان طمأنة للمصارف إلى أن الزيادات الضريبية لن تشملها، وأنها لن تكون مجبرة على إقراض الدولة بفوائد منخفضة، ما يعني عملياً إعفاء المصارف من المشاركة في تحمّل كلفة خفض عجز الموازنة

لن يناقش مجلس الوزراء اليوم الموازنة العامة. لكن يتوقع ألّا يغيب موضوع الإجراءات المالية المفترضة عن الجلسة التي يضم جدول أعمالها 38 بنداً عادياً. الرئيس ميشال عون موقفه واضح بضرورة نقل النقاش إلى المؤسسات الدستورية، أي إلى مجلس الوزراء. ولكن يدرك رئيس الحكومة أن الأمر لن يكون سهلاً، في حال عدم الاتفاق على الحد الأدنى من الأفكار المطروحة، قبل البدء بعرض المشروع على مجلس الوزراء. وعليه، يتوقع أن يبدأ المجلس بتولي مسؤوليته بدءاً من الأسبوع المقبل، على قاعدة أساسية عنوانها تخفيض العجز من ما يساوي 11,5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي إلى 9 في المئة، أي إلى المعدل الذي

رئيس الحكومة: من غير الوارد إجبار المصارف على الاكتتاب بصفر بالمئة فائدة

بري: المجلس النيابي سيتصدى لأي طرح يستهدف ذوي الدخل المحدود

كان متوقعاً في العام الحالي، والذي طلب مؤتمر سيدر تخفيضه إلى 4 في المئة في غضون خمس سنوات. خفض العجز بنسبة نقطتين مئويتين لن يكون صعباً، لكن تبقى آلية التخفيض التي صار محسوماً أن زيادة 5000 على البنزين وزيادة الضريبة على القيمة المضافة لن تكونا جزءاً منها. وإضافة إلى ذلك، أسهمت حركة الاعتراض النقابية والحزبية والإعلامية بثني وزارة المالية ورئاسة الحكومة عن السير بحسم شامل على الرواتب بنسبة 15 في المئة. إلا أن الانتقال بالاقتراح

في الذكرى الرابعة بعد المئة للمجازر التي تعرّض لها الأرمن والسريان وغيرهم على يد جيش السلطنة العثمانية، تظاهر آلاف اللبنانيين من أصول أرمنية، في بيروت أمس. ومثلهم فعل مئات الآلاف في عدد من مدن العالم، لإحياء ذكرى أجدادهم، مطالبين تركيا بالاعتراف بالجريمة. (بلال جاويش)

لبنانيان إضافيان على لائحة العقوبات الأميركية

أعلنت وزارة الخزانة الأميركية فرض عقوبات على كل من وائل بزي المقيم في بلجيكا، وحسن طباجة المقيم في لبنان، إضافة إلى شركات يملكانها في بلجيكا وبريطانيا. واعتبرت، في بيان، أنهما يشكّلان واجهة لأعمال يقوم بها والد الأول محمد بزي، وشقيق الثاني أدهم طباجة.

وكانت واشنطن قد أعلنت يوم الاثنين الماضي تخصيص مكافأة بقيمة 10 ملايين دولار، لقاء أي معلومات تساهم في عرقلة تمويل «حزب الله»، محددة محمد بزي وأدهم طباجة، إضافة إلى علي شرارة، كمموّلين للحزب.

(الأخبار)

بو صعب من الجنوب: B1 محتلة

من على مقربة من نقطة الـ B1 عند الحدود الجنوبية، رفع وزير الدفاع الياس بو صعب الصوت تجاه الممارسات الإسرائيلية في تلك البقعة التي تمثّل نقطة الحدود الأخيرة بين لبنان وفلسطين المحتلة عند شاطئ الناقورة، مؤكّداً أنها محتلّة والعدو وضع الشريط الشائك خلفها. وسأل: «لمصلحة مَن التخلي عن كل نقاط القوة في ظل المفاوضات حول الحدود البحرية والنفط؟»، مشيراً إلى أن «هذا الملف سيكون محل بحث في القريب المناسب من دون أن نكشف أنفسنا أمام العدو». وقال بو صعب: «بفضل أهل المنطقة المقاومين والجيش، استطعنا أن نبرهن للعدو الإسرائيلي أن لا دولة ولا أي جيش يمكنهما أن يحتلا لبنان وأن يبقيا فيه. وبالتالي، إن موقعنا القوي بفضل الانتصارات يجعلنا نفاوض من منطلق قوة لا ضعف». أضاف: «عندما يقوم لبنان ببناء دولة قوية واقتصاد قوي، يصبح الجيش القوة الوحيدة والأوسع انتشاراً على مختلف الحدود اللبنانية بعد خروج قوات اليونيفيل». وزار بو صعب برفقة قائد الجيش العماد جوزف عون، مقرّ قيادة جنوبيّ الليطاني في الجيش ومقرّ قيادة القوات الدولية في الناقورة، وعدداً من القرى الحدودية، وصولاً إلى راشيا الفخار. وترافقت جولة بو صعب الجنوبية مع سجال بينه وبين نواب القوات اللبنانية، على خلفية كلامه عن دور الجيش والمقاومة والاستراتيجية الدفاعية.

(الأخبار)

من الشمولية إلى حصر الحسم بالرواتب التي تفوق المليونين أو الثلاثة أو الأربعة أو الستة ملايين ليرة، هو اقتراح من شأنه أن يضرب المساواة، إضافة إلى ضربه لحقوق الموظفين الذين وصلت رواتبهم إلى هذه المستويات بعد عشرات السنوات من العمل في القطاع العام. وعلى الضفة الأخرى، برزت محاولة مصرفية، بقيادة حاكم مصرف لبنان، لتعديل دفة الاعتراض على الإجراءات المتوقعة في الموازنة، والتي يتردد أنها ستطاول بعضاً من أرباح المصارف.

وقالت مصادر مصرفية لـ«الأخبار» إن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، أبلغ جمعية المصارف، أمس، أن رئيس الحكومة سعد الحريري أكّد له أنّ «لن يكون هناك أي زيادة ضريبية على المصارف في موازنة عام 2019». جاء ذلك في اللقاء الشهري بين حاكمية مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف وبين مجلس إدارة الجمعية.

وردّ سلامة على سؤال رئيس الجمعية جوزف طربيه عن احتمال أن تُجبر المصارف على الاكتتاب سندات خزينة بفائدة منخفضة، بالقول: «إنه أمر غير وارد»، متعهداً بالضغط من أجل إقرار موازنة تقوم على تخفيض الإنفاق، لا رفع الضرائب.

وإذا صح ما نقله سلامة عن الحريري، يكون الحريري قد أعلن موقفين متناقضين، الأول من مجلس النواب، وأشار فيه إلى أن «المصارف عليها مسؤولية ومستعدة لأن تتحمل وتساهم في تخفيض العجز»، والثاني للمصارف مطمئناً إياها إلى أنها مُعفاة من أي مساهمة! ويأتي موقف سلامة بعد المعلومات المتداولة عن تضمين مشروع الموازنة زيادة على ضريبة ربح الفوائد من 7% إلى 10%. والمعروف أن المصارف بدأت تخضع لهذه الضريبة اعتباراً من عام 2017، بعدما كانت مُعفاة منها منذ إقرارها في عام 2002. وتعترض المصارف على تكليفها بهذه الضريبة بذريعة «الازدواج الضريبي»، إذ باتت تدفع الضريبة على ربح الفوائد التي تحققها، وتحتسبها كنفقات يمكن تنزيلها عند احتساب الضريبة على الأرباح، فيما كانت تحتسبها في السابق كسلفة مسددة من الضريبة على الأرباح.

وكان الحريري قد طرح استثناء المصارف من زيادة الضريبة على ربح الفوائد، إلا أن مصادر وزارية مطلعة أوضحت لـ«الأخبار» أن مشروع الموازنة الذي رفعه وزير المال علي حسن خليل إلى رئاسة مجلس الوزراء لا يتضمن مثل هذا الاستثناء.

والجدير بالإشارة أن قيمة إيرادات الضريبة على ربح الفوائد بلغت نحو 1,1 مليار دولار في عام 2018، ومن المتوقع أن ترتفع إلى 1,7 مليار دولار في هذا العام، في حال تطبيق زيادة معدّل هذه الضريبة إلى 10% في الأشهر الستة الأخيرة. واللافت أن سلامة كان جازماً برفضه أي مساهمة للمصارف على غرار مساهمتها بعد مؤتمر باريس 2، عندما اكتتبت بنحو 3,7 مليارات دولار في سندات الدين بفائدة صفر.

وفي هذا السياق، أوضحت المصادر الوزارية أن مشروع وزير المال لا يتضمن بدوره أي إعادة هيكلة للدَّين العام، إذ ارتفعت خدمة الدَّين العام في عام 2019 إلى أكثر من 5,5 مليارات دولار، أو نحو 35% من مجمل الإنفاق العام، فيما خُفّضت بقية أبواب الإنفاق في الموازنة، ولا سيما الإنفاق الاستثماري.

إلى ذلك، ازدادت جبهة الدفاع عن رواتب موظفي القطاع العام، في تثبيت موقفها الرافض للمسّ برواتب صغار الموظفين. وأكد رئيس مجلس النواب نبيه بري، في لقاء الأربعاء النيابي، أن «لا استهداف على الإطلاق للفئات الفقيرة وذوي الدخل المحدود والفئات المتوسطة، وكل ما يقال أو ينشر في هذا الصدد يندرج في إطار التأويلات». وجدد التأكيد أن «المجلس النيابي خلال مناقشة الموازنة سيتصدى لمثل هذه الطروحات والإجراءات، مع التأكيد مرة أخرى أن هذا الأمر غير مطروح». وشدد على «ضرورة أن يساهم الجميع في إنقاذ البلد من الوضع الاقتصادي الصعب»، مؤكداً أهمية خفض العجز «لتجاوز هذا الوضع المتأزم».

(الأخبار)

تعليف

اليوم التالي للصلب...

حسن عليق

لم يعد مستغرباً التعامل مع لبنان كـ«ممسحة». يمكن أي مجرم حرب ان يتحوّل إلى ضيف شرف، تُفتح له شاشات النقل المباشر، ويحتفي به كثيرون من أركان الطبقة الحاكمة، ولو في اليوم التالي لارتكابه المجزرة. المجرزة حصلت فعلاً اول من أمس في أرض الجزيرة العربية، حيث نفّذ النظام إعداماً جماعياً لعشرات المواطنين. أحد هؤلاء، صُلِب. عُلّق على خشبة في ساحة عامة. في اليوم التالي للصلب، كان ممثل الرجل الذي صَلَب انساناً في بيروت، يحاضر في حقوق الانسان. الحديث هنا ليس استعارة مجازية. ممثل الملك السعودي كان في فندق «فور سيزن» امس، قرب خليج مار جرجس في بيروت، «يشقلب» الصفحات على شاشة ضخمة، وامامه جمع من السياسيين ورجال الدين والمال والامن والإعلام، يبتسمون ويصفّقون احياناً. ممثل سلمان وابنه كان يتحدّث، حرفياً، عن الاعمال الانسانية للمملكة في بلاد العرب والمسلمين: في ميانمار، والعراق، وسوريا، وفلسطين، واليمن.

كان لليمن النصيب الأكبر من الاكاذيب. في اليمن، السعودية تهتم بالأطفال؛ في اليمن، السعودية تهتم بالنساء؛ في اليمن، السعودية تهتم بمكافحة تجنيد الأطفال؛ في اليمن السعودية تبذل جهوداً جبارة لتأمين الاستشفاء لاطفال مرضى...

لم يكن احد يتوقع أن يقف شخص واحد من الحضور، ليبتسم لمستشار سلمان بن عبدالعزيز، ويدير ظهره ويخرج. حتى «أضعف الإيمان هذا» ليس منتظراً من هؤلاء. لا نتخيل ان يفعلها فؤاد السنيورة مثلاً. يمكن الجزم بأن كل متابعي الأخبار السياسية في كل دول العالم خارج الخليج، يدركون أن نظام آل سعود يدمّر اليمن، ويحاصره، ويجوّع اهله، ويقتل أطفاله. حتى من يوالون آل سعود، لأي سبب كان، يدركون ذلك. لكن يمكن أيضاً الجزم بأن السنيورة هو الوحيد في العالم الذي يصدّق أكاذيب آل سعود عن أنفسهم. وتصديقه لهم ليس ناجماً عن نقص في الذكاء أو المعرفة. لا يتوقع احد منه ان يقول لا، ولو في سرّه، لممثل ولي الأمر.

المشكلة ليست في أصل استخدام عاصمتنا وقنواتنا التلفزيونية وسياسيينا كمظهّر لنظام صلّب إنساناً في اليوم السابق. المشكلة في أن سعد الحريري، هو رئيس حكومة لبنان. وبصفته هذه، اعتلى المنبر بعد ممثل الرجل الذي صلب إنساناً في اليوم السابق، وتحدّث باسم اللبنانيين، عن شيء سمّاه «مملكة الخير والمحبة والانسانية» التي «تقف الى جانب لبنان، دون تمييز بين اللبنانيين». للحريري أن يسامح ابن سلمان على ما فعله به قبل سنة ونصف سنة. له أن ينكره، وان يتجاهله، وان يكيل المديح للقاتل في اليوم التالي للمجزرة. له كل الحق في ذلك، كمواطن سعودي وفيّ لنظام تلك البلاد، او كمواطن لبناني حتى. لكن لا يحق له فعل ذلك باسمنا. كان في مقدوره ان يترك تلك المهمة إلى غيره. مروان حماده مثلاً، يصلح لأمور كهذه، وهو القائل لفيلتمان قبل سنوات: «نحن كالعاهرات نتذكر من يعطينا المال». مروان حماده نفسه، او أي شبيه له. لكن لا يحق للحريري أن يتحدّث باسمنا، قبل المجزرة، وفي اليوم التالي للمجزرة، وإبان المجزرة المفتوحة منذ أكثر من ثمانين عاماً. في تلك البلاد رجل مصلوب. ولن نقبل أن يُكرَم باسمنا مَن صلبه. دولة الرئيس، ثمة أشياء لا تُشترى.

تقرير

وزير الاتصالات يخالف قرار مجلس الوزراء: تعديل عقد الخلوي

إيلي الفرزلي

لم يُشر مجلس الوزراء، في قراره الصادر في 7 آذار الماضي، إلى أي تعديل في عقد إدارة شبكتي الخلوي، لا بل جرى التشديد، في الجلسة، على عدم الأخذ بالتعديلات التي أجراها الوزير جمال الجراح في فترة تصريف الأعمال، إلا أن وزير الاتصالات محمد شقير، تخطى القرار، معدّلاً العقد مع الشركتين، ومسترشداً بتعديلات الوزير السابق نفسها!

وبحسب القرار الحكومي، جرى «تمديد عقدي التشغيل لمدة تنتهي في 2019/12/19 بذات الشروط الواردة في قرار مجلس الوزراء رقم 65 تاريخ 17/12/19 (العقد الحالي)».

ويضاف هذا التمديد إلى سلسلة طويلة من التمديدات التي بدأت عام 2012، وتستنزف الخزينة العامة بـ17 مليون دولار سنوياً، هو المبلغ الذي يُدفع لشركتي «أوراسكوم» و«زين» بدل إدارة شبكتي «ميك 1» و«ميك 2»، بالرغم من أن عدد موظفي الشركتين أقل من 10 موظفين، فيما الموظفون الباقون الذين يقارب عددهم الألفين، يتقاضون رواتبهم من الدولة، كجزء من المصاريف التشغيلية «ألفا» و«تاتش». وهؤلاء يمكنهم الاستمرار في عملهم إذا قررت الدولة إدارة القطاع بنفسها. وهو أمر سبق أن اختبر، في عام 2008، بعد رحيل المديرة التنفيذية لشركة «فال ديتي»، التي كانت تدير «ميك 1» («ألفا»)، من دون إبلاغ الوزارة. وقد استمر الأمر على ما هو عليه لعدة أشهر، قبل إجراء مناقصة جديدة انتقلت بنتيجتها الإدارة إلى «أوراسكوم».

ذلك صار من الماضي، والوزارة لن تتسلم القطاع، لا اليوم ولا بعد ثلاث سنوات. في الأساس، لم يضع وزير الاتصالات في طلبه إلى مجلس الوزراء سوى احتمال واحد هو التمديد، فحصل عليه، لكن المفاجأة كانت في التنفيذ. إذ لم يلتزم شقير مضمون القرار الذي يحصر مهمة الوزارة بتمديد عقدي الإدارة والإجازة لها باختصار مدتهما في حال إتمام المناقصة وإرسائها على الملتزم الجديد، بل طلب من الشركتين الاستمرار بإدارة القطاع، لمدة تنتهي في 2019/12/31، مع زيادة عبارة «تحت إشراف الوزير المباشر ورقابته». ولم يكتفِ شقير بذلك، بل ذهب إلى تعديل نص العقد، من دون موارية، وخلافاً لقرار مجلس الوزراء، مستعيناً بالمخالفة التي سبقه إليها الجراح، والتي طُعن فيها أمام مجلس شورى الدولة، فجاء في قراره «... باستثناء البندين 6,9,4 و7,9,4»، اللذين أشار إلى اعتبارهما مُلغيَين، مستبدلاً بهما نصين جديدين، يزيدان من صلاحيات الوزارة في إدارة الشركتين، ويمنعهما من صرف أي دولار من دون موافقة مسبقة. علماً أن هذا النص غالباً ما يكون محط أنظار وزراء الاتصالات، لأهميته في صوغ العلاقة المالية بين الوزارة والمشغلين.

التغيير الأول حصل في عام 2012، حين قرر الوزير نقولا صحناوي نقل المصاريف التشغيلية إلى الدولة، على أن تحتاج كل نفقة تفوق الخمسين ألف دولار إلى موافقة الوزارة. بعدها، عمد الوزير بطرس حرب إلى زيادة قدرة الوزارة على التحكم بالمصاريف، فحصل على قرار وزاري بتخفيض السقف إلى 20 ألف دولار، قبل أن يلغي الجراح هذا السقف تماماً، ويسعى إلى التحكم بكل مصاريف الشركتين من دون إجازة حكومية وفي فترة تصريف الأعمال، فلم ينفذ قراره. وها هو شقير يستعيد ما بدأه الجراح، بخلاف قرار مجلس الوزراء، الذي أقر تمديد العقد من دون تعديل. وهو ما يُعَدّ بمثابة تعطيل لأعمال الشركتين، إذ لم يترك لهما أي هامش للإدارة، بل تحولتا إلى ساعيي بريد لتنفيذ قرارات الوزير.

وإذا كان التمديد قد قُرن بإطلاق المناقصة لإدارة الشبكتين، فذلك يؤكد مرة جديدة أن لا سياسة حكومية للتعامل مع القطاع. فبعد سنوات طويلة من تمديد عقد الإدارة، تبقى الأمور على حالها، فلا الدولة تنفذ القانون 431 الذي يفرض تخصيص الشركتين وتشكيل الهيئة الناظمة للقطاع، ولا هي تسترد الإدارة بنحو كامل. بل كل ما ذهبت إليه هو عقد جديد للإدارة لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد لمدة ستة أشهر مرتين، مع تعديلات تتعلق مرة جديدة بالأكلاف التشغيلية حيث تحدد الوزارة في دفتر الشروط الأولي نقل هذه الأكلاف إلى مسؤولية شركة الإدارة.

ومع إجراء هذه المناقصة، التي تسعى الوزارة إلى إبعادها عن إدارة المناقصات، تستعاد الملاحظات التي سبق أن رددت في عام 2015، والتي تشير إلى نية الوزارة إزاحة إحدى الشركتين المشغّلتين حالياً، من خلال لوائح تقييم التأهيل، التي تؤدي تلقائياً إلى إبعادها.

تحقيق

مدينة الغبار
الكورة لم تعد خضراء

«فرحة» أهالي الكورة بقرار وزارة الداخلية وقف العمل في مقالع الإسمنت في منطقتهم قبل أكثر من شهر، «ما تمّت». فالأهالي عادوا واصطدموا بـ«مهلة الـ90 يوماً» التي منحها مجلس الوزراء للمقالع والكسارات للاستمرار بعملها. «المهل الإدارية» التي يستخدمها كلّ مجلس جديد ليست قانونية كما تعترف وزارة البيئة بدورها، والسكان يطالبون «بوقف العمل بالمهل والإيقاف الفوري للمقالع»

ينتج كل طنّ من الإسمنت طناً من الغبار المجهري القادر على اختراف الدم والرئتين (بلال جاويش)

إيلده الغصين

«التقيّد بمضمون استشارة هيئة التشريع والاستشارات عدد 2005/334 هو ما نصت عليه مسودة وزارة البيئة لسياسة لإدارة المتكاملة لقطاع محاجر الرمل والأتربة والمقالع والكسارات التي وافق عليها مجلس الوزراء أخيراً. الموافقة قرنت بإعطاء مهلة 90 يوماً سمح خلالها للمقالع والكسارات حصراً بالعمل، باستثناء محاجر الرمل والأتربة، مع «بعض» الشروط إلى حين انتهاء المهلة وتعديل المرسوم 2002/8803، ومنها «عدم استخدام المتفجرات» خلال المهلة، و«الامتثال للشروط البيئية المحددة في المرسوم وقراراته التطبيقية». هذه الشروط التي تنتهكها المقالع والكسارات في المناطق كافة، تتضّح نتائجها في الكورة، وتحديداً في كفرحزير وبديهون، حيث يستمرّ الأهالي والمجتمع المدني والناشطون البيئيون في رفض توسّع مقالع شركتي الترابة «إيسمنت السبع» (شركة الترابة الوطنية) و«هولسيم»، ويرفعون الصوت مطالبين بـ«تراجع المجلس عن المهل».

رئيس اتحاد بلديات الكورة المهندس كريم بو كريم يتمسّك بـ«المعارضة السلميّة للمهل غير القانونيّة». ولكن، ماذا عن دور البلديات في مراقبة عمل مصانع الإسمنت «تساهم في تصاعد هذا النوع من الغبار حيث ينتج كل طنّ واحد من الإسمنت طناً من الغبار، والكميات المنتجة يومياً بالأطنان». استدراك أهالي الكورة لسكوتهم المزمن عن الجرائم المرتكبة بحقّهم، يعزوه قطّان إلى «تراكم وعي الناس، بات اليوم لديهم فكرة أفضل عن مساوئ هذه المعامل التي تظهر نتائجها بشكل خاص في الصيف. كما أن أهالي الكورة لم يعودوا مقتنعين بحجج الجدوى الاقتصادية لهذه الصناعات الملوِّثة والقاتلة للإنسان والبيئة».

هرباً من جحيم معامل الإسمنت في الكورة، «فرّت» نبيلة حدّادين قبل أشهر إلى كندا مصطحبة معها ابنتها هيا (5 سنوات) بعدما شخّصت إصابتها بالربو قبل عامين. «لم نكن نعلم ما الذي يحدث مع ابنتي، غافلتها أوّل نوبة ربو وهي بعمر الأشهر وكانت سيّئة جداً، استمرّت نوبات اختناقها حتى جرى تشخيص إصابتها بالربو وهي بعمر الـ3 سنوات» تقول الوالدة، مضيفة «كانت إصابة هيا بالغة، بدأ وضعها بالتحسّن في كندا، لكنّها مجبرة على تناول أدوية الوقاية والكورتيزون لأنهم لا يعرفون مدى سوء الوضع في لبنان، تحديداً في بترومين حيث تنتشر أنواع السرطانات وأمراض الرئة والتشوهات الخلقية وأمراض الخصوبة». تنهي نبيلة اتصالها بـ«الأخبار» قائلة «أتمنى أن أرى ابنتي كبيرة ومتعافية ووجودنا في الكورة يقلّل احتمال نجاتها». العودة «إلى الكورة الخضراء كما نعرفها» هو حلم نبيلة، لكنّ «إمعان معامل الإسمنت عن سابق إصرار وترصّد بقتل الناس يمنعنا من ذلك». وبالنسبة للطبيب وليد غازار فإن «الشركة التي تأسست أيام الانتداب الفرنسي (هولسيم) برأس مال أجنبي مشبوه استغلّت العمال وكانت فوق القانون»، ويضيف «الضرر اللاحق بالسكان أكبر من فوائد وجودها، ومن الناحية الوقائية يفترض بالمعامل أن تقوم على الجهة الغربية وليس في ممرّ الهواء، وبالقرب من المنازل. ترتفع نسب الإصابة بالسرطان والأمراض المزمنة وأمراض الأجهزة العصبية والهضمية والتنفسيّة، وكذلك الحساسيّة والصداع الشائعة جداً... ناهيك عن تأثيرها على الشجر المثمر».

عضو بلدية كفرحزير يعقوب وهبة يشرح في اتصال مع «الأخبار» أن «البلدية أوقفت أعمال الحفر للشركتين ودخلت الوساطات لإعادتها ثم أعيد توقيفها، لكن لا يبدو أن رئاسة البلدية مستعدّة لرفع شكوى بحق الشركات». طلب الترخيص في المجلس الوطني للمقالع يبدأ من البلدية وعليه يقول وهبة «لن نوافق إلاّ إذا جرى الموضوع بغياب عدد من الأعضاء». ويؤكد أن الشركتين «عاملتين سواتر وبوابات تمنع الناس من الدخول وكأنهم يخفون جريمة. طلبنا مؤازرة من المحافظ للكشف على المنطقة ولم يرسل لنا. لديهم مسلحون، كيف ندخل؟». ويعترف بأن أهالي المنطقة في بداية إنشاء الشركتين «فكروها نعمة، لاحقاً تطور وعي الناس لحالات الموت الكثيرة التي تحدث وعرفوا من هو مسبّبها».

«إلزام الشركتين بإزالة جبال الكلينكر المخزّن قرب الشاطئ ورفع النفايات السامة المدفونة، كما إلزامها باستيراد الكلينكر، واستبدال البتروكوك المصنّف كارخص وارداً أنواع الوقود النفطي الثقيل القاتل للحياة والبيئة بالغاز الطبيعي، وإبعاد أعمالها عن الأراضي الواقعة فوق المياه الجوفيّة»، وصولاً إلى «منعها من تصدير تراب الوطن، بل إلزامها بإنزال سعر طن الإسمنت في الداخل من نحو مئة دولار إلى 40 دولاراً، أسوة بالسعر الذي تبيعه به خارج لبنان».

الحل الوحيد لتقدير المساحات التي قضت عليها المقالع يكون من خلال مديرية الشؤون الجغرافية في الجيش، وهو ما لحظته سياسة الإدارة المتكاملة لقطاع محاجر الرمل والأتربة والمقالع والكسارات. ووفق الناشط في كفرحزير الياس شلهوب فإنه «لا يمكن إحصاء الأراضي والمساحات المتضرّرة من المعامل. الدمار هائل. الإصابات بالسرطان تطاول كلّ الأعمار، خصوصاً سرطان الرئة والمبولة وسواهما، وكذلك إصابات الربو. كلّ بيت فيه إصابة بالسرطان. الأمراض لدى الأطفال تفوق ثلاث مرات ونصف مرة الإصابات لدى الكبار. كأنه أتون نار نرمي به أطفالنا». التبعات الأخرى واضحة للعيان «الغبار فوق البيوت وداخلها، والأسوأ أن لدينا مدرسة رسمية داخل كفرحزير. انبعاثات الزئبق الذي يسافر إلى مسافات بعيدة هي الأكثر تأثيراً». وفق شلهوب «يمكن العودة إلى استيراد الكلينكر، كما كان يحصل سابقاً، بدلاً من تصنيعه. الشركات تتوسّع وتوسّع أفرانها ولا يبدو أن في نيّتها تحجيم عملها أو إيقافه».

> ترتفع نسب الإصابة بالسرطان وأمراض الأجهزة العصبية والتنفسيّة بين جيران شركتي الاسمنت

البروفيسور في علوم المواد في الجامعة اللبنانية رفيق قطان يفنّد ما تنتجه المعامل للمنطقة «الغبار المجهري (يتراوح حجمه بين 2,5 و10 ميكروميتر) الذي يعادل 1 على 50 من حجم حبة الرمل، ويتمتع بخاصيّة تثبيت المعدن الثقيل عليه، وهو يدخل إلى عمق الرئة والدم، ولا يتعلّق فقط بالمعامل بل بعوادم السيارات وشاحنات هذه الشركات». الانبعاثات من المقالع ومقالع الشركات بإزالة جبال الكلينكر المخزّن قرب الشاطئ ورفع النفايات السامة المدفونة، كما إلزامها باستيراد الكلينكر، واستبدال البتروكوك المصنّف كارخص وارداً أنواع الوقود النفطي الثقيل القاتل للحياة والبيئة بالغاز الطبيعي، وإبعاد أعمالها عن الأراضي الواقعة فوق المياه الجوفيّة»، وصولاً إلى «منعها من تصدير تراب الوطن، بل إلزامها بإنزال سعر طن الإسمنت في الداخل من نحو مئة دولار إلى 40 دولاراً، أسوة بالسعر الذي تبيعه به خارج لبنان».

الحل الوحيد لتقدير المساحات التي قضت عليها المقالع يكون من خلال مديرية الشؤون الجغرافية في الجيش، وهو ما لحظته سياسة الإدارة المتكاملة لقطاع محاجر الرمل والأتربة والمقالع والكسارات. ووفق الناشط في كفرحزير الياس شلهوب فإنه «لا يمكن إحصاء الأراضي والمساحات المتضرّرة من المعامل. الدمار هائل. الإصابات بالسرطان تطاول كلّ الأعمار، خصوصاً سرطان الرئة والمبولة وسواهما، وكذلك إصابات الربو. كلّ بيت فيه إصابة بالسرطان. الأمراض لدى الأطفال تفوق ثلاث مرات ونصف مرة الإصابات لدى الكبار. كأنه أتون نار نرمي به أطفالنا». التبعات الأخرى واضحة للعيان «الغبار فوق البيوت وداخلها، والأسوأ أن لدينا مدرسة رسمية داخل كفرحزير. انبعاثات الزئبق الذي يسافر إلى مسافات بعيدة هي الأكثر تأثيراً». وفق شلهوب «يمكن العودة إلى استيراد الكلينكر، كما كان يحصل سابقاً، بدلاً من تصنيعه. الشركات تتوسّع وتوسّع أفرانها ولا يبدو أن في نيّتها تحجيم عملها أو إيقافه».

البروفيسور في علوم المواد في الجامعة اللبنانية رفيق قطان يفنّد ما تنتجه المعامل للمنطقة «الغبار المجهري (يتراوح حجمه بين 2,5 و10 ميكروميتر) الذي يعادل 1 على 50 من حجم حبة الرمل، ويتمتع بخاصيّة تثبيت المعدن الثقيل عليه، وهو يدخل إلى عمق الرئة والدم، ولا يتعلّق فقط بالمعامل بل بعوادم السيارات وشاحنات هذه الشركات». الانبعاثات من المقالع ومقالع الشركات بإزالة جبال الكلينكر المخزّن قرب الشاطئ ورفع النفايات السامة المدفونة، كما إلزامها باستيراد الكلينكر، واستبدال البتروكوك المصنّف كارخص وارداً أنواع الوقود النفطي الثقيل القاتل للحياة والبيئة بالغاز الطبيعي، وإبعاد أعمالها عن الأراضي الواقعة فوق المياه الجوفيّة»، وصولاً إلى «منعها من تصدير تراب الوطن، بل إلزامها بإنزال سعر طن الإسمنت في الداخل من نحو مئة دولار إلى 40 دولاراً، أسوة بالسعر الذي تبيعه به خارج لبنان».

الحل الوحيد لتقدير المساحات التي قضت عليها المقالع يكون من خلال مديرية الشؤون الجغرافية في الجيش، وهو ما لحظته سياسة الإدارة المتكاملة لقطاع محاجر الرمل والأتربة والمقالع والكسارات. ووفق الناشط في كفرحزير الياس شلهوب فإنه «لا يمكن إحصاء الأراضي والمساحات المتضرّرة من المعامل. الدمار هائل. الإصابات بالسرطان تطاول كلّ الأعمار، خصوصاً سرطان الرئة والمبولة وسواهما، وكذلك إصابات الربو. كلّ بيت فيه إصابة بالسرطان. الأمراض لدى الأطفال تفوق ثلاث مرات ونصف مرة الإصابات لدى الكبار. كأنه أتون نار نرمي به أطفالنا». التبعات الأخرى واضحة للعيان «الغبار فوق البيوت وداخلها، والأسوأ أن لدينا مدرسة رسمية داخل كفرحزير. انبعاثات الزئبق الذي يسافر إلى مسافات بعيدة هي الأكثر تأثيراً». وفق شلهوب «يمكن العودة إلى استيراد الكلينكر، كما كان يحصل سابقاً، بدلاً من تصنيعه. الشركات تتوسّع وتوسّع أفرانها ولا يبدو أن في نيّتها تحجيم عملها أو إيقافه».

البروفيسور في علوم المواد في الجامعة اللبنانية رفيق قطان يفنّد ما تنتجه المعامل للمنطقة «الغبار المجهري (يتراوح حجمه بين 2,5 و10 ميكروميتر) الذي يعادل 1 على 50 من حجم حبة الرمل، ويتمتع بخاصيّة تثبيت المعدن الثقيل عليه، وهو يدخل إلى عمق الرئة والدم، ولا يتعلّق فقط بالمعامل بل بعوادم السيارات وشاحنات هذه الشركات». الانبعاثات من المقالع

مقال

الحكومة تلعب بنار الشارع

محمد قاسم *

بعدما تقاطعت مواقف أكثرية القوى من مشروع الموازنة، وبعد قراءة متأنية للمقترحات التي تطرح وسرعان ما تسحب من التداول، في محاولات مدروسة لتمرير مهدئات لتدجين الرأي العام توطئةً لتسريب الموازنة. وبما أنّ كل الدلائل تشير إلى أنّ الحكومة، بما تمثل، اتخذت قرار إفقار الشعب وتحميله أوزار السياسات التدميرية للاقتصاد وهدر المال العام... وبعدما باتت جلية مفاعيل املاءات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والتزام اكثرية من هم في السلطة بهذه الاملاءات التي تشترط خصخصة القطاع العام وفرض الضرائب ورفع أسعار الخدمات العامة وصولا للقمة عيش المواطنين والانقضاض على الرواتب والمدخرات... يبدو واضحاً أن معظم المسؤولين يسعون لتحميل سلسلة الرتب والرواتب المسؤولية عن عجز الموازنة، ويضللون الرأي العام تبريراً لسياساتهم، وتهرباً من مواجهة تقصيرهم وتورطهم في نهب المال العام، تمهيداً للانقضاض عليها وحرمان الموظفين والأساتذة والمعلمين والعسكريين والمتقاعدين منها بعد تجميد رواتبهم لأكثر من عشرين سنة متتالية.

في هذا السياق، لا بد من التأكيد أنّ قانون السلسلة صدر مترافقاً مع القانون رقم 45 الذي اقر بنود الواردات المحددة لتغطية أكلاف السلسلة، ومن بين بنوده رفع نسبة الضريبة على القيمة المضافة من 10% إلى 11%، ونسبة الضريبة على الودائع من 5% إلى 7%، اضافة إلى مجموعة من الإجراءات والرسوم والضرائب قدرت مداخيلها بأكثر من 1720 مليار ليرة. فلماذا تجهيل مفاعيل هذا القانون والتركيز على المفاعيل السلبية للسلسلة؟

ما سبق يؤكد أنّ إقرار الموازنة، بأي صيغة من الصيغ المتداولة، سيدخل اللبنانيين في أشد المراحل خطورة على حقوقهم ومكتسباتهم وعلى واقعهم المعيشي والاقتصادي والاجتماعي. فكل هذه الصيغ «تبشر» اللبنانيين بسلسلة من الإجراءات التدميرية، منها زيادة سعر صفيحة البنزين 5000 ليرة، وزيادة الضريبة على القيمة المضافة من 11% الى 15%، وخفض الرواتب والأجور والتعويضات والمعاشات التقاعدية والتقديمات الصحية والاجتماعية وصناديق التعاضد وفرض الضرائب على المعاشات التقاعدية وغيرها، وخصخصة المؤسسات المنتجة والمربحة في القطاع العام، والتهرب من فرض الضرائب على الذين اثروا من المال العام وفي مقدمهم المصارف والمستشفيات والمدارس الخاصة ومغتصبو الاملاك البحرية واصحاب المشاريع العقارية وتبرئة المتهربين من دفع الضرائب والرسوم.

لذلك، ومن موقع المسؤولية الوطنية والنقابية، نحذر الحكومة من إقرار موازنة كهذه لأنها بذلك تلعب بنار الشارع التي ستحرق الكثير من الاصابع والايدي. فليس من العقلانية أن يعتقد أركان السلطة أنّ اللبنانيين بيادق بين أيديهم يستطيعون تحريكهم كما يشاؤون. وليعلموا أيضاً أنّ هذه السياسات ومشاريع الموازنة بهذه الصيغ لن تمر بسلام.

وكما للسلطة سلاح التهويل والهروب إلى الامام والتعمية على السارقين والناهبين والسماسرة، فإن للبنانيين وللحركة النقابية وهيئات المجتمع الاهلي سلاح الموقف والمواجهة السلمية والديموقراطية وسلاح الشارع والإضراب والتظاهر والاعتصام وشل الإدارات العامة والمصالح المستقلة والمرافق كافة ومقاطعة أعمال التصحيح في الامتحانات الرسمية وصولا الى ثورة اجتماعية.

لم يعد بامكان السلطة إعادة عقارب الساعة إلى الوراء، وعليها ان تتذكر جيدا تظاهرة الربع مليون لبناني عام 2006 التي اسقطت مشروع التعاقد الوظيفي ومشروع الخصخصة انذاك. ولتتذكر أيضاً التحركات في الشارع طيلة خمس سنوات بين 2012 و2017 لاقرار سلسلة الرتب والرواتب. وعلى السلطة أن تدرك اليوم أنّ الدوافع للتحرك والإضراب وغيرها أقوى وأفعل من السابق. فالمواجهة اليوم ليست للحفاظ على السلسلة وحسب، بل لمنع الانقضاض عليها وعلى الرواتب والحقوق والمكتسبات والخدمات والمعاشات التقاعدية، اضافة الى رفع الاسعار وفرض الضرائب وصولا الى افقار الأكثرية الساحقة من اللبنانيين.

اللبنانيون اليوم يعتبرون مواجهة بنود الموازنة التدميرية معركة مصير. والقيادات النقابية والاجتماعية والسياسية والشعبية، وفي مقدمها الأساتذة والمعلمون والموظفون والاجراء والمستخدمون في المؤسسات العامة والخاصة والمصالح المستقلة والمتقاعدون في الاسلاك المدنية والعسكرية، هم جميعا أمام التحدي الكبير الذي يفترض التعبئة العامة ودق نفير المعركة للمواجهة.

* نقابي

متابعة

اعتصام التيار النقابي المستقل: «التحذير» لا يوجّع

فاتن الحاج

الاعتصام الخجول للتيار النقابي المستقل أمام مركز تعاونية موظفي الدولة، أمس، يشي بصعوبة المهمة الحالية الاعتراضية الواسعة لدى موظفي القطاع العام على المس بالرواتب والتقديمات الاجتماعية. التبريرات التي أعطاها نقابيون بأن «التحرك اليوم هو مجرد مظاهرة طيّارة وأنّ كرة الثلج ستكبر حتماً» لم تقنع بعض المعتصمين. أحدهم بدا متيقناً بأنّ ردة فعل الموظفين على «بالون الاختبار» الذي رماه المسؤولون لم ترق إلى المستوى المطلوب. لا أمل بأي ضغط فعلي على الأرض، بحسب حسن الشامي (أستاذ متقاعد)، ما لم يجر التلاقي بين الأطر النقابية المتنوعة على المطلب المعيشي والاجتماعي والقفز فوق الحساسيات السياسية والانقسامات. التحذير وحده لا يوجع السلطة، يقول الشامي سائلاً: «لماذا لا يكون الأول من أيار مناسبة جامعة للموظفين ولا تقتصر الدعوات للمشاركة فيها على الحزب الشيوعي بل تنسحب على الروابط والنقابات الأخرى؟».

القيادية في التيار النقابي المستقل، إيمان حنينة، لفتت إلى أن «دعوات التيار للقوى النقابية منذ سنوات إلى قيام جبهة كبيرة تتصدى للإجراءات اللاشعبية كانت تصطدم دائماً بقوى السلطة ومناصريها في الروابط والنقابات وكنا نتهم بالمزايدة». وفيما حمّل التيار السلطة بكل مكوناتها مسؤولية أي اعتداء على المكتسبات التاريخية للموظفين والتعرض للقمة عيشهم، حمّل، بالتوازي، هيئة التنسيق النقابية وروابطها مسؤولية التخاذل والمماطلة في تجاهل خطورة مقررات سيدر - 1.

ومع أنّ ليس في حوزة المدير العام لتعاونية الموظفين، يحيى خميس، أي معطى رسمي في شأن ما سيحل بالتقديمات خارج التسريبات الإعلامية، أعرب لـ «الأخبار» عن اعتقاده بأن التخفيض لن يمس الاستشفاء والمساعدات المرضية، نظراً لشفافية هذا الملف ودقة الأرقام المتعلقة به. وتمنى أن يكون تأثير أي إجراء سيطال التقديمات الاجتماعية (منح زواج، منح ولادة، منح تعليم، الخ) محدوداً، مشيراً إلى أن الكتلة الأكبر هي المنح التعليمية التي جاوزت العام الماضي 113 مليار ليرة.

على خط موازٍ، ستنتظر هيئة التنسيق النقابية ردود مجالس المندوبين والجمعيات العمومية المنوي عقدها خلال عطلة الأعياد لوضع خطة تحرك تصعيدية ضد المساس بالحقوق من دون أن تحدد الهيئة عناوين أو بنود لهذه الخطة ليصوّت عليها المعلمون والموظفون.

بعض المشاركين في اجتماع هيئة التنسيق أمس بدوا مطمئنين لما سرّب إليهم بأن جلسة مجلس الوزراء اليوم لن تبحث الموازنة والإجراءات المتعلقة بالرواتب والتقديمات. ومن المجتمعين من قال إن التنسيق مع الاتحاد العمالي العام والمجلس الاقتصادي الاجتماعي «قد يأخذنا إلى مكان آخر لا يصب في مصلحة تحصين حقوقنا».

منبر

104 أعوام على الابادة

أن تقوم السلطات العثمانية، في مثل هذه الايام قبل 104 سنوات، بإعتقال أكثر من 250 من المفكرين والقادة الأرمن في عاصمة القسطنطينية وتبادر الى إبعادهم والقضاء عليهم؛ وأن تهجم الجيوش العثمانية (التركية) على البيوت وتخرج سكانها وتجبرهم على السير مئات الأميال وراميهم في الصحراء السورية؛ وأن تبعد الأطفال عن أسرهم قسراً وتعمل على تتريكهم وأسلمتهم بالإكراه وتغيير أسمائهم وتجريدهم من الأوصاف البيولوجية والعرقية الخاصة بهم وتحويلهم تدريجياً الى هوية مختلفة؛ وأن تخضع النساء والعجّز للبطش والتعذيب والاغتصاب؛ وأن تقرر مصير أمة لأن مشروعها يرمي الى جعل التركيبة الإثنية متجانسة في آسيا الصغرى...

أوليست كل هذه الأفعال إجرامية من الدرجة الأولى؟ ألم تهدف السلطات العثمانية الى تذويب الشعب الأرمني من خلال التعذيب وتسميم الاطفال وخنقهم بمبيدات الحشرات والغاز السام بعد تحضير جدول بالضحايا (هذا ما حصل بالفعل في مدرسة درابزون على يد العاملات التركيات في المدارس)؟ ألا يُسمى ما تعرض له الشعب الأرمني «تصفية جسدية»؟

فقد الشعب الأرمني جراء هذه الابادة مليوناً ونصف مليون من الأبرياء العزّل، وعاش حالة ضياع وتشرد وتفكك معظم الروابط الأسرية.

كيف ننسى ما أدلى به الأطباء الأتراك أمام المحكمة العسكرية من قصص متنوعة عن زملائهم الذين قاموا بتسميم الأرمن، وإغراقهم في البحر، وتقطيعهم إربا، وإجراء التجارب عليهم. وماذا نقول عن الطبيب محمد رشيد الذي بطش بالأرمن وهجّر أكثر من 120 ألفاً منهم حين عين حاكماً لمدينة دياربكر عام 1915، وهو الذي لقب بالجلاد، بسبب بشاعة عمليات التعذيب التي قام بها، وعرف بـ«النعّال» لأنه كان يأمر بدق حدوات الأحصنة على أرجل ضحاياه، ثم يجبرهم على المشي بها في الشوارع في موكب إستعراضي، كما اشتهر بتحطيم الجماجم وصلب الضحايا.

كل هذا ما هو إلا نقطة في بحر الدماء...

إن الدولة التركية وريثة السلطنة العثمانية تنكر هذه الوقائع وتحاول أن تتملص من عبء هذه الجرائم، لكنها تعود لتغرق بأفعالها الداعشية كل يوم في بلادها ضد مواطنيها وفي أوروبا...

إن أنين مليون ونصف مليون من الشهداء الأرمن سيبقى يصمّ آذان الأتراك طالما لم يعترفوا ولم يعيدوا الحق لأصحابه.

بعد 104 أعوام، تحوّل الماضي الأليم للشعب الأرمني الى بخور وشمعة مضيئة ترفع الى هؤلاء القديسين الذين يباركون هذا الشعب في نضاله من أجل القضية الأرمنية.

لقد أخطأت الدول التي تغاضت عن الحقائق التاريخية، وراهنت مع تركيا الحالية على أن كل الوقائع السابقة قد تزول، لأن الشعب الأرمني قرر العيش والمحافظة على اللغة والتراث والثقافة.

صوصي سركيسيان

Moto Ambulance من بنك عوده... دراجات إسعاف طبيّة

أطلق «بنك عوده» وبرنامج الأمم المتّحدة الإنمائي (UNDP)، بالإشتراك مع وزارة الداخليّة والبلديّات والمؤسّسة اللبنانيّة للإرسال، مشروع «Moto Ambulance» العائد للمديريّة العامّة للدفاع المدني اللبناني. يهدف المشروع إلى تخطي العوائق التي تتسبب بها حركة المرور الكثيفة في المدن، والتي تحول دون تقديم الخدمات الطبيّة الطارئة بشكلٍ سريع وفعّال، وذلك من خلال استخدام درّاجات طبيّة مجهّزة بحقائب إسعاف أوّلي يقودها أشخاص مدرّبون، تصل قبل سيّارات الإسعاف العاديّة لضمان استقرار حالة المصابين، وتقديم المساعدة السريعة لهم، وزيادة فرصهم في النجاة.

رئيس مجلس الإدارة المدير العام التنفيذي لمجموعة «بنك عوده»، سمير حنّا، أكّد «تأييد المصرف الفوري للمشروع» الذي يعدّ شهادة إضافيّة على الدور المدني الذي طالما لعبه «بنك عوده»، فيما كشف المدير العام للدفاع المدني العميد رمون خطّار أنّ «المرحلة التالية من المشروع ستركّز على زيادة عدد الدرّاجات وعدد المدرّبين على قيادتها، واعتمادها على كافّة الأراضي اللبنانية.»

يذكر أن الدرّاجات ستُوزّع تدريجيّاً في أبرز المدن اللبنانيّة، ابتداءً من بيروت، حيث يشكّل هذا الحلّ ضرورة ماسّة. ويتزامن المشروع مع حملة توعية وطنيّة تسلّط الضوء على دور المسعفين وتُشرك المواطنين لصالح الدفاع المدني.

NBA

المحاربون يستعدّون للرحيل
نجوم غولدن ستايت يبحثون عن تحدٍّ جديد

مواسم استثنائية يقدمها نادي غولدن ستايت ووريرز في الدوري الاميركي لكرة السلة للمحترفين. المحاربون حققوا ثلاثة القاب من اربعة ممكنة اخيراً ليكتبوا بذلك تاريخاً جديداً في سجلات كرة السلة الاميركية. ويكونوا إلى جانب اندية كبيرة في تاريخ الNBA كشيكاغو بولز وبوسطن سيلتيكس ولوس انجليس لايكرز. ولكن ماذا عن النهايات

سجلات التاريخ ستذكر غولدن ستايت (إيرا شاو ـ أ ف ب)

زهراء رمّال

في تسعينيات القرن الماضي بسط شيكاغو بولز سيطرته على كرة السلّة الأميركية، حقق حينها 6 القاب في 10 سنوات ليسجل اسمه في سجلات الذهب، ومن غير اللاعب الأسطوري مايكل جوردان حينها كان ليقود الفريق الأحمر إلى منصات التتويج. مع بداية الألفية الجديدة جاء دور لوس أنجليس لايكرز ليقود الثورة في كرة السلة الأميركية، مع كوبي براينت وشاكيل أونيل وغيرهما من اللاعبين المميّزين. التشكيلة لذهبية للايكرز زيّنت قاعة الستابيلس سانتر بخمسة القاب من أصل 10 ممكنة. في السنوات الماضية كان دور فريق المحاربين غولدن ستايت، الذي بسط سيطرته على الدوري الأميركي وحقق عدداً من البطولات، بفضل التشكيلة المدججة بالنجوم وعلى رأسهم ستيفن كيري، كيفين دورانت، كلاي طومبسون، درايموند غرين والكثير من النجوم الذين بلا شك سيذكرهم التاريخ، فهم أحدثوا ثورة تحت قيادة المدرب المحنك ستيف كير. رحلة الووريرز ربما شارفت على النهاية، وسيكون هذا الموسم الفرصة الأخيرة لتحقيق الألقاب، على اعتبار أن عدداً من النجوم سيرحلون مع نهاية الموسم وعلى رأسهم دورانت وطومبسون، وربما وجهة لايكرز قد تكون أقرب إلى أحدهما لا سيما دورانت، ليلعب إلى جانب ليبرون جايمس.

كيفن دورانت

لم يكن انتقال كيفن دورانت من أوكلاهوما ثاندر إلى نادي غولدن ستايت ووريرز عام 2016 بالقرار السهل بالنسبة له، لا سيما بعد تعرضه لموجة كبيرة من الانتقادات بعد إقدامه على تلك الخطوة. إلا أنّ دورانت الذي لمع نجمه مع فريقه السابق أثبت للجميع أنّ خياره كان صائباً، وأنّها كانت خطوة ناجحة. ففي موسم عام 2017، تمكن دورانت من تحقيق اللقب الأهم مع ووريرز، إذ استعاد الفريق عرش دوري الرابطة الأميركية لكرة السلة للمحترفين. وقاد دورانت حينها فريقه ليحرز اللقب للمرة الثانية في ثلاثة أعوام، وذلك برفقة ستيفن كيري وكلاي طومبسون، مسجلاً 39 نقطة في المعركة الأخيرة الطاحنة مع كافاليرز، الذي قاده «الملك» ليبرون جيمس حينها. إلا أنّ وصول دورانت إلى قمة المجد لم يأتِ إلا بعد معاناة طويلة وطفولة صعبة. فقد قامت جدته بتربيته بعد انفصال والديه في سن صغيرة، وبسبب ظروفه الأسرية الصعبة اضطر لتغيير أماكن سكنه كثيراً، وهذا ما فرض تغيير مدرسته بالتالي والفرق الرياضية التي يلعب معها. خلال مرحلة الثانوية، لفت اهتمام الكثير من مكتشفي المواهب لاستقدامه للعب في أحد فرق كرة السلة التابعة للجامعات. ورغم

> هناك حديث عن إمكانية انتقال دورانت إلى لايكرز او نيويورك نيكس

تلقيه العديد من العروض من كليات الدرجة الأولى، إلا أنه اختار اللعب مع جامعة تكساس، حيث تألق خلال موسم واحد معها. كسر دورانت حاجز الـ20 نقطة لأكثر من 30 مرة، وسجل أكثر من 30 نقطة في 11 مرة، بالإضافة إلى قيامه بـ11 متابعة، في 35 مباراة متتالية، وحصل على لقب أفضل لاعب في تلك السنة. إلا أنّه في العام التالي، قرر الانتقال إلى عالم الاحتراف عبر بدء مسيرته بدوري المحترفين الأميركي، مع نادي سياتل سوبرسونيك الأميركي، لموسم 2007-2008، حيث لعب معه 80 مباراة أحرز خلالها 1624 نقطة. محطته التالية كانت فريق أوكلاهوما سيتي، الذي لعب معه 9 مواسم، كان آخرها عام 2016. عاماً تلو الآخر، أثبت كيفن أنه لم يكن لاعباً عادياً، وأصبح في نظر كثير من متابعي كرة السلة الموهبة الهجومية الأكمل في التاريخ. في موسم 2009-2010، أحرز 2472 نقطة، وهو من أعلى معدلات التهديف في دوري المحترفين. وتمكن من دخول تشكيلة الأفضل في دوري كرة السلة للمحترفين 8 مرات متتالية، بدءاً من عام 2010 وصولاً إلى عام 2017، كما حصل على لقب أفضل لاعب في دوري المحترفين عام 2014. وعلى الصعيد الدولي، فاز ببطولة كاس العالم 2010 مع المنتخب الأميركي، إلى جانب الميدالية الذهبية مع المنتخب أيضاً خلال مشاركته في الأولمبياد عامي 2012 و2016.

كلاي طومسون

حين يكون الوالد لاعب كرة سلة محترفاً سابقاً، والوالدة لاعبة كرة طائرة، فلا شك أنّ حب الرياضة سيجري في عروق الأبناء. ولا يختلف اثنان على أنّ كلاي طومبسون ورث موهبة أبيه ميكايل، لا سيما أنّ ميول الأول تجاه كرة السلة برزت منذ سن صغير، الأمر الذي قابله دعمٌ وتشجيعٌ من الأهل. وقد تطور حبه للسلة خلال المرحلة الثانوية، حيث كان يحقق معدل 21 نقطة في المباراة خلال لعبه البطولات مع مدرسته. قبل أن يبدأ مسيرته الاحترافية، لعب طومبسون كرة السلة الجامعية لمدة ثلاثة مواسم في جامعة ولاية واشنطن، حاز خلالها العديد من التقديرات. ازدهرت مسيرة طومسون المهنية في كرة السلة في وقت مبكر حيث كان يتطور أداؤه مباراة تلو الأخرى، محققاً المزيد من الإنجازات ومحطماً أرقاماً قياسية. عام 2011، تم اختيار طومسون للانضمام إلى فريقه الحالي، غولدن ستايت ووريرز، لتنطلق رحلته نحو المجد. خلال الفترة التي قضاها مع «المحاربين»، طوّر كلاي مهاراته على جميع المستويات بما في ذلك تسجيله للنقاط، نسبة تسديداته، الكرات المرتدة، والتمريرات الناجحة. شكل إلى جانب ستيفن كيري ثنائياً ناجحاً، إذ تمكن اللاعبان من تسجيل 483 نقطة عبر الرميات الثلاثية، ليشكلا أقوى ثنائي في التسديدات في تاريخ رابطة الدوري الأميركي للمحترفين. وكان عام 2016 عاماً هاماً لطومسون، إذ تمكن من كسر رقمه القياسي في تسجيل النقاط، بعدما انتفض وسجل 60 نقطة في المباراة التي قاد فيها فريقه لفوز عريض 142/106 على إنديانا بيسرز، ليتخطى بذلك رقمه السابق، بعدما سجل 52 نقطة أمام سكرامنتو كينغز عام 2015. ونجح كلاي إلى جانب زميله كيفن دورانت في إعادة لقب الدوري إلى خزائن الفريق عام 2017، ليتم اختياره إثر ذلك ضمن فريق كل النجوم للمرة الثالثة تواليا في مسيرته. مسلسل نجاحات طومسون لم يقتصر عند ذلك، حيث دخل تاريخ دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين عام 2018 بتحطيمه الرقم القياسي للثلاثيات في مباراة واحدة، بعدما سجل 14 رمية ثلاثية خلال الفوز 149-124 على شيكاغو بولز. وخطف طومسون بذلك الرقم القياسي من زميله ستيفن كيري، عندما سجل الأخير 13 ثلاثية عام 2016.

السلّة اللبنانية

الخبرة تصطدم بالطموح في النهائي
الرياضي لتأكيد التفوق وبيروت لكتابة التاريخ

بدأت التحضيرات لنهائي بطولة لبنان لكرة السلة (2018 ـ 2019). مواجهة كلاسيكية ستجمع الرياضي ـ بيروت مع نادي بيروت فرست كلوب في سلسلة ستمتد على 7 مباريات، يفوز بها من يتفوق على الآخر في 4 مواجهات. الناديان قدّما سلسلة نصف نهائي مميّزة، والخواتيم تعد بالإثارة والمتعة السلوية

حسين سقور

صورة مختلفة ظهر عليها نادي الرياضي بيروت في الأدوار الإقصائيّة من بطولة لبنان لكرة السلة. نادي المنارة فاز في سلسلة ربع النهائي على نادي بيبلوس بثلاث مباريات دون رد، وكانت المفاجأة الكبيرة بإقصاء المرشح الأبرز للفوز باللقب نادي الشانفيل من نصف النهائي بعد أن حسم السلسلة (3). كلمة مدرب نادي الرياضي بيروت لكرة السلة بعد نهاية لقائه الأخير مع النادي الشانفيل وحسم التأهل، ربما تلخص صورة النادي البيروتي هذا الموسم. قال المدرب الشاب أحمد فران: «الرياضي بالدوري المنتظم شي، وبالأدوار الإقصائية شي ثاني». هذا تحديداً مع حصل مع الأصفر هذا الموسم. بدأ الرياضي البطولة بصورة ضعيفة جداً، فعانى مع أندية هوبس والمتحد واطلس في البداية، حين كانت تشكيلته غير متجانسة، ولاعبوه بعيدين عن مستواهم. قبل الكثير عن النادي البيروتي، وعن المشاكل الإدارية والمستوى الفني الضعيف، ولكن الرياضي هو الرياضي، أفضل فريق في لبنان خلال السنوات العشر الأخيرة، وأكثر ناد في لبنان مستقر فنياً وإدارياً، كما أن اعتماده على اللاعبين اللبنانيين أثبت مجدداً أنه ورقة رابحة.

بدّل النادي البيروتي منذ بداية الموسم عدداً من اللاعبين الأجانب، فجاء النيجيري كريستوفير أوبيكبا كلاعب ارتكاز، لعب وأصيب، ومن ثم عاد إلى المباريات قبل أن تقرر الإدارة استبداله بجاستن براونلي، وبعدها وقع الاختيار على دومينيك جونسون، ليكون اللاعبان إلى جانب اسماعيل أحمد وجان عبد النور ووائل عرقجي وغيرهم من الموهوبين. تشكيلة قوية وجدت التجانس مع بداية الأدوار الإقصائيّة. فوز في سلسلة ربع النهائي على بيبلوس، وبعدها فوز في المباراة الأولى من نصف النهائي على الشانفيل في ديك المحدي، وهو الفوز الذي أعطى الرياضي الأفضلية وجعله يحسم السلسلة بعد أن قلب أفضلية الأرض لصالحه.

الرياضي وصل إلى المباراة النهائية 6 مرات في السنوات الست الأخيرة. خسر لقبه الموسم الماضي لصالح نادي هومنتمن في سلسلة نهائية قوية جداً لم تنتهِ إلا بعد مباراة فاصلة أثيرت حولها العديد من علامات الاستفهام، بسبب سوء الأرضية على ملعب مزهر حينها، وانزلاق اللاعبين بسبب الرطوبة العالية.

بعد انتهاء مراحل الدوري المنتظم، تصدر الشانفيل الترتيب، وكان الرياضي في المركز الرابع. تواجها في المربع الذهبي، حقق الرياضي المطلوب، وأقصى النادي المتني الذي كلف الملايين للموسم الثاني على التوالي من أجل الفوز باللقب، ولكن الأمر لم ينجح. ملايين الشانفيل التي دفعها للتعاقد مع العملاق الإيراني حامد أهدادي والشاب كريم عز الدين، وعدد من اللاعبين الأجانب الذي عاد واستغنى عنهم في النهاية، لم تشفع له، لتجاوز الرياضي والوصول إلى المباراة النهائية.

أوراق قوة كبيرة يمتلكها النادي البيروتي، والتي بلا شك ستساعده للمنافسة على كأس البطولة أمام نادي بيروت. سيعتمد المدرب أحمد فران على العملاق اسماعيل أحمد بصورة أكيدة. الأخير يقدم حتى الآن موسماً «خرافياً» مع الرياضي. كان هو بطل سلسلة نصف النهائي، سواء على مستوى التسجيل أو التمرير وحتى شخصيته القيادية داخل الملعب. الرقم الصعب الثاني في تشكيلة المدرب أحمد فران هو القائد وواحد من أفضل المدافعين في غرب آسيا جان عبد النور، وهو الذي كان له الدور الأهم في نصف النهائي، حيث عطّل اللاعب الأهم في الشانفيل فادي الخطيب بصورة كاملة. إلى جانبهما سيكون براونلي وجونسون وبالتأكيد وائل عرقجي، وأمير سعود. تشكيلة الرياضي كاملة، ومتعطشة للقب.

على الجهة المقابلة هناك نادي بيروت الذي يصل للمرة الأولى إلى النهائي، وذلك في موسمه الثاني في دوري الأضواء فقط. الإدارة ومنذ اليوم الأول في الدرجة الأولى كانت مصممة على الذهاب بعيداً، في الموسم الماضي وصل نادي بيروت إلى المربع الذهبي، وهذا الموسم ذهب أبعد وبات قريباً من الحلم.

> وصل بيروت إلى النهائي في موسمه الثاني في الدرجة الأولى

في ربع النهائي خاض بيروت سلسلة صعبة انتهت (23) على حساب المتحد طرابلس. سلسلة ربما انعكست إيجابياً على النادي البيروتي فنياً وذهنياً، فتمكّن من تجاوز هومنتمن القوي وحامل اللقب في سلسلة نصف النهائي بثلاث مباريات لمباراة واحدة. لا يمكن المرور عرضاً على إقصاء بيروت لنادي هومنتمن. الأخير هو حامل اللقب ويمتلك لاعبين من الأبرز في لبنان، على رأسهم والتر هوج ومايك إيفيبرا (لاعب بيروت السابق) وإيلي رستم وغيرهم الكثير. من يفوز على هذه الأسماء ليس صعباً أن يحمل اللقب.

نقطة القوة بلا شك في بيروت هي الجهاز الفني، المدرب الصربي ميودراغ بيريسيتش الذي جاء بديلاً من المدرب الوطني باتريك سابا يمتلك جميع الحلول والخطط التي تمكّنه من مواجهة تشكيلة الرياضي. المدرب الصربي يقود فريقاً كلاسيكياً وصلباً، يعتمد طريقة لعب أوروبية ومنظمة جداً، فهو تمكن من الفوز على الرياضي على أرضه وكسر سلسلة عدم الخسارة لنادي المنارة في البطولة، كما كسر سلسلة عدم خسارة هومنتمن على أرضه أيضاً في مزهر. سيعتمد بيريسيتش على اللاعب القوي علي حيدر، الأخير يعرف الرياضي جيداً، فهو لعب لنادي المنارة فترة طويلة ويعرف مفاتيح لعب المدرب أحمد فران. الأمر ذاته بالنسبة إلى اللاعب شارل تابت الذي كانت له تجربة مع الرياضي، واللاعبان يقدمان مستوى مميّزاً هذا الموسم دفاعاً وهجوماً. أجانب النادي البيروتي لا يقلون شأناً أبداً عن لاعبي الرياضي، العملاق نيكولوس، وجاستين دانتمون وكريس كروفورد قادرون على كسر أي خطط دفاعية للمدرب أحمد فران. من أوراق القوة بيد بيريسيتش أنه يمكنه اللعب بتشكيلة سريعة مع دانتمون ورودريغ عقل وكروفورد ومعهم ميغيل مارتينيز، أو تشكيلة هادئة وكلاسيكية مع نيكولوس وتابت ومفتاح اللعب علي حيدر. الأكيد أن بيريسيتش سيضع خطة دفاعية محكمة على اسماعيل أحمد، كونه مفتاح النجاح لنادي الرياضي وهذا ما تثبته مباريات الموسم كافة، وخاصة سلسلة نصف النهائي. يستفيد نادي بيروت أيضاً من أفضلية الأرض في النهائي، إذ إن المباراة الأولى ستكون على أرضه وإذا ما حقق الفوز سيذهب إلى قاعة صائب سلام في المنارة بضغوط أقل. المباراة الأولى فاصلة، فإذا فاز بها الرياضي كما فعل في نصف النهائي على أرض الشانفيل تكون مهمة بيروت شبه مستحيلة للعودة، لأن الرياضي قوي جداً على أرضه وأمام جمهوره.

الفرص متكافئة بين الناديين، ونسب الفوز متساوية (50 / 50)، وكما هو معلوم في النهائي تسقط الحسابات، ويحقق الفوز من يكون جاهزاً ذهنياً أكثر. الرياضي يمتلك الخبرة خاصة مع اسماعيل أحمد وجان عبد النور، وبيروت يمتلك الحافز لكتابة التاريخ، وتدوين اسمه على لائحة الشرف. الجمهور على موعد مع نهائي أكثر من مميّز.

يمتلك الرياضي خبرة النهائيات (عن الويب)

الكرة اللبنانية

أسدل الستار على موسم 2018-2019 في الدوري اللبناني لكرة القدم. موسمٌ حمل الكثير من المحطات المثيرة للجدل وأخرى مثيرة للاهتمام، إضافةً إلى نقاطٍ سلبية شوّهت الصورة في بعض الأحيان، ومنها ما ترك دروساً لإعادة النظر ببعض أساسيات اللعبة

قراءة في الموسم المنتهي
دوري فوق وآخر تحت والمشاكل مكررة

شربل كريّم

لم يكن الموسم المنتهي في الدوري اللبناني كغيره من المواسم في الأعوام القريبة الماضية، ولو أنه تشابه معها في جوانب عدة. نقاطٌ عدة يمكن التوقف عندها في استعراض الصورة التي ظهرت عليها الفرق الـ12، ومسائل أساسية يفترض الإضاءة عليها، منها بسبب تكرار المشاكل التي تفرزها، وأخرى على خلفية مشهد عام يترك قلقاً على وضع الدوري واللعبة عامةً.

لا شك في أن مشكلة الملاعب كانت العنوان الأبرز بين المشاكل المتنوّعة التي عرفها الموسم. والأسوأ أن هذه المشكلة ليست طارئة، بل متفاقمة، وقد عرقلت في مراحل كثيرة العملية التنظيمية برمّتها، بانتظار أن يكون هناك حلّ شامل لها، لكون الملاعب في صلب اللعبة الناجحة والأرضية التي يفترض أن تُسهم أوّلاً في تطوّرها.

فنياً، إن النقطة الأبرز التي لا يمكن إغفالها، مسألة وقوف 8 من أصل 12 فريقاً في دائرة الهروب من الهبوط إلى الدرجة الثانية، وهو أمر يعكس مدى تدني مستوى المنافسة، إذ حتى الفريق الذي احتل المركز الرابع كان بعيداً عن ثلاثي الصدارة، قبل أن يبتعد الوصيفان عن البطل قبل مراحل عدة على نهاية المشوار.

وإذا كانت الإمكانات هي السبب الرئيس وراء الهوّة الموجودة بين العدد القليل والآخر الكبير من الفرق، فإن حلاً جذرياً وقراراً تاريخياً يفترض أن يكون على طاولة البحث عبر تعديل جريء لنظام البطولة، لرفع مستواها العام وخلق إثارة فيها، وهو أمر لا بدّ أن ينعكس إيجاباً على صورتها العامة لناحية جذب الأنظار إليها استثماراً وجمهوراً. حلٌّ يتفق غالبية المراقبين على أنه ينحصر في تقليص عدد الفرق في الدرجة الأولى قبل أي شيء آخر، وذلك لحصر اللاعبين الجيّدين في 8 أو 10 فرق، وذلك بعدما بدا جلياً أن عدد اللاعبين الذين يستحقون اللعب في دوري الأضواء محدود إلى حدّ غير بسيط.

الثلاثة الكبار

منذ انطلاق الموسم وذاك الفوز العريض على الصفاء بسداسية، قدّم العهد نفسه بشخصية البطل. صحيح أنّ الفريق الأصفر مرّ بمحطات صعود وهبوط كثيرة، لكنه عرف كيفية تكريس سطوته على الكرة اللبنانية، حيث تأثر ومدربوه ولاعبوه ـ بمستوى الدوري. لكن رغم هذا التأثر السلبي والإصابات الأسبوعية التي عصفت بالفريق، كان للخبرة المتراكمة عند لاعبي العهد، ومن خلفهم أنجح المدربين المحليين دور حاسم في جلب الكأس السابعة إلى خزائن النادي، وهي عملية لم تكن بسهولة المواسم السابقة، لكنها كانت منطقية بالنظر إلى الفارق الفني بين العهد ومنافسيه الأساسيين، وتحديداً في المواجهات المباشرة بينهم.

وفي ما خصّ المواجهات المباشرة والتعثّر غير المتوقّع، فإن هذا الفخ وقع فيه الأنصار الوصيف، ما كان له الأثر المباشر في عجزه عن مجاراة العهد والنجمة والمنافسة بجدية على اللقب.

ولا شك في أن «الزعيم» قدّم فريقاً يستحق الإشادة به، لكنه ظهر أيضاً بشخصيتين: واحدة في المباريات الروتينية، وأخرى عندما عاش في ظل الضغوط المطالبة بتحقيقه للمطلوب. وهذه النقطة هي المسألة الأساسية التي يفترض بالأنصار

> **المطلوب تعديل جريء لنظام البطولة لرفع مستواها العام**

معالجتها قبل تفكيره في المراكز التي يريد تعزيزها في سوق الانتقالات المقبلة، إذ إن تهيئة فريق متماسك يتمتع بعقلية الفوز ستكون عاملاً حاسماً للوقوف في صف المنافسين على اللقب في الموسم المقبل.

وإذا كان الأنصار راضياً عن مركزه النهائي، فإن الخيبة الأكبر التي سجلها الموسم المنتهي كانت للنجمة. وهذه الخيبة لم تكن مفاجئة بالنسبة إلى من رأى الأمور أبعد من الملاعب، وبالنسبة إلى من حلّل بنحو صحيح التعاقدات مقارنة بحاجات الفريق. النجمة وقع في فخ العشوائية، سواءً أكان في مسألة ضمّ لاعبين معيّنين إلى صفوفه، أو لناحية الحسابات الخاصة بالجانب الفني طوال موسم معقّد خرج منه بمركز أسوأ من ذاك الذي احتله في الموسم الذي سبق، ليتضح أن مشاكله تحتاج إلى أكثر من عملية قيصرية، فالفريق «النبيذي» لا يحتاج إلى لاعب أو اثنين في الموسم المقبل لتحسين صورته، بل إلى ورشة تغييرات في مختلف المراكز لكي يرتقي مجدداً إلى مستوى المنافسة.

وعند الكلمة الأخيرة يمكن ذكر الإخاء الأهلي عاليه رابع الترتيب، الذي مع ابتعاده عن دائرة المنافسة تراجع كثيراً لفقدان لاعبيه الحافز، رغم أنهم قدّموا بعض المباريات الكبيرة خلال الموسم، وأظهروا إمكانات تخوّلهم جمع عددٍ أكبر من النقاط.

معركة الهبوط

ويقدر إثارة المنافسة التي ظهرت في بداية المشوار، أطل الصراع للهروب من الهبوط إلى الدرجة الثانية في المراحل الختامية، حيث ترك شيئاً يمكن الحديث عنه في الدوري: 8 فرق كانت مهددة فعلياً بتوديع دوري الأضواء، اثنان منها كانا قد عادا للتوّ إليه، لكن الملافت أنهما احتلا مركزين مؤهلين إلى كأس النخبة، وهي مسألة تحسب لهما بلا شك.

شباب الساحل كان أحدهما، وهو رغم مشاكله الدفاعية التي جعلته أحد أسوأ الفرق في الدوري على هذا الصعيد، قدّم أداءً هجومياً جريئاً في أغلب مبارياته، فكانت مكافأته المركز الخامس، ليعكس استقراراً إدارياً وفنياً ينتظر أن يفرز وضعاً أفضل في الموسم المقبل.

أما الشباب الغازية الذي احتلّ المركز السادس، فإن مكاسبه كثيرة، لكونه من الفرق صاحبة الميزانية الأدنى في الدوري، وقد دخل وهو أحد المرشحين للهبوط، لكنه فاجأ الجميع بسلسلة من النتائج الإيجابية أمّنت له مركزاً مستحقاً بعدما اجتهد للوصول إليه، فكان له ما أراد.

أما الفرق الأخرى، وهي التضامن صور، طرابلس، الصفاء، السلام زغرتا، الراسينغ والبقاع على التوالي، فقد كانت أوضاعها متشابهة، لضعف الإمكانات المادية، ولضعف القدرات الفنية، فكانت حظوظها بالبقاء متساوية، قبل أن يلقى فريقان منها المصير الأسوأ بعدما عاكستهما الظروف في المراحل الأخيرة فاستسلما لقدرهما. إذاً، طوى الموسم صفحته تاركاً مهمات ومسؤوليات كثيرة لا بدّ من أخذها بالاعتبار ضمن السعي الدائم لكل الأطراف من أجل تطوير اللعبة والسير بها نحو مستوى أفضل ينعكس عليها إيجاباً على صعيد صورتها الفنية والنتائج خارجياً.

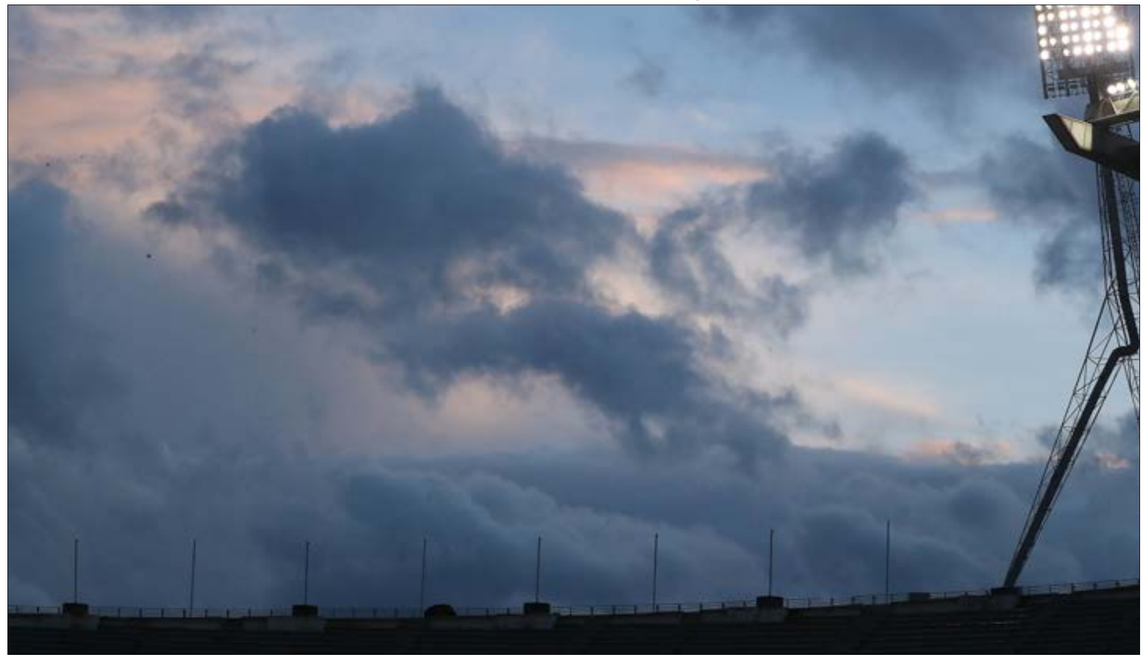

مشاكله كثيرة لا تزال مستمرة (عدنان الحاج علي)

قدّم نادي العهد الكأس السابعة للدوري اللبناني في كرة القدم الى رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، خلال زيارة قام بها وفد كبير من النادي ترأسه الرئيس تميم سليمان، بحضور أعضاء اللجنة الادارية والجهاز الفني واللاعبين. وشكر سليمان الرئيس عون على «الدعم الذي يوليه للرياضة والرياضيين»، مشيراً الى أن النادي أصبح في فترة وجيزة علامة فارقة في تاريخ كرة القدم اللبنانية. وأشار الى أنه «لا يوجد في نادي العهد إلا الرياضة وتربية الاجيال على مبادئها وأخلاقها. وردّ الرئيس عون مهنّئاً نادي العهد، ومتمنياً للفريق «التوفيق في مباراة كأس آسيا»، وقال «نعتز دائما بالرياضيين الذين نعتبرهم النخبة، ونريد لشبابنا أن يكونوا على مثالهم ويعملوا على مواجهة الآفات الاجتماعية، لا سيما المخدرات التي تعتبر الرياضة إحدى أبرز وسائل مواجهتها. ولا بد من العمل على نوعية الشباب وتشجيعهم على الاستمرار في ممارسة العمل الرياضي الذي هو رسالة للمجتمع». (دالاتي ونهرا)

استراحة

كلمات متقاطعة 3145

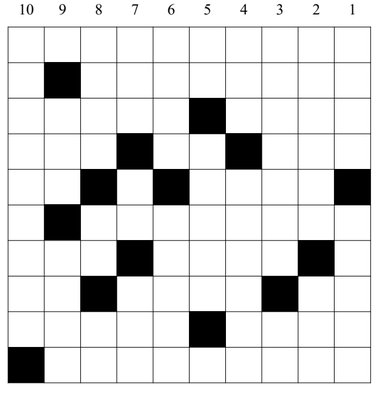

أفقيا

1- رئيس حزب لبناني – 2- إعلامي وشاعر لبناني – 3- يعلم ويعرف بالمسألة – منطقة هضاب رملية واسعة بين بلجيكا وفرنسا ولوكسمبورغ شهدت معركة شرسة بين الألمان والحلفاء نهاية الحرب العالمية الثانية – 4- بلدة لبنانية بقضاء جزين – إله – مخلص تجاه الحبيب – 5- دولة أفريقية – ضعف ورق – 6- مطرب مصري شهير – 7- عائلة أديب وناقد ألماني راحل حائز على جائزة نوبل عام 1910 – إزالة الأثر – 8- ضمير متصل – صفة زمن من الماضي – للنداء – 9- خراب – عائلة أديب فرنسي راحل – 10- إسم لمنظمة عالمية سرّية يتشارك افرادها عقائد وأفكار واحدة

عمودياً

1- في الحكومة – ماركة سيارات – 2- بحيرة روسية – رجاء – 3- بقطعانه الى قطع صغيرة – والدة – 4- من الحيوانات الداجنة – شلالات مائية بين أميركا وكندا من أغزر الشلالات في العالم – 5- قضاء – بلدة لبنانية تشتهر بقلعتها التي سجن فيها أباء إستقلال لبنان – 6- نخاف – إسم تجاري معروف لدواء مسكن للألم – 7- نوع من السباع الهندية – حلّ العقدة – مدينة فرنسية – 8- جزيرة إيطالية صغيرة تفصل البندقية عن الأدرياتيك يُقام فيها مهرجان سينمائي سنوي – ثرى – لحم غير مطبوخ – 9- يهرب من المعتقل – مرحلة ما بين الولادة والموت وكل روح على الأرض – 10- فنان لبناني من أغانيه "ست الستات"

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الباستيل – 2- نانسي – حنان – 3- طم – يفلت – فج – 4- فو – الفقر – 5- نواطير – لا – 6- سام – مونو – 7- علّ – سب – جو – 8- أردين – يرنف – 9- داليدا – ي ي ي – 10- تيرشكوفا

عمودياً

1- أنطون سعادة – 2- لام – والرا – 3- بن – قام – دلت – 4- اسيوط – ي ي ي ي – 5- سيف – يم – ندر – 6- لاروس – اش – 7- يحتل – نبي – 8- لن – فلو – ريو – 9- افقا – جنيف – 10- عنجر – صوفيا

sudoku 3145

5			1			7	8	6
			7	3	8			
8	7	1			5			
	8		9		6			
9	6					1	3	
			3		7		4	
			8			1	7	5
			5	7	1			
7	1	5			3			8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3144

9	8	4	7	2	3	1	6	5
6	5	7	9	4	1	3	8	2
3	2	1	6	8	5	7	9	4
8	3	9	1	7	2	5	4	6
7	1	2	5	6	4	8	3	9
4	6	5	3	9	8	2	7	1
2	4	3	8	1	6	9	5	7
1	9	8	4	5	7	6	2	3
5	7	6	2	3	9	4	1	8

مشاهير 3145

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

روائي إنكليزي (1812-1870) يُعتبر بإجماع النقاد أعظم الروائيين الإنكليز في العصر الفكتوري ولا يزال الكثير من أعماله يحتفظ بشعبيته حتى اليوم

6+4+3+2+7+1 = نبيّ الفرس ■ 9+10+11 = مال مدفون في الأرض ■ 5+8 = خاصتي

إعداد نعوم مسعود

حل الشبكة الماضية: فيصل المقداد

اخبار محلية

إيقاف رضا عنتر سنة

حددت لجنة المسابقات في الاتحاد اللبناني لكرة القدم جدول مباريات ربع نهائي كأس لبنان، حيث يلعب بعد غدٍ السبت السلام زغرتا مع الراسينغ على ملعب جونية عند الساعة الرابعة عصراً، ويلعب يوم الأحد الصفاء مع الإخاء الأهلي عاليه على ملعب صيدا في التوقيت عينه. أما مباراة طرابلس والعهد، فستقام يوم الأحد في 5 أيار على ملعب جونية عند الساعة الرابعة، فيما يتواجه النجمة مع الأنصار يوم الجمعة 10 أيار على ملعب المدينة الرياضية عند الساعة العاشرة والنصف ليلاً.

من جهة ثانية، أوقفت لجنة الانضباط مدرب فريق الراسينغ رضا عنتر، سنة كاملة، وغرّمته مبلغ عشرة ملايين ليرة، وأوقفت لاعب طرابلس محمد مقصود أول مباراة رسمية لفريقه بعد طرده في لقاء طرابلس والراسينغ ضمن الأسبوع الأخير من الدوري. وغرمت اللجنة فريقي العهد والنجمة مبلغ 500 ألف ليرة لكل منهما.

العهد بطل الناشئين

ضَمن فريق العهد لقب بطولة الناشئين لكرة القدم بعد فوزه على النجمة أمس 3-1 على ملعب جونية، رافعاً رصيده إلى 24 نقطة أمام أتليتيكو الوصيف بفارق عشر نقاط. سجّل أهداف العهد مصطفى موسى، عيسى عتريس، وفضل حمية، فيما سجل هدف النجمة رضا الخنسا. وأضاف العهد لقب الناشئين إلى لقب الأشبال الذي أحرزه قبل فترة هذا الموسم، لتصبح غلّته لقبين من أصل ثلاثة في الفئات العمرية، بعد أن أحرز النجمة لقب الشباب.

صورة هومنتمن غير واضحة

بعد خسارة نادي هومنتمن ـ بيروت لكرة السلة لقبه المحلي عقب خروجه من الدور نصف النهائي أمام نادي بيروت (خسر السلسلة بنتيجة ثلاثة لواحد)، بات مستقبل النادي غير واضح. مدرب الفريق جو مجاعص، عقب الخسارة مباشرة، أعلن استقالته من منصبه،

وبعدها بوقت قليل خرج كلام عن استقالة رئيس لجنة كرة السلة في هومنتمن غي مانوكيان. الأخير كان له الدور الأكبر في تحقيق الفريق البرتقالي للبطولات المحلية والعربية خلال الموسم الماضي، وبحال خروجه سيتأثر النادي كثيراً، مادياً ومعنوياً. مرحلة ضبابية يعيشها هومنتمن، وربما كان الحديث عن أن النادي كان يريد المنافسة على الألقاب في الذكرى المئوية لتأسيسه، ومن ثم التراجع إلى الوراء، صحيحاً. فالنادي حقق الألقاب الموسم الماضي، وما يعيشه اليوم يدل على أن فترة التراجع بدأت، بانتظار أن تتكشف الأمور خلال الفترة المقبلة.

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأتحري، شربل كريم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15 ـ 01/666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الإلكتروني: www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

عن مصر وسودانها

جعفر البكلي*

كان عبد الرحمن الراشد، رئيس تحرير مجلة «المجلة» السعودية، على موعد، لإجراء مقابلة صحافية مع الرئيس المصري حسني مبارك (1). وتصادف أن كان موعد ذلك اللقاء، في قصر «الاتحادية»، غداة انقلاب 30 يونيو/ حزيران 1989، الذي أعلنه عمر حسن البشير في السودان. ووجد الصحافي السعودي الرئيس المصري، وقد اعتراه «جو غير عادي من البهجة التي لم يستطع إخفاءها»، بحسب وصف الراشد نفسه. فقد كانت أحداث السودان، واستيلاء العسكر على زمام الحكم، وإقصاء الصادق المهدي الذي اعتبره النظام المصري خصماً له، «نهاية لمتاعب الرئيس مبارك» - والتحليل لأخينا الراشد دائماً. بدا واضحاً جداً، يومذاك، أن حسني مبارك غافل عن حقيقة الانقلاب السوداني غفلة كاملة. ولعل ضباط جهاز المخابرات المصرية، لم يفطنوا إلى الخديعة التي دبّرها حسن الترابي في الخرطوم إلا بعد أشهر كاملة. فلقد وصل المكر بالترابي حدّاً جعله يأمر أتباعه بأن يحبسوه في سجن «كوبر» ليموّه على الناس، ويصرفهم عن طبيعة انقلابه وحقيقة القائمين عليه. وفعلاً، نجحت حيلة الترابي إلى الحد الذي جعل الرئيس مبارك، وهو رجل معاد للإسلاميين، يستبشر بانقلاب البشير، ويفرح به، ويترجى الخير منه. بل إنّ مبارك ابتلع الطعم كاملاً، فقد ظنّ أن الانقلابيين السودانيين أصدقاء له، فأخذ يروّج لهم، ويتوسط عند الملك فهد ليساعدهم. وما زاد انخداع مبارك أنّ عمر البشير ورفاقه، بعد أن استولوا على المقرات السيادية في الخرطوم، وقبل أن يعلنوا خبر انقلابهم على حكومة الصادق المهدي، بادروا إلى إعلام السفارة المصرية بما فعلوه. وفرح المصريون بالانقلاب في السودان إلى درجة دفعت وكالة الأنباء المصرية الرسمية إلى أن تعلن للعالم ولادة «ثورة الإنقاذ الوطني»، قبل أن يعلن عنها البشير نفسه، بنصف ساعة! ولشدة جهل المصريين بحقيقة ما يجري في السودان، فقد حسبوا الانقلابيين زمرةً من القوميين العرب. بل إنّ حسني مبارك قال لعبد الرحمن الراشد: «إن البشير وأصحابه مجموعة وطنية وقومية ليست لها أغراض». إلى هذا الحد وصل الجهل بمبارك! نعم، ولقد برهن، هو وجهاز مخابراته، بذلك عن ضيقه الكامل في ما يتصل بشؤون جيرانهم الجنوبيين، وهم يظنون أنهم أحسن العارفين بأحوال السودان، وأخبر الناس بخباياه ومجاهله!

«فتح السودان»

لم يكن جهل الساسة المصريين بشؤون السودان أمراً جديداً، بل إنه قديم وراسخ. وهو جهل، للحقيقة، لم يطرأ في زمان مبارك خاصة، بل إنه كان سمة في المصريين، منذ أيام محمد علي باشا. ولقد اعتقد والي مصر أنه سيعثر في السودان على مناجم ضخمة من الذهب والألماس، إن هو «فتح» تلك البلاد الشاسعة. وفضلاً عن الذهب الذي دغدغ خيال محمد علي، فإن شيطانه أوعز إليه بأنّ السودان مورد لا ينضب من العبيد. وإنه يستطيع أن يجعل من أولئك السودانيين جنوداً طيّعين في جيشه، فيعوّض بهم المصريين الذين رأى أن لا حول ولا قوة لهم في الحرب، وأنهم لا يُحسنون إلا أن يكونوا فلاحين. ولقد مضى محمد علي فعلاً في مشروع «فتح» السودان أشواطاً. فبعث ابنه إسماعيل، في تموز / يوليو 1820، على رأس جيش يتألف من أربعة آلاف جندي أغلبهم من الأتراك والألبان. ولم تكن موازين القوة متكافئة بين جيش محمد علي النظامي المدجج بالأسلحة النارية، وبين مقاتلي القبائل الذين يستعملون السيوف والرماح، ليقاوموا بها غزاة اجتاحوا مواطنهم في النوبة، وكردفان، وشندي، وسنّار، ودارفور... ولعل تلك الحملة الغاشمة التي شنها والي مصر على السودانيين، من أجل احتلال بلادهم، كانت أول ضغينة في العلاقة بين الطرفين. ولم يكتفِ جنود محمد علي باستجلاب الآف السودانيين إلى مصر ليكونوا عبيداً. ولم يكتفوا بالإسراف في البطش والفتك، بل إنهم سنّوا في بلاد السودان بدعاً لم يسبقهم إليها غيرهم. وعلى سبيل المثال، فإنّ الأمير إسماعيل بن محمد علي، قائد الحملة على السودان، أمر جنوده بعد أن انتصروا على قبائل الشايقية، في معركة كورتي، بأن يقطعوا آذان الأعداء. ووعد الأمير أن يمنح لكل جندي يأتيه بأذني سوداني مكافأة قدرها خمسون قرشاً (2). فطفق الجنود يحزّون آذان الناس لا يميّزون في صنيعهم بين ميت وحيّ، وبين محارب ومسالم، وبين رجل وأنثى، وبين كبير وصغير. ولقد أدت هذه الشنائع والفظائع بالسودانيين لكي يثوروا، فقد فُرض عليهم، إضافة إلى القتل والتشويه، أن يدفعوا ضرائب باهظة على أبقارهم، وأغنامهم، وحميرهم... لا، ولم يكتفِ ابن محمد علي بذلك، بل أمر بأن يدفع السودانيون أبناءهم ليكونوا رقيقاً. وحين احتجّ الملك نمر، ملك الجعليين بشندي، على هذا الإجحاف، لم يتورع الباشا عن صفعه بغليونه العثماني الطويل. يومها، تظاهر نمر بأنه يقبل شروط إسماعيل، ولم يكن ذلك إلا خديعة. فما إن خيم الليل حتى وضع الجعليون القصب الجافّ حول خيام الباشا وضباطه، ثم أشعلوا النيران، ووقفوا بسيوفهم يقضون على من يخترق اللهب. فقضى ابن محمد علي ومماليكه حرقاً. ولم يلبث انتقام الغزاة، فحلّ بالسودانيين بشكل وحشي. وأبيد ثلاثون ألفاً من السودانيين في عمليات ثأر واسعة النطاق(3). كان الدرس قاسياً للجميع: علم الغازي أن السوداني على طيبته ذو بأس وأنفة وحميّة، وأنه ما كان قط عبداً لأحد. وفهم أهل البلاد أن النيل لا يجلب إليهم الخير دائماً، وإنما قد يجلب لهم شرور شدّاد الآفاق أيضاً!

كولن بونت باشا

الحق إنّ المصريين أبرياء من تلك الشنائع التي ارتُكبت بحق إخوانهم السودانيين. تلك حقيقة لا يجوز التغافل عنها. ولم يكن في جيوش محمد علي التي غزت السودان جنود مصريون أصلاً، وإنما الجند كانوا من الترك، والألبان، والبوشناق، وبعض البدو... وإنّ السودانيين أنفسهم سمّوا حملة محمد علي ضدهم «الحملة التركية». غير أنّ الرجل لمّا كان حاكم مصر وسيدها، فإن حملته، وكل ما جرى فيها من فظائع وجدت من ينسبها إلى المصريين، بغير وجه حق، ثم إنّ ظلال ذلك التاريخ الكريه ظلت ماثلة في الذاكرة الجماعية لا تمحى. وللأسف، فقد زادتها طباع التكبر والتعالي و«التشاوف» من بعض القوم ترسيخاً وإثباتاً. وأراد بعض ملوك مصر، في سكرة أمانيهم، أن يتشبهوا بملوك أوروبا في القابهم، وأزيائهم، ومساكنهم، وأنماط عيشهم. ومثلما أن ملوك أوروبا استولوا على مناطق شاسعة في أفريقيا، وجعلوها ملكيات خاصة لهم، فلا بأس أن يصنع ملوك مصر صنيعهم. وخطط الخديوي إسماعيل لأن يجعل من السودان مستعمرة تدرّ عليه أموالاً يباري بها ويجاري ما لدى أقرانه ملوك بلجيكا وفرنسا وإنكلترا... وبرغم أنّ السودانيين لم يكونوا أغنياء، إلا أنّ الخديوي وزبانيته جعلوا يحلبونهم حلباً! صحيح، أنّ الخديوي إسماعيل لم يصل أبداً إلى الدرك المتوحش الذي بلغه ليوبولد الثاني في الكونغو، ولكن السودانيين، لا شك، عانَوا من ملك مصر واتباعه شر المعاناة. كانت قساوة الجباة شديدة، وبعض ما يقترفه الجنود مزرياً، وأمّا غطرسة حكام الأقاليم الذين استجلبهم الخديوي إلى السودان ليستنزفوا موارده، فقد كانت مقيتة إلى درجة لا تُحتمل. ومن المفارقات العجيبة أن خديوي مصر لم يجد من يستخدمهم لحكم أقاليم السودان سوى بعض المرتزقة الأوروبيين الذين أنعم على كثير منهم برتبة الباشوية، من أمثال هكس باشا، وبيكر باشا، وهوتسنر باشا، وكولن بونت باشا... وهذا الأخير لم يكن إلا ضابطاً أميركياً حارب في جيش الجنوب أثناء الحرب الأهلية في الولايات المتحدة، ثم هجر الرجل بلاده بعد أن كره الإقامة فيها، إثر خسارة الجنوبيين حربهم ضد قضية تحرير السود. وساق القدر مستر بونت إلى مصر، فاستقبله حاكمها، واستعمله ليشرف على تدريب ضباطه، ثم لم يجد الخديوي إسماعيل - يا للعجب!- من يرسله إلى السودانيين حاكماً باسمه في بعض أقاليمهم. إلا هذا الرجل الحاقد على السود، كولن بونت باشا!

«يراني دونه، واراه دوني»

لا عجب إذاً إن أظهر بعض السودانيين ضيقاً وريبة وتبرماً ممّن ادعوا أنهم «ملوك مصر والسودان»، فلم يجلب أولئك الملوك لهم إلا كل أفّاق آشر. ثم إنهم هم الذين ادخلوا إلى السودان الاستعمار البريطاني. ولم يدخل البريطانيون إلى السودان إلا متسترين بما خوّله لهم التاج المصري. ثم لم يلبث البريطانيون كثيراً حتى استبدوا بأمور السودان وحدهم، وأخرجوا منه، منذ عشرينيات القرن الماضي، كل نفوذ مصري، ولم يبقوا لملك مصر والسودان إلا اللقب الصوري، ليتلهى به. ومن الغرائب أن بعض باشوات مصر لم يستسيغوا أن يتفاوض السودانيون مع الإنكليز لنيل استقلال بلادهم. ولقد كان عبد الرحمن المهدي، وهو زعيم حزب الأمة، وإمام طائفة الأنصار، وأحد المنادين باستقلال السودان يرد على هذه الانتقادات ساخراً، فيقول: «عجيب أمر المصريين، يقبلون أن يفاوضوا الإنكليز، ولا يقبلون منّا أن نفعل مثلهم! وإنهم يتناسون كيف جاء الإنكليزي إلينا؟ لقد جاء الإنكليزي في عربة يسوقها المصري، وتجرّها الخيول المصرية. فهل يحسن بنا أن نفاوض السائس، أم يجدر بنا أن نفاوض الخيول، أم الأفضل لنا أن نتحدث مع السيد الإنكليزي؟!». على أنّ بعض السودانيين أبدوا صراحة أكثر في التعبير عما يجيش في صدورهم. مثلاً إن رئيس وزراء السودان الأسبق محمد أحمد المحجوب، وهو من أشد الداعين إلى استقلال السودان عن مصر، كثيراً ما كان يغمز من قناة العلاقة بين المصريين والسودانيين، ويردّد أبياتاً قديمة للشاعر الجاهلي المثقّب العبدي، يقول فيها:

«لَعَمرُكَ إنّني وأبا رِياحٍ / على طولِ التَّهاجُرِ منذ حِينِ
لَنُبغِضُني وأُبغِضُهُ، وأيضاً/ يَراني دونَهُ، وأراهُ دوني
فَلَو أنّا على حَجَرٍ ذُبِحنا/ جَرى الدَّمَيانِ بالخَبَرِ اليَقينِ».

رقصة صلاح سالم

ظلّ بعض المصريين يمنّون أنفسهم بأنّ السودان لهم، وأنّ السودانيين لن يقبلوا إلا بالاتحاد معهم. ولقد استمرت تلك الأوهام، حتى بعد أن أطرد الجنود المصريون من السودان في أعقاب الإنذار البريطاني لحكومة سعد زغلول، في 22 تشرين الثاني/ نوفمبر 1924، بعد مقتل السير لي ستاك الحاكم البريطاني العام للسودان، في القاهرة. ولم تفتر أماني ملوك مصر في استعادة السودان إلى مملكتهم، طيلة النصف الأول من القرن العشرين. ولأنّ تلك المطالب لم تكن تمّت إلى الوقائع بصلة، فإنها لم تجد إلّا الألقاب تتمسح بها، أو الشعارات تتوسل بها، أو الأشعار تترنم بواسطتها. وعلى سبيل المثال، فقد دأبت إذاعة القاهرة، في أربعينيات القرن الماضي، على بث أغنية كتب كلماتها أحمد شوقي، وغنتها أم كلثوم، وتقول أبياتها:

«وما نرتضي أن تقدّ القناة/ ويُفصل عن مصرِ سودانُها
فمصرُ الرياضُ، وسودانُها/ عيونُ الرياض، وخلجانُها
وما هو ماءٌ، ولكنه/ وريد الحياة، وشريانُها».

ورغم جمال كلمات شوقي، وروعة أداء أم كلثوم، وصدق معاني بعض أبيات القصيدة، فإنّ الحقيقة المؤسفة هي أنّ مصر والسودان كانا بمضيّ إلى انفصال، وليس إلى اتحاد. ولقد بقي بعض المصريين متشبثين بـ «حقوقهم التاريخية» في السودان حتى بعد أن أسقطت الملكية في مصر ذاتها. وحينما بدأت المفاوضات، في 22 تشرين الأول / أكتوبر 1952، بين الجانبين المصري والبريطاني حول المسألة السودانية، وجد الوفد المصري الذي ترأسه اللواء محمد نجيب أن مطالبه بوحدة وادي النيل تستلزم منه أن يقبل الطرف الثاني (أي السودان) بتلك الوحدة مختاراً وراغباً. وهكذا توافق الجانبان المصري والبريطاني على أن يُستفتى السودانيون في مسألة تقرير مصيرهم. وظنّ بعض الضباط المصريين أنّ بإمكانهم أن يغروا السودانيين بقبول الوحدة مع مصر. وتوهم آخرون أنّ محمد نجيب نفسه سيكون رجلاً مقبولاً لدى السودان لأن أمه سودانية! وتصور أحد الضباط، وهو صلاح سالم، أنّ بإمكانه أن يكسب تأييد قبائل الدنكا في جنوب السودان، إن هو التقى بهم، ورقص في احتفالاتهم. وكذلك فعل الرجل بالضبط، إذ نشرت له الصحف صوراً، وهو يرقص شبه عار، مع رجال القبائل الزنوج! واعتقد مصريون آخرون أن بإمكانهم أن يوحّدوا صفوف السودان، ورعاه على المرغنى زعيم الطريقة الختمية، وصرفت الحكومة المصرية على بعض السياسيين السودانيين ملايين الجنيهات، وهي مبالغ ضخمة بمعايير ذلك الزمن. غير أن كل الأماني والأحلام، والرقصات وشطحاتها، والنقود ورنينها... لم يكن لها كلها أن تصمد كثيراً يوم الامتحان، ورغم أن الاتحاديين بقيادة الأزهري هم الذين فازوا في أول انتخابات نيابية في السودان، جرت في ديسمبر/ كانون الأول 1953، إلا أن الأزهري نفسه لم يستطع أن يقاوم التطلعات الوطنية إلى الاستقلال التام، بعد أن انتُخب رئيساً للوزراء في بلاده. وفعلاً تقدم الأزهري نفسه باقتراح إعلان استقلال السودان، فحصل على إجماع أعضاء البرلمان، في الخرطوم. وفي الأول من كانون الثاني/ يناير 1956 رفع أعضاء الأزهري، ومعه محمد أحمد المحجوب زعيم المعارضة (الذي ترنم بأبيات المثقب العبدي، أعلاه) علم الاستقلال المكوّن من الألوان الأخضر والأصفر والأزرق. وبذلك قُضي الأمر الذي كان فيه السودان ومصر يستفتيان. ولم يبق للمصريين من يعوّلون عليه في السودان سوى انقلابيي العسكر. وكان أولئك الرهط من الضباط صنفاً عجيباً من الناس يستحقون أن تُروى أخبارهم في مقالة أخرى.

*كاتب عربي

مراجع:

(1) انظر مقابلة حسني مبارك مع مجلة «المجلة» السعودية (العدد 492، بتاريخ 12 تموز/ يوليو 1989)

(2) Andrew James McGregor, A Military History of Modern Egypt: From the Ottoman Conquest to the Ramadan War, (Greenwood Publishing Group, 2006), p.72

(3) Henry Dodwell, The Founder of Modern Egypt: A Study of Muhammad 'Ali, (Cambridge University Press, Jun 9, 1931) p.52

الخرطوم (أوزاف كوز - أف ب)

خصائص سودانية: أحزاب متجذّرة ومرونة في السياسة

محمد سيد رصاص

في السودان، تمّ إسقاط الحكم العسكري ثلاث مرات من خلال تظاهرات في الشارع في 26 تشرين الأول/ أكتوبر 1964، 6 نيسان/ إبريل 1985، 11نيسان/ إبريل2019. في المرة الأولى، احتاج الأمر فقط إلى عريضة قدّمها خمسة وستون ضابطاً متوسطو الرتب لرئيس المجلس العسكري الفريق ابراهيم عبود لكي يقتنع الأخير بالاستجابة لضغط الشارع في حلّ المجلس العسكري الذي حكم لستّ سنوات. في المرّتين الثانية والثالثة، لجأ الجيش تحت ضغط الشارع، في استجابة لإيقاع الأخير عام 1985 وعلى الأرجح في الثالثة، بإجراء وقائي من حرب أهلية يتورط فيها الجيش ضد المدنيين بعد اتخاذ عمر البشير القرار بقمع المتظاهرين، إلى الانقلاب العسكري وقام بعزل الديكتاتور. عام 1964، اختفى العسكر من المشهد بعد عزل ابراهيم عبود، تاركين الحكم الانتقالي لحكومة مدنية برئاسة سر الختم خليفة ضمّت «الجبهة الوطنية للهيئات: الطلاب والمحامون والأطباء وأساتذة الجامعة والنساء والتجار والعمال والمزارعون» وأخذت ثمانية وزراء كان منها خمسة لأعضاء الحزب الشيوعي أو المقرّبين من الحزب، و«جبهة الأحزاب» التي نالت خمسة مقاعد أخذتها أحزاب «الأمة» و«الوطني الاتحادي» و«الشعب الديموقراطي» و«الشيوعي» و«الإخوان المسلمون» فيما ذهبت ثلاثة مقاعد للجنوبيين. هذه الحكومة هي التي أشرفت، ولو بعد تعديل وزاري في شباط/ فبراير لمصلحة الأحزاب على حساب الهيئات، على انتخابات الجمعية التأسيسية في نيسان/ إبريل 1965. في عام 1985، تسلّم «المجلس العسكري الانتقالي»، برئاسة الفريق عبد الرحمن سوار الذهب السلطة بعد النميري، وكانت الحكومة التي تألفت أواخر نيسان/ إبريل برئاسة الجزولي دفع الله تحت سلطة المجلس العسكري، وعبرهما تمت الانتخابات للجمعية التأسيسية في نيسان/ إبريل 1986 ومن ثم تسليم السلطة لحكومة مدنية نتجت من ائتلاف حزبَي «الأمة» و«الاتحادي الديموقراطي» رأسها الصادق المهدي.

في مرحلة ما بعد 11 نيسان/ إبريل 2019، هناك تنازع للسلطة بين «المجلس العسكري الانتقالي» وقائد تظاهرات 19 كانون الأول/ ديسمبر 2018 ـ نيسان/ 10 إبريل2019، أي «تجمّع المهنيين» الذي هو واجهة لأحزاب «الأمة» و«الشيوعي» و«المؤتمر الشعبي» و«الحركة الشعبية ـ قطاع الشمال»، وهناك كباش كبير بين العسكر والشارع لن يستطع فيه العسكر تكرار تجربة سوار الذهب بسهولة، ولن يستطيع المدنيون على ما يبدو تكرار تجربة الانتقال من حكم ابراهيم عبود إلى الحكم البرلماني، الانتقال الذي كان بقيادة مدنيين. احتاج عزل المجلس العسكري برئاسة عبود إلى خمسة أيام، فيما استغرق ذلك أحد عشر يوماً ضد النميري، وضد عمر البشير استغرقت الاحتجاجات مئة وثلاثة عشر يوماً، ما يدلّ بالتتابع، وكمراة، على مدى قوة الجذور القائمة للسلطة، رغم أن التظاهرات ضد البشير كانت أقوى من سابقتيها وكانت أكثر ديمومة، وهو ما يدل على مدى قوة نظام عسكري كان منذ 30 حزيران/ يونيو 1989 واجهة لتنظيم إسلامي (الجبهة القومية الإسلامية بزعامة حسن الترابي، رغم خلاف الأخير مع البشير وعزله من السلطة عام 1999) رسخ نفسه في السلطة على مدى ثلاثة عقود، فيما لم يكن عبود متمتعاً بقاعدة حزبية، بينما تنقّل النميري من اليسار إلى اليمين على مدى ستة عشر عاماً وقد كان سهلاً إسقاطه بعد شهر من انهيار تحالفه مع زعيم إسلامي السودان حسن الترابي.

يدلّ ما سبق على مدى ترسخ العمل الحزبي في السودان، وعدم استطاعة العسكر تصحير السياسة من خلال القضاء على الحياة الحزبية. يبدو أن الأحزاب التي يطلق عليها أحزاب تقليدية بحكم استنادها إلى بنى قديمة (حزب «الأمة» الذي يستند إلى طائفة الأنصار، والحزب «الاتحادي الديموقراطي» المستند إلى طائفة الختمية، وهو كان عام 1967 حصيلة اندماج «الحزب الوطني الاتحادي» مع «حزب الشعب الديموقراطي»)، أو أحزاب حديثة لا تستند إلى بنى قديمة طائفية أو قبلية (الشيوعيون ـ الإسلاميون ـ البعث... إلخ)، ما زالت هي منابر وقنوات السياسة الأساسية في سودان 1956 ـ 2019، وهذا شيء لم نجده في مصر وسوريا والجزائر ما بعد عام 2011، بل هناك مؤشرات كما في عام 1964، على أن «تجمع المهنيين» هو واجهة للأحزاب التي يلفت النظر الآن أن خلفاء عبد الخالق محجوب ومحسن الترابي والهادي المهدي وجون غارانغ يجتمعون معاً في «تحالف قوى الإجماع الوطني» الذي تم تأسيسه عام 2009. هذا التحالف هو الذي كان القوة المحركة وراء («تجمع المهنيين»: طلاب ـ محامون ـ منظمات المرأة ـ أكاديميون... إلخ) الذي كان القوة المنظمة في التظاهرات التي دفعت العسكر إلى إسقاط البشير وتفكيك مؤسسات نظامه.

ليس في السودان بقايا أحزاب، كما في بلدان عربية قام العسكر بتحويلها إلى «ممالك صمت» من خلال شلّ الأحزاب السياسية فيها، بل هناك أحزاب سياسية ذات جذور اجتماعية قوية استطاعت أن تسقط الحكم العسكري عام 1964 وأن تهز الحكم العسكري مرتين في 1985 و2019 عبر تظاهرات الشارع وأن تدفع العسكر إلى نزع رأس المؤسسة العسكرية. في هذا الإطار، يجب تسجيل مرونة السياسة السودانية في نسج التحالفات وعدم الالتفات إلى الآم الماضي، كما يفعل الشيوعيون الآن من خلال تحالفهم مع إسلاميي «المؤتمر الشعبي»، الذي أسسه الترابي بعد خلافه مع البشير ويرأسه علي الحاج منذ وفاة الترابي عام 2016، فيما كان الترابي هو صاحب اقتراح حل الحزب الشيوعي ونزع عضوية نوابه في 22 تشرين الثاني/ نوفمبر 1965 وهو كان القوة الكبرى في نظام الترابي ـ البشير الذي لاحق الشيوعيين وعرّضهم لضربة كبرى في التسعينيات توازي ضربة النميري عام 1971. في الحياة الحزبية السودانية، هناك اجتماع عند بعض قادة الأحزاب، وهو شيء مفتقد في البلاد العربية الأخرى، لثالوث (فكر ـ سياسة ـ تنظيم) عند شخص واحد كما يمكن تلمس ذلك عند عبد الخالق محجوب ومحمد ابراهيم نقد وحسن الترابي، فيما هناك اجتماع لاثنين من الثلاثة عند قائد سياسي (السياسة والتنظيم من دون الفكر: خالد بكداش ورياض الترك وسلام عادل، مثلاً) أو لأحد الثلاثة (التنظيم: يوسف فيصل ومرشد الإخوان المسلمين في مصر محمد بديع.. إلخ).

يمكن تلمّس فرادة الحياة السياسية السودانية من خلال المثال الآتي: ضد انقلاب 19 ـ 22 تموز/ يوليو 1971 الذي قاده الضابط الشيوعي الرائد هاشم العطا بالتعاون مع العقيد عثمان حاج حسين (أبو شيبة) قائد الحرس الجمهوري الذي خبأ عبد الخالق محجوب في إحدى غرف القصر الجمهوري بعد هربه من السجن في 29 حزيران/ يونيو 1971، وقف أنور السادات ومعمر القذافي وحكومة الإمبراطور الإثيوبي هيلا سيلاسي والحكومة البريطانية والأمين العام للحزب الشيوعي السوفياتي ليونيد بريجنيف، بعد إعدام عبد الخالق محجوب إثر فشل انقلاب هاشم العطا، تم تسريب تقرير سري لصحيفة «لو موند» (عدد 12 شباط/ فبراير 1972)، قدمه باجتماع حزبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي فاسيل بيلاك ورجل موسكو في براغ، ينتقد محجوب بسبب «مواقفه المتشنجة» من النميري وينتقد الانقلاب الذي أضر بعلاقات موسكو مع القاهرة (انظر كتاب محمد أبو القاسم حاج حمد: «السودان: المأزق التاريخي وآفاق المستقبل»، دار الكلمة، بيروت 1980، ص 470 ـ 471).

*كاتب سوري

قضية

صهيب عنجريني

«موسكو ـ بكين ـ طهران» في سوريا

دابت وسائل إعلامية عدّة على ضخّ الأخبار عن «تنامي الصراع الروسي الإيراني في سوريا». وتبويب كثير من تطورات المشهد السوري ضمن هذا الإطار. لكن المعطيات على أرض الواقع تشي بأن مفردة «صراع» تنطوي على مبالغات كبيرة. وأن العلاقة بين الطرفين أقرب ما تكون إلى «سباق على جني الفوائد». يجاريهما في ذلك لاعب بارز صامت، هو الصين

«سباق القطاف» يتسارع

«احتدام الصراع بين روسيا وإيران في سوريا». تمثّل الجملة السابقة عنواناً عريضاً لكثير من التحليلات والقراءات والمقاربات الإعلامية للملف السوري منذ شهور طويلة. وقد تزايد الضخّ الإعلامي المبني على العنوان المذكور منذ مطلع العام الحالي، وصولاً إلى الحديث عن «معارك عسكرية طاحنة بين الطرفين» في الأيام الأخيرة، الأمر الذي نفته «القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة» السورية. وعلى أهمية النفي السوري، ولا سيما أنه حمل صبغة رسمية في خطوة نادرة، فإن تتبع المعطيات الميدانية يبدو كفيلاً بتبيان فبركة تلك الأنباء، ولو لم يصدر النفي. ثمة سؤال واجب الطرح في هذا الإطار، عن دقة إضفاء صفة «صراع» على العلاقة بين موسكو وطهران في الملف السوري. تتحفّظ مصادر سورية عدة عن الخوض في أي تفاصيل تتصل بعلاقة دمشق بحليفيها الأساسيين، فضلاً عن مناقشة العلاقة بين هذين الحليفين، وتأثير كلّ منهما بعلاقة دمشق بالآخر، فيما يكتفي مصدر دبلوماسي بالقول لـ«الأخبار» إن «الحلف الذي عرف كيف يخوض الحرب في ذروة احتدامها، يعرف تماماً كيف يُنهيها منتصراً ومتماسكاً». يبدو هذا الكلام متوقعاً في ظل ما عُرف عن المصادر السورية من التكتم على كثير من التفاصيل، والذهاب بدلاً من ذلك نحو عبارات عمومية مقتضبة.

حفل المشهد السوري على امتداد السنوات الماضية بتجاذبات بين أعضاء «حلف دمشق»، وتباينات في الرؤى حول الأولويات والضرورات ومسارات المعارك وتسخين الجبهات وتبريدها. إلا أن كل ما تقدم لم يصل حدّ «الصراع»، ولا سيما أن الميدان كان كفيلاً في كل مرة بتقديم البراهين على توافق تام حول الأهداف المشتركة الأساسية. وبرغم أن رقعة المعارك قد انحسرت اليوم، فإن تسخين بعض الجبهات ما زال أمراً وارداً. ويجدر التنبه دائماً إلى أن الدخول العسكري الروسي المباشر على خطّ الحدث السوري جاء بتنسيق عالي المستوى مع طهران، بل إن مرفأ طرطوس كانت قد تحدثت عن «دور إيراني أساسي في إقناع موسكو» بالإقدام على تلك الخطوة. وتتجاوز العلاقة بين موسكو وطهران حدود المشهد السوري إلى المشهدية الإقليمية العامة، وصراع تغيير معادلة «أحادية القطب» الأميركية عالمياً، علاوة على مصالح اقتصادية شديدة الحيوية للطرفين. كذلك، تؤدي طهران دوراً محورياً في معادلة «أستانا» التي منحت موسكو أوراقاً شديدة التأثير في «اللعبة السورية»، كما في سباق اجتذاب أنقرة بعيداً عن واشنطن.

وتبدو أي قراءة واقعية للمعطيات السابقة كفيلة بـ«تصويب البوصلة» لدى الحديث عن علاقة موسكو بطهران في المشهد السوري، وأخذه بعيداً عن خانة «الصراع»، ولا ينفي ذلك وجود تنافر تام بين الطرفين في واحد من الملفات الحساسة في «الشرق الأوسط» برمّته، وهو ملف «الصراع مع إسرائيل». ولم ينشأ التنافر المذكور على هامش الحرب السورية، بل إن الطرفين كانا يعيانه تماماً منذ اللحظة الأولى لخوضهما الحرب إلى جانب دمشق. تأسيساً على ذلك، لا يمكن عدّ «أمن إسرائيل» (الذي يشكل أولوية ثابتة في موازين موسكو) عاملاً مفخّراً لـ«الصراع» مع طهران. أكثر من ذلك، تُدرك موسكو جيداً أن ورقة «الوجود الإيراني في سوريا» واحدة من أشد أوراقها فاعلية في الكباش المستمرّ مع الغرب حول مستقبل سوريا. والأرجح أن استثمار هذه «الورقة» متى حانت ساعته، لن يكون ممكناً من دون رضى دمشق وطهران على حدّ سواء.

من هذه الزاوية، تمكن رؤية العلاقة بين روسيا وإيران (سورياً) بطريقة واقعية. وربما كان الأصحّ تبويب تلك العلاقة في خانة «السباق على القِطاف»، وهو سباق ذو شقّين، يبدو الاقتصاد حاملاً أساسياً لكليهما. أول الشقّين اقتصادي بحت، ويتمحور حول الاستثمارات والثروات الباطنية وإعادة الإعمار والعلاقات التجارية مع سوريا، سوقاً وممرّاً. أما الثاني، فاستراتيجي، ميدانه النفوذ السياسي، و«حصانه» النفوذ الاقتصادي. والواقع أن «السباق» المذكور ليس محصوراً في موسكو وطهران، بل تُضاف إليهما معظم القوى المؤثرة في الصراع السوري، بما في ذلك تركيا، ودول الخليج، والاتحاد الأوروبي، وحتى الولايات المتحدة. لكن حليفتي دمشق تحظيان بميزة أساسية تخوّلهما البحث عن المكاسب قبل الآخرين.

ثمة حليف ثالث لدمشق يمتلك الميزة ذاتها، ويُغفل كثير من وسائل الإعلام دوره المؤثر في مرحلة الحرب و«ما بعدها»، هو التنين الصيني. وإذا كان الفوز الروسي بميناء طرطوس من وجهة نظر البعض «ضربة روسية لطهران»، فإنه في الواقع يبدو أقرب إلى كونه نقطة روسية على حساب الصين. وسبق لبكين أن أشارت إلى أهمية «طرطوس» للتنمية الاقتصادية، وكان الميناء حاضراً في سياق توصيات صدرت عن «لجنة رسم السياسات والبرامج الاقتصادية في رئاسة مجلس الوزراء» السوري أواخر عام 2017 حول العلاقات الاقتصادية مع الصين. كذلك إن إعادة تأهيل ميناء طرطوس على يد موسكو كفيلة بقطع الطريق على خطط صينية لاستثمار ميناء طرابلس اللبناني، وهو أمر تشير إليه بوضوح تصريحات وزير النقل السوري الأخيرة حول «مرافئ دول الجوار» من دون تسميات محددة. وتشكل سوريا وجهة حتمية لاستثمارات صينية في شتى المجالات، وتعِد خطط الربط السككي الموعود بين سوريا والعراق فإيران بإمكانية التحول إلى جزء أساسي من المشروع الصيني الطموح «الحزام والطريق».

الفوز بميناء طرطوس يبدو أقرب إلى كونه نقطة روسية على حساب الصين (وزارة الدفاع السورية)

بكين و«الدعم الناعم»

يمكن وصف الدعم الصيني لدمشق خلال الحرب بـ«الدعم الناعم». وعلاوة على مشاركة بكين لموسكو في إحباط قرارات عدة لمجلس الأمن الدولي عبر استخدام حق «الفيتو»، قدمت الصين دعماً اقتصادياً وإنسانياً ولوجستياً لدمشق. ووعدت بكين بتمويل إنشاء مناطق صناعية، ودعم مشاريع كهربائية، واستثمارات إنتاجية. وتشير مصادر دبلوماسية إلى أن «فكرة الانخراط العسكري المباشر كانت قد طُرحت على الصين، لتدخل الحرب بالتزامن مع دخول روسيا وبالتنسيق معها». وآثرت بكين البقاء، بعيداً عن الانخراط المباشر، برغم الهاجس الكبير الذي يشكله «الحزب الإسلامي التركستاني» الطامح إلى تدشين «جهاد لتحرير تركستان الشرقية (إقليم شينغ يانغ)». وبلغ الاهتمام الصيني الاستخباري بهذا الملف أوجه في عام 2017، وتشير المصادر الدبلوماسية عينها إلى أن «فكرة الدخول العسكري قد راودت بكين بالفعل في ذلك الوقت، بغية تصفية الحزب التركستاني بالدرجة الأولى». لكن تلك الفكرة لم تتجرح إلى خطوة عملية «بفعل فيتو وضعته موسكو، التي رأت أن هذه الخطوة كانت مقبولة عام 2015، لكنها مرفوضة الآن (وقت طرحها)»، وفقاً للمصادر نفسها. وتُظهر واشنطن اهتماماً استثنائياً بالنشاطات الصينية المحتملة في سوريا، وهو أمر تناولته تقارير إعلامية عدة، من أبرزها واحد نشرته شبكة «CNBC» الأميركية مطلع الشهر الحالي.

سوريا

«الائتلاف» في ريف حلب بمظلّة تركية
«أستانا 12» ينطلق بحضور بيدرسن

تنطلق، اليوم الجولة الثانية عشرة من محادثات «أستانا»، بلا ضجيج إعلامي كبير، وهي المُؤجّلة سابقاً لحساب قمة رؤساء «الدول الضامنة» في سوتشي، منتصف شباط الماضي. ولا تبدو الملفات المطروحة على طاولة النقاش في العاصمة الكازاخية مختلفة في الجوهر عمّا سبق نقاشه في الجولات الماضية، سوى ما أشيع عن تحقيق تقدّم لافت في التوافق على تشكيلة «اللجنة الدستورية». الجديد في هذا الاجتماع هو حضور المبعوث الأممي غير بيدرسن، للمرة الأولى، بعد إنجازه مشاورات واسعة مع معظم الأطراف السوريين والدوليين، المعنيين بـ«التسوية»، كان آخرها أمس، مع ممثل وزير الخارجية الأميركي الخاص للتواصل بشأن سوريا، جايمس جيفري، في جنيف. حضور بيدرسن سيكون مدخلاً رسمياً له إلى أروقة المباحثات المتعددة الأطراف، وسيشكل فرصة أمام «الثلاثي الضامن» (روسيا، إيران، تركيا) لتظهير أهمية الدور الذي تلعبه منصّة المحادثات المرعيّة من قبلهم، خاصة إذا ما تمّ الكشف عن «إنجازات» على صعيد تشكيل «اللجنة الدستورية».

ومنذ أمس، بدأت وفود المشاركين في المحادثات الوصول إلى العاصمة الكازاخية، من دون أن يخرج عنها أي تصريحات لوسائل الإعلام، فيما يُنتظر ألا ترسل الولايات المتحدة أي ممثل لها إلى الاجتماعات، على رغم الدعوة المُوجّهة إليها للحضور بصفة مراقب. ولا يخرج اللقاء بين بيدرسن وجيفري، أمس، عن سياق العمل الأميركي الجاد لعرقلة مسار «أستانا/ سوتشي»، وهو ما ظهر جلياً في بيان وزارة الخارجية الأميركية بعد اجتماع «أستانا 11»، أواخر تشرين الثاني الماضي، حينها، أصرّت واشنطن على ضرورة تحقيق تقدم في ملف «اللجنة الدستورية» حصراً عبر «محادثات جنيف»، واعتبرت أن «روسيا وإيران تواصلان استخدام مسار أستانا من أجل إخفاء رفض الحكومة السورية المشاركة في العملية السياسية». ومع بدء الولايات المتحدة استثمار أوراقها على طاولة «التسوية السورية»، ولا سيما عبر تشديد العقوبات الاقتصادية، ينتظر أن تدفع بثقلها لإنهاء انفراد «ثلاثي أستانا» بمقدرات المحادثات، وتعمل جهدها لنقل الملفات المهمة، وعلى رأسها «اللجنة الدستورية»، إلى «مسار جنيف».

وتزامن موعد الجولة الحالية من «أستانا» مع خطوة لافتة مدفوعة من أنقرة، إذ افتُتح أمس مكتب تمثيلي لـ«الائتلاف السوري» المعارض في قرية عياشة قرب بلدة الراعي في ريف حلب الشمالي، هو الأول على أرض سورية. وحضر الافتتاح ممثلون عن «الحكومة المؤقتة» و«الجيش الوطني» و«المجلس التركماني السوري»، كما مسؤولو «المجالس المحلية» في المناطق التي تسيطر عليها أنقرة في الشمال السوري. وتتقاطع تصريحات الأوساط المعارضة التي تدور في فلك «الائتلاف»، عند كون الخطوة تمهيداً لتعزيز التنسيق مع «الحكومة المؤقتة» تمهيداً لتطبيق النموذج نفسه في مناطق إدلب ومحيطها. وتأتي الخطوة الأولى من نوعها لأكبر تكتل سياسي معارض مدعوم من أنقرة، لترسّخ هيمنة تركيا على قرار المعارضة السورية، باعتبار أن مقار الأخيرة «في الداخل السوري» صارت في حماية القوات التركية. وهو واقع تكفل استمراره، إلى حين، التفاهمات التركية مع روسيا وإيران، والتي لا مصلحة مباشرة لأي من أطرافها في نقضها حالياً، لا سيما مع بقاء القوات الأميركية في الشرق والشمال السوريين.

(الأخبار)

فلسطين

تفاصيل مفاوضات الأسرى: نتنياهو كبح جماح «مصلحة السجون»

بعد أكثر من أسبوع على التوصل إلى اتفاق أنهى إضراب «الكرامة 2» الذي كان قد بدأه الأسرى الفلسطينيون، لا تزال تتكشّف تفاصيل عن المفاوضات التي أدت إلى إبرامه. وتجديدها أن تهديدات المقاومة أرغمت بنيامين نتنياهو على كبح جماح «مصلحة السجون» التي كانت تنحو باتجاه التصعيد

غزة ـ هاني إبراهيم

في ذروة انشغال الأحزاب الإسرائيلية بانتخابات الكنيست، كانت الحركة الأسيرة في سجون الاحتلال تخوض مفاوضات ساخنة مع العدو لتحقيق مطالبها. فصائل المقاومة في قطاع غزة دعمت، من جهتها، الأسرى، مهددة عبر الوسطاء بقصف تل أبيب وإنهاء حالة الهدوء في القطاع، وهو ما أفضى إلى استجابة الاحتلال لمطالب الأسرى، وتغيير الجهة التي كانت تفاوضهم، والموافقة على مطلبهم الأبرز، وهو تركيب هاتف عمومي في جميع السجون، وذلك لأول مرة منذ 13 عاماً.

وقال مصدر في حركة «حماس»، لـ«الأخبار»، إن «الاستجابة الإسرائيلية لمطالب الأسرى جاءت بعدما أرسلت قيادة المقاومة رسائل ميدانية عسكرية، وأخرى شديدة اللهجة عبر الوسطاء للاحتلال». وتضمنت الرسائل تهديد الفصائل بأنها «في طريقها لإنهاء التفاهمات التي جرت مع الاحتلال، والاستعداد لقصف تل أبيب نصرة للأسرى».

> أدرك نتنياهو نية وزير الأمن زيادة الضغط على الأسرى

الرسائل الفلسطينية نقلها إلى العدو الوسيطان المصري والأممي، اللذان أبلغتها «حماس» بأن ملفّ الأسرى أول ملف في التفاهمات يجب حلّه، خاصة وقف الإجراءات العقابية ضدهم، وعلى رأسها تركيب أجهزة التشويش واستخدام الأسرى كورقة انتخابية لحصد أصوات اليمين المتطرف في دولة الاحتلال. ووفقاً للمصدر نفسه، فإن «الوسطاء أبلغوا العدو بأن المقاومة في غزة ذاهبة لتصعيد قوي، ستكون فيه تل أبيب تحت مرمى الاستهداف في حال عدم الاستجابة لمطالب الأسرى». وفي خضمّ الرسائل والتهديدات المتبادلة بين الطرفين، أبلغ مكتب رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، الوسطاء، نيته إنهاء التوتر في ما يتعلق بملف الأسرى بهدوء، وهو ما أفضى إلى قبول الاحتلال بشروط الأسرى، والتوصل إلى اتفاق معهم يلبي أغلب المطالب التي قام عليها الإضراب، وذلك بعدما انتقلت صلاحية التفاوض معهم من مصلحة السجون إلى جهاز الأمن الداخلي «الشاباك».

ويتقاطع حديث المصدر «الحمساوي» مع ما كشفته صحيفة «هآرتس» العبرية أمس، من أن رئيس مصلحة السجون الإسرائيلي كان سيجرّ كل المنطقة إلى تصعيد عسكري عبر تصرفاته داخل السجون. وهو ما دفع نتنياهو إلى سحب صلاحية التفاوض منه وتحويلها إلى «الشاباك» بعدما أدرك نية وزير الأمن الداخلي، جلعاد أردان، تصعيد المواجهة مع الأسرى وزيادة الضغط عليهم. وأشارت الصحيفة إلى أن أردان أمر رئيس مصلحة السجون بالتجهّز لمواجهة إضراب مستمر لأسرى حركة «حماس»، ما دفع نتنياهو، لرغبته في الهدوء وخشيته من تصعيد أمني خارج المعتقلات، إلى سحب الملفّ منه. وفي الإطار نفسه، كشفت «هآرتس» أن التقديرات لدى أجهزة الأمن ومصلحة السجون كانت تشير إلى رغبة «حماس» في الذهاب إلى تصعيد كبير داخل السجون، وذلك بعدما طعن أحد أسراها سجاناً داخل سجن النقب، ما أعطى رسالة قوية دفعت المستويات السياسية إلى إعادة حساباتها. تقديرات الأجهزة الأمنية الإسرائيلية أشارت أيضاً إلى أن الأسرى باتوا يعرفون بأنهم يستطيعون تحصيل مطالبهم باستخدام القوة، لأنهم يدركون أن إضرابهم سيؤثر كثيراً في الأوضاع الأمنية خارج السجون. ويؤكد المصدر «الحمساوي»، من جانبه، أن الاستجابة لمطالب الأسرى في الإضراب الأخير كانت الأسرع في تاريخ الحركة الأسيرة، إذ لم يتجاوز الإضراب أسبوعاً واحداً، وهو ما يمثّل إنجازاً للأسرى حققوا من خلاله الكثير من مطالبهم التي حُرموها منذ أسر الجندي جلعاد شاليط عام 2006.

في سياق متصل، يواصل خمسة أسرى فلسطينيين إضرابهم المفتوح عن الطعام رفضاً لاعتقالهم إدارياً (من دون محاكمة) منذ فترات طويلة، وهم: حسام الرزة (61 عاماً) الذي يواصل إضرابه منذ 38 يوماً، رفضاً لاعتقاله الإداري الذي زاد على عام كامل، ومحمد طبنجة (38 عاماً) الذي يخوض الإضراب منذ 30 يوماً بعد اعتقاله إدارياً قبل 9 أشهر، وخالد فراج (31 عاماً) الذي بدأ الإضراب منذ 28 يوماً احتجاجاً على اعتقاله إدارياً قبل 4 أشهر، وحسن العويوي (35 عاماً) وعودة الحروب (32 عاماً) اللذان يواصلان إضرابهما منذ مطلع الشهر الجاري احتجاجاً على اعتقالهما منذ 4 أشهر.

قالت «هآرتس» إن رئيس مصلحة السجون الإسرائيلية كان سيجرّ المنطقة إلى تصعيد عسكري (أ ف ب)

مرفأ «عالمي» في طرطوس: إعادة هيكلة... وترقّب في أرواد!

مع الإعلان عن قرب استثمار مرفأ طرطوس من قِبَل الجانب الروسي، يرتفع منسوب القلق لدى موظفي المرفأ، على رغم ما خرج من تطمينات حكومية لهم. فيما يحيي الحديث عن بنى تحتية بمواصفات عالمية آمال أبناء جزيرة أرواد في دور لهم في مجال إصلاح السفن، مهنتهم التاريخية

مرح ماشي

جاء الإعلان الروسي عن مشروع «استئجار مرفأ طرطوس» لمدة 49 عاماً في توقيت حساس، وسط الجدل الحاصل حول أزمة المحروقات التي تعيشها البلاد، والحصار الأميركي الذي طاول السفن المتوجهة إلى مرافئها. غير أن مشروع «تشغيل واستثمار مرفأ طرطوس»، وفق تسمية الحكومة السورية، ليس إلا نتاج 3 سنوات من الأخذ والرد، والدراسات والتحضيرات. ففي عام 2017، بدا أمر استثمار الروس لميناء طرطوس مسألة وقت، غير أنه استلزم مُهلاً إضافية، فيما يبدو، لترتيب بعض النقاط المختلف عليها. وخلال الأشهر الستة الفائتة، غدا الاتفاق حديث أهالي طرطوس، في انتظار الإعلان الرسمي عنه فقط. وزير النقل، علي حمود، ظهر أخيراً على الشاشة الرسمية لشرح ضرورات الاتفاق والفوائد العائدة على سوريا جراء تطبيقه، إضافة إلى طمأنة العمال الذين كثرت مخاوفهم أخيراً حيال مصيرهم، مع وضع الروس أيديهم على استثمارهم الجديد.

وللحقيقة، فإن مصير هؤلاء كان نقطة خلافية فعلاً، بحسب ما تؤكده مصادر رسمية عديدة؛ إذ لا حاجة للجانب الروسي الذي سيشغّل المرفأ إلى 1500 موظف وعامل حكومي مثبّتين، بل إن حاجته قد لا تزيد على 300 منهم. وزير النقل السوري أكد، في تصريحه الأخير، عدم خسارة أي عامل سوري عمله، ما أفضى إلى حالة من الارتياح في أجواء العاملين، فيما تجري حالياً إعادة هيكلة للموظفين في المرفأ لفرز الاختصاصات، بناءً على حاجات المكان، وسط توقعات بالنسبة إليهم.

> وزير النقل أكد عدم خسارة أي عامل سوري عمله

ويتطلع تصريح الوزير حمود مع معلومات من العاملين في المرفأ، حول الإعداد لمشروع توسيع المرفأ وتجهيزه بحوض لإصلاح السفن، أسوة بمرافئ تركيا ومصر ولبنان، إضافة إلى إنشاء «عُمرات» للبواخر وأرصفة بحرية، بما يجعله يتوافق مع المواصفات العالمية والبنى التحتية الضخمة. غير أن النشاط الاقتصادي الموعود، جراء الاستثمار الجديد، يثير حفيظة أبناء جزيرة أرواد، لكونهم من أعرق العاملين في مهنة إصلاح السفن في المنطقة، والذين هاجر كثير منهم إلى مصر وتركيا واليونان ورومانيا خلال الحرب. أمال هؤلاء تعادل خيباتهم المتوقعة، حول إمكان تخصيص دور لخبراتهم في ما يجري، ولا سيما في ظلّ رخص اليد العاملة السورية والدور التاريخي لأبناء الجزيرة في هذا المجال.

السعودية

ثلاث سنوات تبدو كافية بالنسبة إلى السعوديين لتقييم «رؤية 2030» الاقتصادية، التي ولّدت تحولات غير مكتملة باتجاه دولة «جبائية». لا تزال تتكئ بثقلها حتى الآن على كاهل المواطن وحده. فيما تبدو برامج الرؤية الداخلية والخارجية متعثرة. وذلك قبل عام واحد من موعد قياس أداء الأجهزة الحكومية في إطار «برنامج التحول الوطني 2020»

ثلاث سنوات على «رؤية 2030»
جباية... بلا إنجازات

علي جواد الأمين

قبل ثلاث سنوات من اليوم، أعلن ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، رؤيتـه الاقتـصاديـة لتـحـول من اقتصاد ريعي تعيش المملكة في كنفه، على الأقلّ منذ الطفرة النفطية في سبعينيات القرن الماضي، إلى اقتصاد متنوع في عام 2030، تمهيداً لمرحلة ما بعد النفط، من خلال زيادة الاستثمار وتعزيز الإنتاجية. لكن إنتاج المملكة المحلي الفعلي، إذا استُثني منه إنتاج النفط الذي يستحوذ على 60 بالمئة منه، يُعدّ غير قابل للاستدامة، وفق ما يخلص إليه الاستشاري الخبير في الاقتصاد السعودي، والوكيل السابق لوزارة المالية والاقتصاد، عبد العزيز الدخيل، في كتابه الأخير «أزمة مالية في طور التكوين» الصادر عام 2016. يعني ذلك، أن تخفيف الاعتماد على النفط، وفق رؤية ابن سلمان، يجب أن يكون مصحوباً بإصلاحات عميقة في الاقتصاد، الذي اعتمد لعقود على إعادة توزيع الريع بدلاً من إنتاجه.

تبدو «رؤيـة 2030» أشبـه بدائرة حلزونية يقبع المواطن السعودي في وسطها. تدور وتدور لتحطّ أخيراً على عاتقه في دولة باتت تعتمد «الجباية» لتنويع مصادر دخلها، من دون أن توفر بيئة اقتصادية تحمي الشركات والمستثمرين والعمال وأرباب العمل.

منذ ثلاث سنوات، تراوح رؤية «رجل الإصلاحات» في دوامة لم تعد خافية على الاقتصاديين، تبدأ من التعثّر في تأمين مصادر التمويل، سواء ببيع 5 بالمئة من شركة «أرامكو» أو استقطاب مستثمرين أجانب أو عوائد استثمارات في شركات ومصارف عالمية، مروراً بتداعيات الإجراءات التقشفية القاسية، كرفع الدعم عن الوقـود والكـهـربـاء والـخـصـخـصـة وفـرض الـضـرائـب وإلـغـاء الـحـوافـز، وليس انتـهـاءً بـارتـفـاع الدَّيـن الـعـام ونفاد الاحتياط المالي للبلاد.

بالنظر إلى أهداف «الرؤية» ونتائجها اليوم، يبدو جلياً اقترابها من حافة الانهيار. فبدلاً من تقليل نسبة البطالة وجعلها تصل إلى 7 بالمئة، تفيد آخر الإحصاءات الرسمية بأنها وصلت إلى 12,7 بالمئة (كما في السودان)، علماً بأن الأرقام الرسمية لا تعكس الصورة الحقيقية تماماً. هذا المعطى يشير إلى فشل مشاريع عدة في إطار «الرؤية»، منها مشروع «السعودة». إذ تشير آخر الأرقام إلى أن الطاقة الاستيعابية للتوظيف في المملكة تبلغ 12,5 مليون وظيفة في مختلف المهَن، لا يشغل السعوديون منها سوى 3,1 ملايين، بينما يستحوذ الأجانب على البقية، على رغم وجود أكثر من 6000 سعودي عاطل من العمل ممَّن يحملون شهادات عليا، وقد يضاف إليهم أكثر من سبعة ملايين طالب وطالبة حالياً في الجامعات إن لم تنجح المملكة في «توطين» الوظائف سريعاً.

ومع أن نسبة البطالة تبدو قابلة للانـخـفـاض، إلا أنـهـا فـي سرعـة ارتفاعها غير مألوفة في ثاني أغنى دولة في العالم، خصوصاً أنها تترافق مع أزمات عدة، كارتفاع نسبة الفقر إلى 12,3% (عام 2017)، فيما تحتل المملكة المرتبة الثامنة في قائمة الدول الـ10 الأكثر احتضاناً للمليارديرات. والجدير ذكره هنا أن نسبة الفقر هذه سبقت إجراءات رفع الدعم عن الطاقة (الوقود والكهرباء)، وانخفاض مـعـدلات الـرواتـب (الـتـي بـاتـت بحسب «المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية» 3 آلاف ريال كمتوسط دخل)، ما يعني أنها قد تكون أكبر بكثير. كذلك، بينما بات 6,9 ملايين مواطن بلا حسابات بنكية، تراجع معدل الادخار إلى 2,4 بالمئة بحسب مؤسسة «ساما»، وهـو رقـم يعتبر منخفضاً جداً مقارنة بالحد الأدنى العالمي البالغ 10 بالمئة.

ارتـفـاع نسبة الـبـطـالـة وانـخـفـاض الرواتب، في ظلّ رفع الدعم عن الوقود والـكـهـربـاء وفـرض ضـريـبـة الـقـيـمـة المضافة، عوامل أدت إلى ضعف القدرة الشرائية للمواطن السعودي من جهة، وارتفاع تكاليف الإنتاج لدى الشركات، وبالتالي ارتفاع الأسعار من جهة ثانية. وبحسب الأرقام الرسمية، زادت فـاتـورة الـكـهـربـاء بنسبة 250 بالمئة، وسعر البنزين بنسبة 130 بالمئة، وكلفة الاتصالات بنسبة 50 بالمئة، وراوحـت زيـادة سعر مختلف السلع الاستهلاكية بين 10 و30 بالمئة. وعلى رغم أن المملكة أكبر مصدّر للنفط في العالم، إلا أنها ليست ضمن قائمة أرخص 10 دول، إذ تسبقها فنزويلا والسودان وإيـران والـكـويـت وغـيـرهـا... ومـن المعلوم أن ارتفاع أسعار المحروقات المحلية يهدف إلى زيادة الإيرادات غير النفطية، لكن ذلك يؤثر بتكاليف الأعمال، وبالتالي بسبب زيادة في أسعار المواد الاستهلاكية، خصوصاً أن الشركات السعودية، التي تصنع بمعظمها مـوادّ اسـتـهـلاكـيـة، بـدأت تواجه خسائر بالملايين بحسب الأرقام التي ترد في صحيفة «الاقتصادية» شبـه الـرسـمـيـة، كـشـركـات «نـادك» و«سـولـيـدرتـي تـكـافـل» و«المـمـلـكـة القابضة» و«الأسمال» و«التعاونية» و«ولاء للتأمين» و«العربية للأنابيب» و«سـابـيـكـو» و«المـراعـي»، وغـيـرهـا الكثير. والأخيرة واجهت حملة تدعو إلى مقاطعتها في وسائل التواصل الاجـتـمـاعـي في يـولـيـو/ تموز من العام الماضي، بعد إعلانها ارتفاع أسعار الألبان، في مثال بيّن على تداعيات السياسات الاقتصادية على الشركات والمستهلكين على حد سـواء. ولـم يـنـحـصـر تـراجـع القـدرة الشرائية في

> **هروب المستثمرين دفع السعودية إلى إدخال صندوقها السيادي في دوامة الاقتراض**

مجال المواد الاستهلاكية، بل ضرب قطاعات كبرى كالإسكان والسيارات. إذ يشهد سوق العقارات حالة ركود، فيما يتوقع متخصصون استمرار هـبـوط أسـعـار المـنـتـجـات الـعـقـاريـة بسبب ارتفاع المعروض مقابل تدني الطلب، علماً أن عدد المالكين للمساكن يبلغ 37 بالمئة فقط من السكان، وعدد المستأجرين 44 بالمئة. والأخـبـرون لا يـجـدون خـيـاراً غير الاقـتـراض من «الصندوق العقاري»، الذي يفرض فوائد عالية جداً على المقترضين.

في خَضمّ ذلك، لم تتخذ الحكومة سوى إجراء واحد لحماية المواطن المستهلك، هو «حساب المواطن» الذي من شأنه تقديم رزمة مساعدات للمتضررين من ارتفاع أسعار الوقود وضرائب القيمة المضافة الجـديـدة، لمـدة عـام واحـد (تنتهي في كانـون الـثـانـي/ يـنـاير المقبل). إلا أن ذلك لم يكن كافياً لسدّ الفارق بين الأسعار السابقة والحالية، وانتشال المواطنين من دوامة الديون، التي لا تزال مستمرة في الاتساع؛ إذ ارتفعت ـ وفق «بلومبرغ» ـ القروض الاستهلاكية الشخصية خلال 2018، لتصل إلى أعلى مستوى في عامين ونصف عام. رغم هذا، بدأ محمد بن سلمان يلمّح إلى وقف المساعدات أو تعديل خططها، وهو ما ذكره في مقابلة مع «بلومبيرغ» في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، حين أشار إلى أن «لدينا الآن كثيراً من النقاشات حول ما إذا كان يجب علينا أن نستمر بحساب المواطن أو أنه يجب علينا أن نعتمد على التعويض».

على خط مـوازٍ، في ظل تعثر رؤية ابن سلمان، وانـعـدام مناخ الأعمال والاسـتـثـمـار، بـدأت مـوجـة هـروب جـمـاعـي لـلـمـسـتـثـمـرين والأثـريـاء من السعودية، على رغم الإجـراءات الطمأنة التي اتخذتها السلطات في أعقاب حملة الـ«ريـتـز كارلـتـون» في تشرين الـثـانـي/ نوفمبر 2017. ووفقاً لأحدث تقرير عن الاستثمار العالمي صادر عن «أونكتاد» (نُشر في 7 حزيران/ يونيو الماضي)، فإن الاستثمار الأجنبي المباشر بلغ العام الماضي 1,4 مليار دولار فقط، مقارنة بـ 7,5 مليارات دولار في العام السابق. وترجع زيادة هروب الاستثمارات، أيضاً، إلى حرب اليمن وقضية اغتيال جمال خاشقجي، التين أضرّتا بأسهم الشركات العاملة في السعودية بمجرد توعد أعضاء الكونغرس بمعاقبة الرياض، ما دفع مستثمرين إضافيين إلى الانسحاب من أجل الحفاظ على سمعتهم في السوق.

هـروب المستثمرين دفع السعودية إلى إدخال صندوقها السيادي، للمرة الأولى، في دوامة الاقتراض، وذلك في أيلول/ سبتمبر الماضي، عندما جُمع قرض دولي بقيمة 11 مليار دولار، استدانة عزّز الدافع إليها أيضاً تعثّر المصدر الرئيس لتمويل «الرؤية»، وهو بيع نسبة 5 بالمئة من «أرامكو»، بسبب سوء تقدير السعر الحقيقي للشركة، الذي يدعي السعوديون أن قيمتها الإجـمـالـيـة تـبـلـغ تـريـلـيـونـي دولار، بينما هي في أعلى تقدير تبلغ 1,2 تريليون. والحلّ الذي يسعى ابن سلمان لتحقيقه اليوم، رفع قيمة «أرامكو» من خـلال شـراء الأخـيـرة الحصة المسيطرة (70%) من الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك»، علماً أن كلتا الشركتين ملك للدولة، وبذلك يكون عملياً (في حال حصول البيع) قد باع نسبة من الشركتين معاً.

الاستثمار الأجنبي المباشر بلغ العام الماضي 1,4 مليار دولار فقط مقارنة بـ 7,5 مليار العام السابق (أ ف ب)

مصر

استفتاء التعديلات الدستورية: لا 90% للسيسي رغم «الكَراتين»

القاهرة ـ جلال خيرت

طوت مصر صفحة استفتاء التعديلات الدستورية، بعد إعلان «الهيئة الوطنية للانتخابات» نتائج الاستفتاء، بنسبة تأييد بلغت 88,8%، ومعارضة وصلت إلى 11,37%، ومشاركة قاربت 44,33% بحسب المعلن رسمياً، والذي يُعدّ الأعلى في تاريخ بيانات المشاركات المصرية في الاستحقاقات الانتخابية. لكن نسبة الموافقة المعلنة جاءت أقلّ بكثير مما حاولت الأجهزة الأمنية تحقيقه، كما أنها الأدنى في الاستحقاقات التي جرت منذ وصول الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى الحكم في 2014، علماً بأن التعديلات الجديدة تضمّنت تمديد ولايته الحالية حتى 2024، مع أحقيته في الترشح استثنائياً لمرة ثالثة.

طيّ الصفحة بإعلان النتائج لا يمنع من مراجعة تفاصيل ما جرى. ففي أقلّ من أسبوع، أقرّ البرلمان التعديلات، وخاطب رئيس الجمهورية الذي قام بدوره بمخاطبة «هيئة الانتخابات» التي أنجزت عملية التصويت داخل مصر وخارجها، وفرزت النتائج في أقلّ من 6 أيام، ليمرّ الاستفتاء، في زمن قياسي قبل بداية الإجازات التي تدخلها مصر اعتباراً من اليوم، بالتزامن مع احتفالات أعياد «تحرير سيناء». فتحت «الهيئة» باباً واسعاً للتشكيك، بعدما منعت رؤساء اللجان من إعلان النتائج، وأوعزت إليهم برفض حضور الصحافيين والحقوقيين الحاصلين على تصريح لمتابعة عملية الفرز، ليتم إرسال النتائج من دون أي رقابة، فيما لم توفر «الهيئة» على موقعها الإلكتروني نسخة منها.

كذلك، خرجت عملية المراقبة على العملية الانتخابية بالصورة التي تريدها الأجهزة الأمنية؛ فالمتحدث باسم «البعثة الدولية لمراقبة الاستفتاء»، أيمن عقيل، عقد مؤتمراً صحافياً أمس للإشادة بمجرياته، حيث قال: «بضمير مستريح، إن الاستفتاء الذي أُعلنت نتائجه أمس الأول جاء، متوافقاً مع المعايير الدولية المتعارف عليها، بما يجعلنا مطمئنين إلى أن نتائجه تعبر عن الإرادة الشعبية»، مضيفاً أن «الاستفتاء يأتي في ظل معركة بناء، اقتصادي لا تقلّ في أهميتها عن معركة الحرب على الإرهاب». هكذا، جاءت الرقابة التي سُمح بها من قِبَل «الهيئة» رقابةً من منظمات حقوقية داعمة للسيسي ونظامه بشكل كامل، لتتحدث عن الإرهاب، وليس عن الخروقات التي شابت عملية الاستفتاء، بداية من توجيه الناخبين وإجبارهم على التصويت، مروراً بتهديدهم باتخاذ إجراءات عقابية ضدهم، وصولاً إلى توزيع سلع ومواد غذائية عليهم.

التشكيك في مصداقية النتيجة المعلنة لا يقلّل من أهميتها للمعارضة، خصوصاً في حال عملت الأخيرة على استغلالها بشكل جيد. فالمعارضة التي مُنعت من الترويج لرفض التعديلات، وحوصرت بشكل غير مسبوق، تمكنت من الحصول على دعم أكثر من 3 ملايين شخص في صناديق الاقتراع. رقم يبدو الأكبر في التعبير عن رفض السيسي ـ وفق الأوراق الرسمية ـ منذ ظهوره على الساحة. فالرئيس الذي كان يعتبر الاستفتاء، بمثابة اختبار جديد لشعبيته، صُدم ـ رغم توجيهه الشكر للمصريين فور إعلان النتيجة ـ بتراجع نسبة التأييد. هذه المرة، نجحت المعارضة في إثبات نفسها، ليس في الإقبال على التصويت بـ«لا» فقط، بل أيضاً في محاولات التحرك في الشارع، والتي جاءت كاستغلال لحالة الغضب ضد الرئيس وسياساته.

انتهاء الاستفتاء بسرعة لا يعني بالضرورة سرعة الانتهاء من الالتزامات التي نصّ عليها. فمجلس النواب الذي يفترض أن يقوم بإقرار القوانين المنصوص عليها دستورياً بموجب التعديلات، لم يتلقَّ حتى الآن من الأجهزة الأمنية التصورات المبدئية لتلك القوانين. لكن، وفق المعلومات، لن يضع البرلمان على أجندته قانون البلديات لإجراء انتخاباتها التي لم تُجرَ منذ 2010، وسيعمل فقط على التشريعات الخاصة بقوانين انتخابات مجلس النواب المقررة في النصف الثاني من 2020. كذلك، سيكون على البرلمان الحالي صياغة قانون كامل جديد خاص بمجلس الشورى، ينص على اختصاصاته ومهامه وتوزيع دوائره، بالإضافة إلى صياغة تشريعات جديدة مرتبطة بنائب رئيس الجمهورية.

تقرير

ميارديت يواكب جهود القاهرة وأبو ظبي جوبا طرفاً في «الـثـورة المضادة»؟

تحيط الشكوك بأتفاف السلام في جنوب السودان بعد إطاحة البشير (أرشيف)

جوبا ـ أتيم سايمون

في إطار الجهود التي يبذلها الإقليم لإعادة تشكيل المشهد السوداني بما يلائم مصالحه، يسعى المحور السعودي ـ الإماراتي ـ المصري إلى إدخال جنوب السودان في دائرة تلك الجهود، بالاستفادة من العلاقات التي تملكها جوبا مع أطراف المعارضة السودانية. مساعٍ يبدو أن سلفاكير ميارديت لا يمانع الاستجابة لها والتفاعل معها وفق ما أوحت به زيارته خلال الأيام الثلاثة الماضية للإمارات

تندرج زيارة رئيس جنوب السودان، سلفاكير ميارديت، الحالية للإمارات، في إطار الديناميات التي توجهها العلاقة المتينة بين الجنوب ومصر، إحدى أبرز دول المحور الإقليمي (إلى جانب السعودية والإمـارات)، الذي يعمل على إعادة تشكيل المشهد السياسي في السودان بما يلائم مصالحه، بعد الدور الذي أدّاه في إطاحة الرئيس السابق عمر البشير. ويذهب بعض المحللين في جنوب السودان إلى القول إن زيارة ميارديت للإمارات، التي تعدّ الأولى من نوعها منذ استقلال الجنوب في عام 2011، تأتي بإيعاز من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، رئيس الدورة الحالية للاتحاد الأفريقي، خصوصاً أن البلدين قد سبقا العديد من دول القارة الإفريقية في الاعتراف بالمجلس العسكري الحالي في السودان، ضمن جهود إبعاد الإسلاميين عن أي حكومة مدنية متوقّع تأليفها، في حال توافُق القوى السياسية على الهياكل الانتقالية والأسماء المرشحة لتولي المناصب القيادية.

الأسبوع الماضي، بعث ميارديت بوفد عالي المستوى، برأسه مستشاره الخاص للشؤون الأمنية توت قلواك، والوزير في مكتبه ميبك أبي دينق، بجانب وزير النفط إيزيكيال قاتكوث، للقاء المجلس العسكري وتسليمه رسالة تأييد رسمي من الحكومة في جوبا. وأعلن مكتبه أن «الرئيس عرض المساعدة في التوسط في عملية الانتقال السياسي في السودان، بعد سقوط الرئيس عمر البشير، تحت ضغط احتجاجات شعبية على مدى أسابيع». وقال إنه مستعد لدعم «الطموحات الديموقراطية» للسودان، والمساعدة في عملية انتقال سلمي هناك. من جهته، أشار ميبك أبي دينق، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أن «الوفد أعلم رئيس المجلس العسكري بشأن جهود الرئيس سلفاكير في إجراء عدد من الاتصالات بالقادة الأفارقة، بغية إعادة النظر في المهلة الممنوحة للسودان من قِبَل الاتحاد الإفريقي». وكان مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي قد أمهل المجلس العسكري 15 يوماً لتسليم السلطة لحكومة مدنية، تحت طائلة تعليق عضوية السودان في المنظمة الإقليمية.

في هـذا الإطـار، يـرى الـصـحـافـي والمحلل المتخصص في شؤون جنوب السودان، مصطفى سري سليمان، أن «جنوب السودان أقرب دولة يمكن أن تقدّم مساهمات حقيقية في تجسير الهوة والخروج بمعالجة للمشكلة الراهنة في السودان»، مشيراً إلى أن «سلفاكير مؤهّل لأداء دور إيجابي في ما يدور حالياً في الخرطوم، ذلك أن الرجل يتمتّع بعلاقات جيدة مع كافة الأطراف السودانية، بحكم أن الحركة الشعبية لتحرير السودان كانت ـ قبل استقلال الجنوب ـ ضمن مكونات المعارضة السودانية في التجمع الوطني الديموقراطي». هذه العلاقات يبدو أن ميارديت يريد تسخيرها اليوم، تحت مظلة المحور السعودي ـ الإماراتي ـ المصري، من أجل التوسط في الأزمـة الـسـودانـيـة بـمـا يـؤمـن مصالح جوبا التي أثار سقوط البشير هواجس في شأنها، خصوصاً في ما يتعلّق باتفاق السلام الذي تمّ برعاية الرئيس المخلوع، إلى جانب المسائل الأخرى المرتبطة بالنفط الذي يمرّ عبر الأراضي السودانية، بالإضافة إلى التفاهمات المتعلّقة بقضايا الحدود وحركة التجارة بين البلدين. من وجـهـة نـظـر فـولـيـنـو أكـوت، الصحافي والمحلل السياسي في صحيفة «الوطن» التي تصدر في العاصمة جوبا، فإنّ «زيارة ميارديت للإمارات تأتي في إطار المبادرة التي طرحها للإسهام في إيجاد مخرج للأزمة الراهنة في السودان». ويقول أكوت، لـ«الأخبار»، إنها «محاولة إيجابية قد تتكلّل

> **يريد ميارديت تسخير علاقاته من أجل التوسط في الأزمة السودانية**

بالنجاح، وتحديداً في الجانب المتعلق بنقل السلطة لحكومة مدنية، لأنها تتّسق مع الموقف الذي أعلنه الاتحاد الإفريقي»، مشيراً في هذا المجال إلى «العلاقات والمصالح الاستراتيجية التي تربط بين جوبا والخرطوم». ويعتقد أكوت أنّ «ليس أمام الجنوب سوى دعم الخيارات التي تؤدي للاستقرار الديموقراطي في السودان، لأن ذلك سينعكس إيجاباً على جنوب السودان، كذلك فإن زيارة كير للإمارات ستحقّق مكاسب كبيرة للجنوب، في حال قيادتها جهوده إلى توافق الأطراف على رؤية مشتركة للخروج من الأزمة الحالية».

من جهته، يتوقع الصحافي والمحلل السوداني، لـؤي عبد الرحمن، أن «تشهد الأوضاع انفراجاً نسبياً بعد زيارة سيلفا كير». ويرى، في تصريح لـ«الأخبار»، أن الزيارة «جاءت في توقيت جيد، يؤكد قوة العلاقة التي تجمع شعبي البلدين في السودان وجنوب السودان»، معرباً عن اعتقاده بأن «هذه الزيارة ستنتج في إحداث اختراق، بناءً على علاقات سيلفا كير القديمة المتجددة بقوى المعارضة السودانية التي تقود التظاهرات».

تقرير

طهران لترامب: لا تصفير لنفطنا ولا تفاوض

بعد ثلاثة أيام على الخطوة الأميركية التصعيدية ضد إيران، عبر إلغاء طهران مع واشنطن لإرساء الاستقرار في العراق وأفغانستان.
وأمس، شكّك الرئيس حسن روحاني في استعداد الأميركيين لإجراء مفاوضات، مؤكداً أنهم «يسعون عبر أفعالهم إلى إلحاق هزيمة بالشعب الإيراني، والعودة ثانية إلى إيران». وأشار إلى إمكانية عقد هذه المفاوضات «بشرط إزالة جميع الضغوط والاعتذار عن إجراءاتهم غير القانونية وانتهاجهم أسلوباً متسماً بالاحترام المتبادل». ورأى روحاني أن على بلاده جعل الولايات المتحدة «نادمة على إجراءاتها»، داعياً إلى القيام «بما يثبت خطأ الأميركيين وحساباتهم على أرض الواقع». وطمأن إلى قدرة إيران على بيع نفطها «بطرق مختلفة» وتخطي المشكلة «مع جميع دول المنطقة والدول الصديقة». وفي السياق نفسه، كشف مدير مكتبه، محمود واعظي، أن الحكومة أعدّت مجموعة من الخطط لمواجهة الحظر.

> طهران روحاني إلى قدرة إيران على بيع نفطها «بطرق مختلفة»

وفي تصريح آخر، شنّ روحاني هجوماً لاذعاً على السعودية والإمارات، لاشتراكهما في الخطوة الأميركية عبر التزام تعويض النفط الإيراني بعد دخول الحظر حيّز التنفيذ. وقال إن «وجود السعودية والإمارات وبقاءهما اليوم كان رهناً بالقرار الحكيم الذي اتخذته حكومة الجمهورية الإسلامية»، مشيراً إلى عرض كان قد قدمه الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين، إبان حرب الكويت، لإيران بالاشتراك في الحرب. ورأى أن تصرف الرياض وأبوظبي بمثابة «مواجهة ضد الشعب الإيراني». في غضون ذلك، قال وزير الطاقة السعودي، خالد الفالح، أمس، إنه لا يرى حاجة إلى زيادة الإنتاج فوراً لتعويض إمدادات إيران، مضيفاً: «نبقيها داخل حدّ إنتاج أوبك الطوعي، لكن سنكون متجاوبين مع عملائنا، ولاسيما الذين كانوا حاصلين على إعفاء من العقوبات». (الأخبار، رويترز)

وبنيامين نتنياهو وابن سلمان وابن زايد. كما لم يستبعد احتمال تعاون

خامنئي: هذا العداء لن يمرّ دون ردّ... الشعب الإيراني ليس شعباً يلتزم الصمت (أ ف ب)

تحليل إخباري

إيران وإلغاء الإعفاءات من العقوبات

طهران ـ مجيد مرادي

خلافاً لما كان يتوقّعه الرئيس الأميركي، لم يترك إنهاء الإعفاءات التي مُنحت قبل ستة أشهر لثماني دول لشراء النفط الإيراني، بهدف تصفير صادرات طهران من الخام، تأثيراً ملحوظاً على السوق الإيرانية. وخلافاً لما شهدته سوق العملة الصعبة قبل عام، عند إعلان دونالد ترامب انسحاب بلاده من الاتفاق النووي، من تراجع للعملة الإيرانية بشكل شبه يومي أمام الدولار، يبدو الآن أن الاقتصاد الإيراني استعاد ثقته بالنفس ومناعة ذاتية يتمكّن معها من الصمود أمام الموجات الجديدة للعقوبات.

الرئيس الأميركي فعل كلّ ما كان بوسعه أن يفعل عند إعلانه انسحاب بلاده من الاتفاق النووي، وذلك على دفعتين: إعادة العقوبات النووية السابقة، وفرض عقوبات جديدة لا مثيل لها، هي الأقسى التي يمكن فرضها على أيّ بلد وفق ترامب نفسه، وجاء الآن دور إيران لتجرب حظها في الحدّ من تداعيات العقوبات. عقوبات أضرّت كثيراً بمصالح الإيرانيين، بحيث يشعر أيّ مواطن، وخصوصاً المرضى وذوي الحاجات الخاصة، بمدى قساوتها ووحشيتها، لكن لم يقف الإيرانيون حيالها موقف المتفرّج الهادئ، واستخدموا جميع الطرق الممكنة لتدويرها. وبفضل تلك الطرق، تمكّنت إيران من مواصلة تصدير نفطها. تدوير العقوبات تم بفضل الخبرة الواسعة التي حصلت عليها وزارة النفط خلال عهد الرئيس الأميركي السابق، باراك أوباما، مع فارق أساسي يكمن في أن العقوبات المفروضة على إيران قبل 2013 كانت بموجب قرارات أممية التزمت بها جميع دول العالم، بما فيها روسيا والصين. لكن العقوبات «الترامبية» لا تستند إلى أي شرعية دولية، بل على العكس هي أثارت سخط الأوروبيين والصين والهند وتركيا، وهذه الأطراف الثلاثة من زبائن النفط الإيراني.

وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة أعفت 8 دول من حظر شراء النفط الإيراني قبل ستة أشهر، فإننا لاحظنا أن ثلاثاً من تلك الثماني أوقفت نهائياً شراءه تجنّباً للمخاطر، وهي إيطاليا واليونان وتايوان. وكذلك، أوقفته كلّ من اليابان وكوريا الجنوبية لأشهر حتى يتبيّن الخيط الأبيض من الأسود، لتستأنف استيراده في الأشهر الأخيرة. لكن طهران استمرّت في إنتاج النفط، ولم يتبخّر نفطها في الهواء، فمَن استورده؟ ثمة زبائن جدد، بالإضافة إلى زبائن إيران التقليديين من أمثال الهند والصين وتركيا، والذين يتم تسليمهم الشحنات في مياه الخليج الفارسي والمحيط الهندي. كما أن شحنات نفط إيرانية تتجه إلى موانئ الصين الشمالية ليتم تصديرها مجدداً إلى سنغافورة وماليزيا وهونغ كونغ، وذلك بعد عملية التضليل التي تجعل من المستحيل ملاحقة تلك الشحنات. ومن بين الطرق التي تستخدمها إيران لتصدير نفطها، إطفاء رادارات الناقلات النفطية.

وبغضّ النظر عن الطرق المتنوّعة التي تسهّل على إيران عملية تصدير النفط إلى 15 دولة جارة لها براً وبحراً، فإن الحسومات التي تعرضها إيران على زبائنها كفيلة بحدّ ذاتها بإحباط المخطط الأميركي الخبيث وإفشاله. فعرض الحسومات يتيح لإيران رفع حجم صادراتها النفطية فوق الحصة التي حدّدتها لها منظمة الدول المصدرة للنفط. كما أن العلاقات الاستراتيجية التي تربط بين إيران وكلّ من الصين والهند وحتى تركيا تجعل من المستحيل تصفير صادرات النفط الإيراني. هناك مصافٍ هندية تم تصميمها وتركيبها بشكل لا يتلاءم إلا مع هذا النفط، وقد أعلنت إدارتها أن الخام الصخري الأميركي لا تتطابق مواصفاته معها. أما الصين، فإن طموحها السياسي يدفعها إلى استعراض قوتها أمام الولايات المتحدة، وبطبيعة الحال لن توقف استيرادها. ويبدو أن المملكة السعودية والإمارات لن تتمكّنا من تعويض السوق. فالسعودية خفضت حجم إنتاجها من 11 مليون برميل قبل أشهر إلى 9 ملايين، ما يدل على صعوبة الاحتفاظ بذلك المستوى من الإنتاج. أما الإمارات فليست لديها القدرة على رفع مستوى إنتاجها بشكل ملحوظ، إنما تبقى روسيا التي زادت حجم إنتاجها خلال الأشهر الماضية بسهولة.

المخطط الأميركي الأخير لفرض العقوبات النفطية الكاملة على إيران يشكّل حلقة جديدة من مسلسل الهزائم المتتالية التي يفرضها ترامب على الولايات المتحدة. فهل هناك أحد يتابع قرارات مؤتمر وارسو المثير للسخرية؟ أين ذهب مشروع «الناتو العربي»؟ أين وصلت خطّة ترامب؟ هل أجبرت تلك العقوبات إيران على التفاوض مع الولايات المتحدة أو دفعتها إلى التشدد ومواصلة تقدمها في المنطقة؟ ثم ماذا ترتب على تصنيف الحرس الثوري منظمة إرهابية؟ هل استطاع الجيش الأميركي أن يعامل قوات الحرس الثوري معاملته لأي جماعة إرهابية؟ هل تجرؤ القوات الأميركية على إطلاق رصاصة باتجاه قوات الحرس الثوري؟ عند إعلانه انسحاب بلاده من الاتفاق النووي، أكد الرئيس ترامب أن الإيرانيين بعد شهرين أو ثلاثة سيعودون حتماً إلى طاولة التفاوض معنا، لأنهم لا يقدرون على الصمود أمام عقوباتنا. والآن يعود وزير الخارجية، مايك بومبيو، ويكرر الكلام نفسه. ويبقى المهلة مفتوحة، ويقول إن عقوباتنا على صادرات النفط الإيراني ستستمر حتى تتخلى طهران عن مشاريعها في المنطقة وتوقف برنامجها الصاروخي.

ونظراً إلى فشل الولايات المتحدة في إرغام إيران على التفاوض، الآ يحق لوزير النفط الإيراني، بيجن زنغنه، أن يقول: إننا لن نسمح بتحقيق حلم ترامب في تصفير صادرات إيران للخام؟! يمكننا أن نصدق الوزير الذي أثبت جدارته ومصداقيته رغم أنه بخيل جداً في إعطاء التفاصيل في ما يتعلق بآليات تدوير العقوبات النفطية (فإن الحرب خدعة)، ولكننا نستعيض بالإحصائيات التي تعطينا مؤسسة «أس آند بي غلوبال»، يقول آخرها إن إيران صدّرت 1,5 مليون برميل يومياً في شهر نيسان/ أبريل الماضي، ولا شك في أن المرشد علي خامنئي يثق بقدرة الحكومة على تجاوز العقبات التي أحدثتها العقوبات، إذ قال أمس: «إننا نبيع نفطنا بمقدار حاجتنا، وإن المسؤولين الواعين سيتجاوزون الطريق المسدود». كما أكد الرئيس حسن روحاني أن تصفير صادرات النفط الإيراني «لن يتحقق»، مضيفاً أن واشنطن «هُزمت في جميع مؤامراتها ضد إيران وستهزم هذه المرة».

وفيات ◄

بسم الله الرحمن الرحيم
«إنا لله وإنا إليه راجعون»
بمزيد من الرضى والتسليم بمشيئة الله تعالى وقدره انتقلت إلى رحمة ربها تعالى
الفقيدة الحاجة
يسرا موسى الشامي
زوجة الحاج محمد أحمد مع أبنائها: الحاج باسم «عضو الهيئة التنفيذية في حركة أمل»، طه، علي، إبراهيم، أحمد، حسين، صادق ومهدي
ابنتاها: الحاجة فاطمة والحاجة رباب زوجة السيد صادق عبد الله الأمين
شقيقاها: محمد، والمرحوم الحاج علي
شقيقتاها: زينب زوجة حسين علي الشامي وليلى زوجة الأستاذ محمد فضل مقلد
تقبل التعازي في بيروت اليوم الخميس الواقع في 25 نيسان 2019 في جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء من الساعة الثالثة وحتى السادسة مساء.
كما سيقام ذكرى أسبوع ومجلس عزاء عن روحها الطاهرة، وذلك يوم السبت الواقع في 27 نيسان 2019 الساعة الرابعة عصراً في حسينية بلدتها جرجوع للفقيدة الرحمة ولكم طول البقاء
الأسفون: حركة أمل، آل لمع، الشامي، مقلد، الأمين وعموم أهالي بلدة جرجوع.

ذكرى ◄

ذكرى مرور 14 عام
تصادف اليوم الخميس الواقع فيه 2018/4/25 ذكرى مرور 14 عام على وفاة فقيدنا والأب الغالي المصرفي والإقتصادي الكبير ورجل الأعمال المرحوم
الحاج
علي عبد الله جمّال

الرجاء من محبيه الدعاء له وقراءة سورة الفاتحة عن روحه الطاهرة وولده عبد الله علي جمّال

تصادف يوم السبت في 27 نيسان 2019 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج حسني محمد درويش
زوجته حفيظة خولي
والده المرحوم محمد درويش
والدته المرحومة ضعون مشلب
أولاده: عصام، محمد، دلال وديانا
شقيقه المرحوم حسن درويش
ويهذه المناسبة الأليمة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة للرجال والنساء من الساعة الرابعة عصراً ولغاية الساعة السادسة مساءً في حسينية بلدته شحور.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الأسفون: آل درويش، خولي، الحاج وعموم أهالي بلدة شحور.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلانات رسمية ◄

إعلان عن مناقصة عمومية
في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم الاربعاء الواقع فيه 2019/5/15 تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم عائدة لـ«تقديم قرطاسية ولوازم مكتبية للعام 2019» وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية وذلك في المكتب الرئيسي الكائن في شارع سامي الصلح - ملك الشدراوي - بيروت.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع والحصول على هذا الدفتر الاتصال بدائرة الصفقات والمشتريات في الطابق الاول ـ من مركز المؤسسة الكائن في وادي خطار - الحازمية ـ قرب مستشفى قلب يسوع لقاء مبلغ /500,000/ل.ل. يدفع في صندوق المؤسسة لقاء ايصال يضم الى العرض.
تقدم العروض باليد الى قلم المؤسسة الطابق الرابع في مهلة اقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.
رئيس مجلس الادارة
المدير العام
المهندس جان جبران
التكليف 747

إعلان عن مناقصة عمومية
في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الاربعاء الواقع فيه 2019/5/15 تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم عائدة لـ«تأهيل الخزانات ضمن نطاق مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان» وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية وذلك في المكتب الرئيسي الكائن في شارع سامي الصلح - ملك الشدراوي - بيروت.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع والحصول على هذا الدفتر الاتصال بدائرة الصفقات والمشتريات في الطابق الاول ـ من مركز المؤسسة الكائن في وادي خطار - الحازمية ـ قرب مستشفى قلب يسوع لقاء مبلغ /500,000/ل.ل. يدفع في صندوق المؤسسة لقاء ايصال يضم الى العرض.
تقدم العروض باليد الى قلم المؤسسة الطابق الرابع في مهلة اقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.
رئيس مجلس الادارة
المدير العام
المهندس جان جبران
التكليف 746

اعلان
تعيد مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية اجراء مناقصة عامة وبواسطة الظرف المختوم لتلزيم تامين (إلزامي وشامل وضد الغير وخدمة طوارئ) للسيارات والآليات التابعة لمصلحة الابحاث العلمية الزراعية.
المكان: محطة تل العمارة الزراعية - رياق - البقاع
الزمان: الساعة الثانية عشر ظهرا من يوم الثلاثاء الواقع بتاريخ 2019/5/7
فعلى من يهمه الامر الحصول على دفتر الشروط الخاص المودع نسخاً عنه في محطة تل العمارة - رياق - البقاع لدى قسم المناقصات وفي محطة الفنار - جديدة المتن لدى السيد غي قاروط ضمن اوقات الدوام الرسمي علماً بان ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو خمسون الف ليرة لبنانية.
ترسل العروض مباشرة باليد الى ادارة مصلحة الابحاث العلمية في محطة تل العمارة - رياق - البقاع خلال الدوام الرسمي على ان تصل العروض قبل الساعة الثالثة عشر من آخر يوم عمل يسبق تاريخ اجراء هذه المناقصة وتهمل العروض التي تصل بعد هذا الموعد.
تل العمارة في 15 APR 2019
رئيس مجلس الادارة - المدير العام
ميشال انطوان افرام
التكليف 750

إعلان صادر
عن أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب المحامي يعرب حيمور سند تمليك بدل عن ضائع بحصة موكله جودت سليم حجار بالعقار رقم 2011 القرعون.
للاعتراض المراجعة بمهلة 15 يوماً
أمين السجل العقاري في البقاع الغربي
ربى الدغيدي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلبت ليلى محمد العنقوني سند تمليك بدل ضائع بحصتها في العقار 5188 مشغرة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في زحلة
طلب محمد احمد الحمصي بصفته الخصية وبصفته وكيلاً عن أمنة احمد الحمصي وكما طلب راشد وسليم ويوسف اولاد احمد الحمصي سندات تمليك بدل عن ضائع بحصصهم في العقار رقم 576 من منطقة سعدنايل العقارية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
لينا جنبلاط

إعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب المحامي جورج بولس الخوري لمورث موكليه سميح طانوس الخوري سندي تمليك بدل ضائع بالعقارين 444 عين زبده و2764 عيتنيت.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

إعلان
صادر عن امانة السجل التجاري في النبطية
بموجب محضر اجتماع تاريخ 2018/2/6 ومحضر التصفية تاريخ 2019/3/16 العائدين لشركة فاروق للصيرفة رفعت حطيط وشركاه - توصية بسيطة والمسجلة لدى امانتنا بالرقم 109/عام والمؤسسة رقم 31/خاص.
ومفادهما: شطب قيود الشركة والمؤسسة نهائياً من قيود السجل التجاري في النبطية.
المفوض بالتوقيع: السيد رفعت حطيط
وبتاريخ 2019/4/9 تقرر النشر.
الرقم المالي: 79532
مهلة الاعتراض 10 أيام تلي آخر نشر
أمين السجل التجاري في النبطية
فاطمة فحص

اعلان بيع عقاري بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
رقم المعاملة: 2012/508
طالب التنفيذ: فاروق مؤاس، وكيله المحامي عبدالمنعم كبارة.
المنفذ عليهم: مازن الزعيم
السند التنفيذي: اقرار وشيك قيمتها الإجمالية /12500000/ل.ل. اثني عشر مليوناً وخمسماية الف ليرة لبنانية عدا الملحقات والنفقات.
تاريخ قرار الحجز: 2012/6/21 – تاريخ تسجيله: 2012/6/27
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني القسم B/20 من العقار 137 زيتون طرابلس وفقاً لمندرجات دفتر الشروط المنظم بتاريخ: 2014/3/13
موضوع الطرح: المقسم B/20 من العقار 137 زيتون طرابلس – شقة في العلوي السادس مساحتها: 127 م. مؤلفة من مدخل وصالون وطعام وثلاث غرف ومطبخ وحمام وخلاء وثلاث بلكونات.
قيمة التخمين: /95250/ د.اميركي.
مكان وتاريخ المزايدة: بتمام الساعة الثانية والنصف ظهر الاثنين 2019/5/27 في دائرة تنفيذ طرابلس – قصر العدل – غرفة الرئيسة أماني فواز.
شروط المزايدة: من يرغب بالاشتراك بالمزايدة عليه ان يتخذ مقاماً له ضمن نطاق هذه الدائرة وان يدفع بدل الطرح المقرر قبل مباشرة الجلسة بموجب شيك مسحوب على مصرف لبنان باسم رئيس دائرة تنفيذ طرابلس وعليه زيادة على الثمن دفع رسوم التسجيل ورسم الدلالة.
رئيس القلم بالتكليف
حاتم عثمان

إعلان قضائي
القاضي العقاري في جبل لبنان
الرئيس يوسف الحكيم
بتاريخ 2019/4/16 تقرر اعادة تكوين الخريطة المصدقة بالمرسوم عدد 2782/ k تاريخ 1945/3/10 التي تعيّن حدود الاملاك العمومية المكونةمن مياه نبع السد الكائن في بلدة المتين (قضاء المتن) وذلك انطلاقاً من مصورات التحديد ذوات الارقام /73، 78، 79، 80 و81/ كونها الوثائق المتوفرة عن العنصر المفقود والتي تشكل منطلقاً لاعادة تكوينه وتعيين نهار الثلاثاء الواقع فيه 2019/6/25 الساعة العاشرة موعداً لجلسة اعادة التكوين في المحكمة ودعوة كل من له علاقة بالخريطة المذكورة لتقديم طلباته حسب الاصول معززة بما لديه من مستندات.
رئيس القلم
جان ناصيف

دعوة
تدعو نقابة الدباغين اللبنانيين الى انتخاب مجلس تنفيذي للنقابة يوم الخميس 2 ايار من الساعة الحادية عشرة حتى الواحدة في دباغة انطوان فرحات، الدورة الطريق البحرية، وطلبت الى الراغبين تقديم طلباتهم الى امانة السر في مهلة تنتهي قبل ثلاثة ايام من موعد الانتخاب.
جوزف شماعي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب عماد سعدي حيدر وكيل وسام عوض البيوض لموكلته رؤوفه محمد ايوب جهير سند تمليك بدل ضائع للعقار 15/2673 القبة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب محمد علي عبد المجيد بزي وكيل ابراهيم علي عبدالله العلي سند تمليك بدل ضائع للعقار 1473 قسم 16 A سوق الغرب.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

مبوب ◄

خرج ولم يعد ◄

فرت العاملة البنغلادشية NIYA- SHA BEGUM من منزل كفيلها السيد محمد احمد رضا، الرجاء ممن يعرف عنها شيء الاتصال على الرقم 70331768

An auditing firm in Beirut is looking for a senior auditor with at least 5 years of experience (BS is required,MS is preferred, CPA is preferred).
Kindly send your Resume to "info@auditandmore.com".

A leading Medical Services Company requires for its Hospitals in Saudi Arabia

- Job Title: Consultant Doctors.
- Specialties: Emergency Medicine | Oral Maxillofacial Surgery | Interventional Radiology | Plastic Surgery | Vascular Surgery | Dermatology & Venereology / Cosmetology | Obstetrics & Gynecology | Pediatric (PICU , NICU , Gastroenterology, Cardiology, Endocrine) | Pediatric Hematology/oncology | Gastroenterology | Urology & Andrology | Pediatric Surgery | Endocrinology | Cardiac Electrophysiology | Nephrology | Orthopedics | Pediatric Orthopedics | Cardiac MRI & CT | ENT | Radiology (PET scan experience) | Pulmonology (invasive) | Hematology (Clinical) | Thoracic Surgery | Neurology + Neurophysiology | Family Medicine.
- Qualifications:
  Specialty degree from one of the following universities in Lebanon:
  1. American University of Beirut.
  2. Lebanese University.
  3. Beirut Arab University.
- Experience: 5 years minimum within same specialty in big hospitals (not private practice or poly clinics).
- Age: below 57 years old.
- Languages: Ability to communicate clearly and effectively at all levels – Excellent command of:
  - English (Oral/Written: Essential); knowledge of Arabic – an asset.
  - High computer literacy.
- Position: To be filled immediately.

Interested candidates to send their CVs to:
info@samana-business.com

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

تعلن وزارة المالية انها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الأساسية لضريبة الأملاك المبنية، الصادرة في محافظة جبل لبنان (قضاء بعبدا) عن إيرادات العام 2016 تكليف عام 2019، وتدعو جميع المكلفين لتسديد هذه الضرائب، مع الاشارة الى أن المكلفين الذين لا يسددون الضريبة المتوجبة عليهم يتعرضون لغرامة بنسبة مقدارها 1% شهرياً (ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً) لغاية تاريخ التسديد، وتسري هذه الغرامة إعتباراً من:

- انقضاء شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 2019/04/25 للعقارات التي لا تزيد إيراداتها عن 20,000,000 ليرة لبنانية.

- إعتباراً من تاريخ إنتهاء المهلة الأساسية للتصريح للعقارات التي تزيد إيراداتها عن 20,000,000 ليرة لبنانية.

تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المذكورة المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الاعلان أي في 26 نيسان 2019 وتنتهي في 26 حزيران 2019 ضمناً.

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 730

.....

إعلان

تعلن بلدية برج البراجنة عن وضع جداول التكليف الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2019/ وما قبلها قيد التحصيل عملاً بنص المادة /104/ من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 وبلفت النظر إلى ما يلي:

أولاً: عملاً بنص المادة 106/ من قانون الرسوم البلدية رقم 88,60، على المكلفين المبادرة فوراً إلى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الإعلان في الجريدة الرسمية.

ثانياً: عملاً بنص المادة /109/ من قانون الرسوم البلدية رقم 88,60، تفرض غرامة تأخير وقدرها 2% (إثنان بالمائة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لا تسدّد خلال المهلة المبيّنة في البند الأول اعلاه ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

برج البراجنة في: 2019/4/11
رئيس بلدية برج البراجنة
المحامي عاطف حسن منصور
التكليف 699

.....

إعلان مزايدة

صادر عن دائرة تنفيذ زحلة - الرئيسة سينتيا قصرجي
المنفذ: كونتوار التسليف التجاري «ألفا»
المنفذ عليهم: ورثة المرحوم محمود علي حسن وهم: خالد ومحمد وعلي ومنوى وفدوى وتركية وخلدية وعايدة وتمام محمود علي حسن.
بالمعاملة التنفيذية رقم 2010/350 بنفذ طالب التنفيذ سند دين بقيمة /35000/ دولار اميركي، عدا الفوائد والرسوم.
المطروح للبيع: كامل العقار رقم /1422/ كفرزبد.
مساحته: /3936/ م2 يقع هذا العقار في محلة المشنقة وينبعد عن الطريق العام حوالى مئة متر وتصل اليه بطريق ترابية هو كناية عن ارض بور ضمنها ثلاثة ابنية من الاسمنت، البناء «أ» مؤلف من طابقين: الطابق الارضي مؤلف من شققتين:
الشقة الاولى: مؤلفة من بوابة حديد بدرفتين ومدخل عريض وصالون وغرفة نوم وغرفة شتاء وحمامين ومطبخ وغرفة.
الشقة الثانية: مؤلفة من صالون وغرفة نوم ومدخل وحمام، الطابق الاول: مؤلف من شقة واحدة تحتوي على صالون كبير ومدخل وغرفة استقبال وغرفة شتاء وغرفتي نوم وحمام ومطبخ كبير وغرفة مونة وشرفة دائرة لجهة الشمال والشرق ويصعد الى هذا الطابق بدرج.
البناء «ب»: كناية عن هنغار للماشية مسقوف وجدرانه من اللبن الباطون.
البناء «ج»: كناية عن بناء من الباطون طابق ارضي مؤلف من عدة غرف وفسحة دار امامه شقفة الواح توتيا وعوارض خشب.
حدوده: يحده غرباً طريق عام وشرقاً العقار /1425/ وشمالاً العقارات /1415/ و/1416/ و/1417/ و/1418/ و/1419/ و1421/ وجنوباً العقار /1423/.
الحقوق العينية: بيع حق الاستثمار الى شفيق يوسف كفوري بالعقد، يوجد على هذا العقار مخالفة بناء من قبل حمده ابنة علي كرمه بموجب احالة محافظة البقاع رقم 96/2755، مخالفة بناء من قبل حمده علي كرمه بملف / واحد/ حوش حالا، على هذا العقار مخالفة بناء من قبل امين العيتاني بإحالة محافظة البقاع رقم 2001/596 بملف /1010/ معلقة اراضي، مخالفة بناء على هذا العقار، قيد احتياطي: ورد عقد تامين من الدرجة الاولى على هذا العقار لمصلحة كونتوار التسليف التجاري الفا اعيد لمعاون زحلة لوجود مخالفات بناء، حجز تنفيذي لمصلحة كونتوار التسليف التجاري الفا، حجز تنفيذي لمصلحة شركة جوزف غطاس وشركاه، محضر وصف العقار لمصلحة كونتوار التسليف التجاري الفا.
قيمة التخمين: /463198/ اربعمائة وثلاثة وستون الف ومائة وثمانية وتسعون دولار أميركي.
بدل الطرح بعد التخفيض 15%: 63704,81/ ثلاثة وستون الف وسبعمائة واربعة دولارات اميركي وواحد وثمانون سنتاً.
موعد المزايدة ومكانها: يوم الخميس الواقع فيه 2019/05/16 الساعة الثانية عشرة وخمسة عشرة دقيقة ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ زحلة في قاعة المحكمة.
شروط المزايدة: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ زحلة قيمة الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة، كما عليه وخلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار بالاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالاحر على مسؤوليته كما عليه وبخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
مامور التنفيذ
مارو القزي

.....

إعلان بيع للمرة الخامسة

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان (القاضي غريس ناضر)
ينفذ الاعتمام المالي ش.م.ل. بالمعاملة رقم 582/2016 بوجه غالب سمير بجالي وايفات جوزف باباس سندات دين موثقة بعقد تامين تحصيلاً لمبلغ 61,400/د.أ. عدا الفوائد واللواحق وبجري التنفيذ على العقار 387 / زيتون مساحته /1515/م.م. وهو بموجب الافادة العقارية ارض بعل سليخ تزرع حبوب مفرز عن العقار /194/ وبالكشف تبين ان العقار يقع في اول القرية عبر مفرق جهة اليمين من الاوتوستراد وضمنه بناء مؤلف من اربعة طوابق سفلي أول وسفلي وأرضي وطابق أول.
- كل طابق مؤلف من شققتين غير ان الطابقين الأرضي والاول كل شقة مقسومة إلى ثلاثة أقسام.
- الطابق الأول مبلط أما الأرضي والسفلي والسفلي اول قيد الإنجاز.
- أما تحت السفلي لجهة الغرب يوجد مسبح.
والعقار يقع في حي كعب الطروح.
تاريخ قرار الحجز: 1/4/2016
وتاريخ تسجيله: 16/4/2016
بدل تخمين العقار /387/ زيتون: 573,500/ د.أ. وبدل طرحه بعد التخفيض 251545,702/ د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية.
يجري البيع بيوم الثلاثاء الواقع فيه 11/6/2019 الساعة 11 قبل الظهر في قاعة محكمة كسروان.
للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقار موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

.....

اعلان بيع بالمعاملة 2017/775

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جويل عيسى الخوري
تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في 2019/5/9 ابتداءً من الساعة 2:30 بعد الظهر سيارة المنفذ عليها اسمهان صبحي خضره ماركة مرسيدس ML 320 موديل 2000 رقم /212884/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي عامر عبيد البالغ /5198/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /4550/$ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /2000/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية ويترتب عليها ميكانيك منذ العام /2017/.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مراب شارل الحلو في بيروت كورنيش النهر خلف نقابة اطباء الاسنان مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم بالتكليف
ميشال حكيم

.....

اعلان بيع بالمعاملة 587/2017

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جويل عيسى الخوري
تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في 2019/5/9 ابتداءً من الساعة 3:30 بعد الظهر سيارة المنفذ عليهما عبدالله زهوي وايه عبد الله زهوي ماركة بيجو ACTIVE 207 موديل 2011 رقم /489515/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيلته المحامية جويل بطرس البالغ /5253/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /2100/$ والمطروحة بسعر /1400/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت 3,301,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مراب شارل الحلو في بيروت كورنيش النهر خلف نقابة اطباء الاسنان مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم بالتكليف
ميشال حكيم

.....

اعلان بيع بالمعاملة 2010/1269

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جويل عيسى الخوري
تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في 2019/5/9 ابتداءً من الساعة 2:30 بعد الظهر سيارة المنفذ عليه عبد الحسن عبد الرؤوف مشيمش ماركة تويوتا RAV4 موديل 2005 رقم /122653/ن الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي عامر عبيد البالغ /14235/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5300/$ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /2300/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية ويترتب عليها ميكانيك منذ العام /2011/.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مراب شارل الحلو في بيروت كورنيش النهر خلف نقابة اطباء الاسنان مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم بالتكليف
ميشال حكيم

.....

اعلان بيع بالمعاملة 2016/698

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جويل عيسى الخوري
تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في 2019/5/9 ابتداءً من الساعة 2:30 بعد الظهر سيارة المنفذ عليه مجتابه الشيخ علي الفقيه ماركة بيجو 301 موديل 2014 رقم /197421/ص الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي عامر عبيد البالغ /13932/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6850/$ والمطروحة بسعر /1600/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية ويترتب عليها ميكانيك منذ العام /2014/.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مراب شارل الحلو في بيروت كورنيش النهر خلف نقابة اطباء الاسنان مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم بالتكليف
ميشال حكيم

.....

مناقصة عامة

رقم 1197/ م ع إ/ م م/3
الساعة التاسعة من نهار الثلاثاء الواقع في 2019/5/14 تجري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للادارة - مصلحة العتاد في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل - اول طريق الحدث مناقصة عامة لتلزيم: اجهزة لكشف المتفجرات عبر البخار.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 9/ م ع إ/ م ع 1/ تاريخ 2019/4/9.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للادارة - مصلحة الهندسة في مبنى عفيف معيقل خلال اوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل الى العنوان التالي: وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للادارة - مصلحة المالية - مكتب عقد النفقات - البرزة.
يجب ان تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.
البرزة في 2019/4/17
اللواء الركن مالك شمص
المدير العام للادارة
التكليف 703

.....

مناقصة عامة

رقم 1199/م ع إ/ م م/3
الساعة الحادية عشرة من نهار الثلاثاء الواقع في 2019/5/14 تجري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للادارة - مصلحة الهندسة في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل - اول طريق الحدث مناقصة عامة لتلزيم: تحقيق منشات مسقفة الصنع لصالح الجيش لعام 2019.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 771/ م ع إ/ م م/د ع تاريخ 2019/4/9.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للادارة - مصلحة الهندسة في مبنى عفيف معيقل خلال اوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل الى العنوان التالي: وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للادارة - مصلحة المالية - مكتب عقد النفقات - البرزة.
يجب ان تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.
البرزة في 2019/4/17
اللواء الركن مالك شمص
المدير العام للادارة
التكليف 704

.....

إعلان

تعلن مؤسسة كهرباء لبنان أنها وضعت قيد التحصيل الفواتير المتأخرة التي لم تسدد للجباة والعائدة الى دائرة جونية وذلك لغاية اصدار شهر 2018/11 توتر منخفض.
فعلى المشتركين الذين لم يسددوا فواتيرهم المذكورة، المبادرة الى تسديدها في الدائرة المعنية خلال مهلة اسبوعين من تاريخه تحت طائلة قطع التيار الكهربائي عنهم، واتخاذ التدابير النظامية بحقهم والتي تصل الى الغاء اشتراكاتهم.
لمزيد من التفاصيل يمكن للمشتركين الاطلاع على موقع المؤسسة الالكتروني. يعتبر هذا الإعلان بمثابة تبليغ شخصي.
بيروت في 2019/4/17
رئيس مجلس الادارة
المدير العام
كمال الحايك
التكليف 707

.....

إعلان

تعلن مؤسسة المحفوظات الوطنية عن حاجتها لتامين أعمال الرش والتعقيم للموجودات الحفظية لديها للعام 2019 بواسطة مناقصة عمومية للمرة الثالثة، لذلك يطلب من الشركات أو المؤسسات المختصة بهذا المجال الاتصال بالمؤسسة خلال أوقات الدوام الرسمي للحصول على المواصفات الفنية والشروط المتعلقة بالموضوع المذكور اعلاه.
تسلم العروض في مكتب المدير العام الكائن في شارع الحمراء - بناية البيكادللي - الطابق السابع اعتباراً من الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه 2019/4/25 تاريخ نشر الاعلان في الجريدة الرسمية والصحف المحلية ولغاية الساعة الثانية عشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2019/5/7.
تحدد جلسة فض العروض عند الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الاربعاء الواقع فيه 2019/5/8 في مركز المؤسسة وفي العنوان المحدد اعلاه.
ت: 01/345854 ــ 01/344941 ــ 01/739702

المكلفة بتسيير أعمال
مؤسسة المحفوظات الوطنية
ليلى الحسن
التكليف 700

.....

إعلان عن وضع جداول التكليف الاساسية قيد التحصيل

يعلن رئيس بلدية الجديدة البوشرية السد عن وضع جداول التكليف الاساسية لكافة الرسوم البلدية عن العام 2019 وما قبلها قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 ونلفت النظر الى ما يلي:
أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 على المكلفين المبادرة فوراً الى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الاعلان في الجريدة الرسمية.
ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 تفرض غرامة تأخير قدرها 2% (اثنان بالمئة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تسدد خلال المهلة المبينة في البند الأول اعلاه ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
2019/4/15
رئيس البلدية انطوان جبارة
ملاحظة:
تاريخ النشر في الجريدة الرسمية 2019/5/2
التكليف 689

.....

إعلان تلزيم

شراء محابر لزوم المديرية العامة للجمارك
بطريقة استدراج عروض
في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه الحادي والعشرين من شهر ايار من العام الفين وتسعة عشر، تجري المديرية العامة للجمارك في مركزها الكائن في ساحة رياض الصلح -بناية البنك العربي - الطابق السابع - مكتب المراقبة أول لدائرة الشؤون المالية، استدراج عروض لتلزيم شراء محابر لزوم المديرية العامة للجمارك.
قيمة التأمين المؤقت: 1,500,000/ ل.ل. (فقط مليون وخمسماية الف ليرة لبنانية)
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للجمارك - دائرة الشؤون المالية.
يجب أن تصل العروض الى الدائرة المذكورة قبل الساعة الثانية عشرة من يوم الاثنين الواقع فيه العشرين من شهر ايار من العام الفين وتسعة عشر.
بيروت في 23 نيسان 2019
مدير عام الجمارك
بدري ضاهر
التكليف 739

.....

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة التنفيذية رقم 2018/966
ان دائرة تنفيذ المتن تطرح للمرة الاولى للبيع بالمزاد العلني عند الساعة السادسة عشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2019/5/7 موجودات المنفذ عليها المحجوزة شركة لو بلان كايترينغ ش.م.ل. الكائنة في منطقة الزلقا - شارع جوهري - بناية توفنكجي - الطابق الاول، وهي التالية: خزانة عدد 3 مقاسات واشكال مختلفة و ماركة konica وراديو photocopieuse وطاولة مكتب مقاسات واشكال مختلفة عدد /7/ وكرسي مختلف عدد /22/ وكرسي دوّار جلد وبلاستيك عدد /4/ وثريا ثلاث لمبات عدد /3/ وكومبيوتر عدد /3/ قياسات وماركات مختلفة وتلفون panasonic ومكيف هواء ماركة Hisence واخر ماركة Rols واثنين بدون ماركة وطاولة خشب عدد /2/ وفوتوي مختلف عدد /7/ وطاولة سجّاري عدد /4/ قياسات مختلفة وLaptop ماركة Lenovo واخر ماركة Hp وتلفزيون toshiba وطاولة صغيرة بقياسات مختلفة عدد /3/ ومقعد خشب لشخصين عدد /2/ و SEB وثلاجة وفرن مناقيش كبير ومقعد خشب منجّد بقماش وطاولات ستانلس باشكال وقياسات مختلفة عدد /15/ وماكينة ثلج وستاند ستانلس باشكال وقياسات مختلفة عدد /5/ وفرن ستانلس ماركات مختلفة عدد /3/ وبراد ماء Blumatic وطاولة ستانلس ضمنها جرن عدد /5/ قياسات مختلفة وماكينة لقص الجمبون ماركة Vemi وماكينة حمص ماركة Universal وطباخ غاز عدد /5/ اشكال وماركات مختلفة هوت ستانلس عدد /2/ وGrill عدد /3/ ماركات مختلفة وطاولة مربعة ماركة Solarco ومقلاة ماركة Dean وستاند حديد وبراد كبير ثابت في الحائط عدد /3/ وثلاجة ثابتة في الحائط عدد /2/ وخزانة ستانلس وMicrowave ماركة Concord ورقاقة عجين ماركة Solarco واخرى دون ماركة. والمخمنة جميعها بمبلغ /48,480/د.أ. تحصيلاً لقيمة دين المنفذة شركة ديليفريشور ش.م.م. والبالغ /8149,10/د.أ. والفوائد واللواحق. على راغب الشراء الحضور في الزمان والمكان المحددين اعلاه مصحوباً بالثمن نقداً وبرسم الدلالة 5%.
مأمور التنفيذ
ميرنا الحلو

.....

إعلان تبليغ اوراق مدنية

تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الثانية في البقاع برئاسة القاضية نوال صليبا المستدعى ضدهم: جوليا موسى فتوش ونقولا سليمان الحداد
وورثة دعيبس فتوش
المجهولي محل الاقامة حالياً للحضور شخصياً او بواسطة من ينوب عنهم قانوناً الى قلم المحكمة في زحله لتبلغ اوراق الاستدعاء المقدم من المستدعي طوني توفيق روفايل بوكالة المحامي جوزف معلوف المسجل لدينا برقم اساس 2019/6 تاريخ الورود 2019/1/22 والذي يطلب بموجبه:
- ابلاغ نسخة عن هذا الاستدعاء الى امانة السجل العقاري في البقاع لوضع اشارته على الصحيفة العينية للعقار رقم 640 اراضي زحله.
- تعيين خبير للكشف على العقار المذكور اعلاه لوضع مشروع قسمة على أن تؤخذ بعين الاعتبار احكام المادة 942 م و ع لناحية جمع بعض الحصص على ان يقترن مشروع القسمة بموافقة التنظيم المدني وتضمين المستدعى ضدهم الرسوم والمصاريف وبدل العطل والضرر وبدل الاتعاب.
مع الاشارة ان هذا النشر هو تبعاً للمادة 15 من قانون اصول المحاكمات المدنية سنداً لقرار الصادر عن رئاسة المحكمة المحترمة تاريخ 2019/3/21 فيما خص ورثة دعيبس فتوش.
ويتم التبليغ بانقضاء المهلة القانونية من تاريخ النشر والتعليق ويتوجب على المستدعى ضدهم المذكورين اعلاه اتخاذهم محل اقامة ضمن نطاق المحكمة وابداء ملاحظاتهم على الاستدعاء ضمن المهلة القانونية والا يصار الى ابلاغهم جميع الاوراق والقرارات لصقاً على باب ردهة المحكمة باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
راغب شحادي

.....

تبليغ قضائي

من رئيس محكمة الدرجة الاولى في جبل لبنان بعبدا القاضي محمد وسام المرتضى الغرفة الناظرة بالقضايا العقارية تقدم المستدعيان غازي ونعمي سليم نور الدين بالاستدعاء 2019/8849 يطلب فيه شطب اشارة يومي 1628 تاريخ 1980/7/19 استحضار دعوى مقدمة لدى محكمة البداية بعبدا عدد 980/2140 المدعية رفيق وتوفيق ويوسف نور الدين المدعى عليهم ورثة سعيد نور الدين وسليم واديس فهد نور الدين نوع الدعوى ملكية عن العقار 842/بشامون. كل من له اعتراض يستطيع التقدم به امام قلم هذه المحكمة خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
جمانة المصري عويدات

.....

إعلان

تعلن بلدية المرج عن وضع الجداول القيمة التأجيرية لبيوت السكن وغير السكن عن العام 2019 والسنين السابقة قيد التحصيل، تدعو جميع المكلفين المبادرة الى تسديد ما يتوجب عليهم من رسوم وعملاً باحكام المواد 106 و109 من قانون الرسوم والعلاوات البلدية 88/60 وتعديلاته يطبق بحق المتاخرين عن دفع المستحقات غرامة وقدرها 2% عن كل شهر تاخير، على ان يكون هذا الاعلان بمثابة التبليغ الشخصي لكل مكلف.
رئيس بلدية المرج
نور محي الدين جراح

.....

الموضوع: تبليغ مجهول محل الاقامة

المرجع: محكمة مرجعيون الشرعية الجعفرية
رقم الصادر 2019/40
ورقة دعوة صادرة عن محكمة مرجعيون الشرعية الجعفرية الى ابراهيم خضر فرحات مجهول محل الاقامة في الدعوى المقامة عليك من المدعية مريم احمد عتريس بمادة نفقة زوجية اساس 18 وتعين موعد الجلسة يوم الخميس 2019/6/27 فيقتضي حضورك او ارسال من ينوب عنك الى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى والا اعتبرت مبلغاً حسب الاصول وجرت بحقك المعاملات القانونية وكل تبليغ لك على لوحة الاعلانات في المحكمة يكون صحيحاً.
تحريراً في 2019/4/18
القاضي الشيخ حسين درويش

.....

إعلان

شطب شركة مساهمة لبنانية
صادرة عن امانة السجل التجاري في جبل لبنان
بتاريخ 2019/4/8 وبناء للطلب تقرر شطب قيد شركة دينم ماستر ش.م.ل. من السجل التجاري والكائنة في الحازمية والمسجلة برقم 59841 بعدما لاصحابها السادة هراك ابراهام اوسكيريجيان ويسرى ادوار خوري وحبيب طانوس ابو زيد ودولي جوزف معوض وانطوان حبيب ابو زيد.
فعلى كل ذي مصلحة أن يقدم اعتراضه وملاحظاته خلال مهلة عشرة ايام من تاريخ اخر نشر.
أمين السجل التجاري في جبل لبنان
ليليان متى

.....

إعلان بيع عقاري للمرة الثانية

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
المعاملة التنفيذية رقم 2012/1920
الرئيسة مريانا عناني
طالب التنفيذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. الذي حل محل بنك اتش اس بي سي الشرق الاوسط المحدود وكيله المحامي ايلي ملكان.
المنفذ عليه: خضر محمد حلبي
السند التنفيذي: اتفاقية قرض وطلب بطاقة ائتمان موثوق بكشف حساب تحصيلاً لدين المصرف طالب التنفيذ البالغ /32,481,41/د.أ. عدا الفوائد واللواحق.
تاريخ التنفيذ: 2012/10/24
تاريخ تبليغ الانذارات: 2016/12/29
تاريخ قرار الحجز: 2017/3/22 - تاريخ تسجيله: 2017/3/29
تاريخ محضر الوصف: 2017/10/27
تاريخ تسجيله: 2017/12/13
بيان العقار المطروح للبيع: 32,6923 سهم العقار رقم 1203 - المصيطبة.
وهو عبارة عن قطعة ارض تشتمل على ثلاثة ابنية من حجر:
- البناء الاول الشرقي يتالف من ثلاثة طوابق الارضي يحتوي شمالاً شرقاً دكانان وفي الوسط شرقاً المدخل العام للبناء وجنوباً شرقاً دكان ببابين يعلوها متخت وشمالاً غرباً مسكن يتالف من مدخل وغرفة وصالون ومطبخ وحمام وجنوباً غرباً مسكن يتالف من مدخل وغرفة وصالون ومطبخ وحمام ومنافع. وفي كل من الطابقين الاول والثاني يوجد مسكنان يتالف كل منهما من مدخل وغرفتين وصالون ومطبخ وحمام ومنافع وممر وفرندتين ويربط بين الطوابق قفص درج.
- والبناء الثاني الغربي يتالف من طابق ارضي يحتوي شمالاً شرقاً مسكن يتالف من غرفة وبجانبها مطبخ صغير ضمن منافع بسقف قرميد وجنوباً مسكن يتالف من مدخل وغرفتين ومطبخ وحمام ومنافع وغرباً وشمالاً غرباً مسكن يتالف من غرفة واحدة يتبعه مطبخ صغير ومنافع.
- والبناء الثالث الجنوبي الغربي يتالف من طابق ارضي يحتوي مسكن يتالف من غرفة ومطبخ ومنافع.
بموجب المحضر القضي رقم 18975 تاريخ 1977/10/28.
وبعد الكشف الحسي على العقار تبين انه غير مطابق لمندرجات الافادة العقارية.
مساحته: /663/م2
حدود العقار: غرباً: أملاك عامة والعقارات رقم 1026 و1207 و1210شرقاً، أملاك عامة والعقار رقم 4352 شمالاً: العقارات رقم 1206 و1207 و1210 جنوباً: العقارين رقم 4352 و4353
قيمة التخمين: /50,376/د.أ. وقيمة الطرح للمرة الثانية: /30,225/د.أ.
موعد المزايدة ومكان اجرائها: يوم الثلاثاء الواقع في 2019/5/14 الساعة الحادية عشر صباحاً في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الثانية حصص المنفذ عليه خضر محمد حلبي والبالغة 32,6923 سهم من العقار رقم 1203 - المصيطبة والموصوف اعلاه.
فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و978 و983 من الاصول المدنية، ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه، والا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالمائة من دون حاجة لانذار او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار بالاحالة، للراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.
مامور تنفيذ بيروت
علي حمزة

.....

إعلان عن مناقصة عمومية

في تمام الساعة الحادية عشرة صباحاً من يوم الاربعاء الواقع فيه 2019/5/15 تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم عائدة لـ«صيانة وتاهيل اقنية غب الطلب ضمن نطاق مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان» وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية وذلك في المكتب الرئيسي الكائن في شارع سامي الصلح - ملك الشراوي - بيروت.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع والحصول على هذا الدفتر الاتصال بدائرة الصفقات والمشتريات في الطابق الاول ــ من مركز المؤسسة الكائن في وادي خطار - الحازمية - قرب مستشفى قلب يسوع لقاء مبلغ /500,000/ل.ل. يدفع في صندوق المؤسسة لقاء ايصال يضم الى العرض.
تقدم العروض باليد الى قلم المؤسسة الطابق الرابع في مهلة اقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.
رئيس مجلس الادارة
المدير العام
المهندس جان جبران
التكليف 748

مهرجان

أفلام روائية ووثائقية من فلسطين إلى مصر
«قافلة» المخرجات تحطّ رحالها في صيدا

الافتتاح مع فيلم «واجب» للمخرجة الفلسطينية آن ماري جاسر

أمال خليك

مساء غد الجمعة، تنطلق فعاليات الدورة 13 من «مهرجان سينما المرأة» تحت شعار «قافلة بين سينمائيات» في بيروت وصيدا. يؤسس المهرجان ذو النشأة المصرية، لنسخته اللبنانية بعد مروره في عدد من بلدان العالم العربي وأوروبا وأميركا اللاتينية. ليست النسوية ميزة الملتقى فحسب، بل إنه أيضاً يسهم في تحرير الأنشطة الثقافية الكبرى من أسر المركزية في العاصمة. على مدى خمسة أيام بين 26 و30 نيسان الجاري، ستتوافر أمام الراغبين بشكل مجاني، فرصة مشاهدة تسعة أفلام طويلة وسبعة أفلام قصيرة (مترجمة إلى العربية) لمخرجات من مصر وفلسطين ومدغشقر وسويسرا والبرازيل وفيتنام وسلوفينيا وهولندا والدانمارك في «مركز معروف سعد الثقافي» في صيدا، فضلاً عن ثلاثة عروض مُقدّمة في «دار النمر» في بيروت، وعرض واحد في مخيم عين الحلوة. فعاليات المهرجان حضرت بالتنسيق مع مؤسسة «كلاكيت عربي» و«مركز أجيال» بالشراكة مع «مركز معروف سعد» و«دار النمر».

بعناية، اختارت إدارة المهرجان الفيلم الذي يفتتح دورته اللبنانية الأولى غداً الجمعة في «مركز معروف سعد الثقافي» في صيدا، أمام جمهور تقمص القضية الفلسطينية والشتات، تقدم المخرجة الفلسطينية آن ماري جاسر فيلمها «واجب» (الجمعة 4/26 ـ س:20:00) الذي ترشح العام الماضي لجوائز الأوسكار. يأخذ «الواجب» عاصمة الجنوب إلى مدينة الناصرة حيث تدور أحداث الفيلم الروائي على مدى 96 دقيقة؛ قبل أن تجيب ابنة بيت لحم، على أسئلة حول عملها.

> تسعة أفلام طويلة وسبعة قصيرة من مدغشقر وسويسرا والبرازيل وفييتنام وسلوفينيا...

> تفاعل أهالي أكبر مخيمات الشتات الفلسطيني مع الفيلم الذي يحكي قصة المناضل الشيوعي الفلسطيني نجاتي صدقي في 84 دقيقة، بين مشاركته في الحرب الأهلية الإسبانية ضد الفاشية إلى جانب كثر من العرب، وصولاً إلى اضطراره لمغادرة بيروت إلى اليونان مع اندلاع الحرب الأهلية. يعكس صدقي وأولاده الذين يعيشون في ثلاثة بلدان متباعدة (روسيا واليونان والبرازيل)، حكاية الفلسطيني الذي طرد من أرضه ليهيم بين بلدان العالم. يعود الفضل لرمسيس بتعريف الأجيال الصاعدة إلى سكرتير الحزب الشيوعي في فلسطين في الثلاثينيات الذي طرد من حزبه وتعرض للتهميش بسبب مواقفه المستقلة، حتى وفاته في أثينا عام 1979. بين عامي 2007 و2018، تنقلت رمسيس بين بيروت وموسكو والبرازيل واليونان تجمع أطراف حكايا المناضل الذي عمل لاحقاً مذيعاً في إذاعة الشرق الأدنى. حتى مطلع الشهر الجاري، نال الفيلم جوائز عدة دولية وعربية آخرها في «مهرجان الإسماعيلية الدولي للأفلام التسجيلية» مطلع الشهر الجاري.

الافتتاح الفلسطيني الهوى للمهرجان، سوف يحلق بعيداً نحو أميركا وأوروبا وآسيا، لا سيما مع حضور مخرجات أربعة أفلام لعروضها. لا تعلق الأفلام المختارة في بوتقة تنميط النسوية وحصر قضاياها بالتمييز والعنف والتسليع. معظمها يفتش عن الحق والعدالة في الحروب والصراعات كـ «فاهافالو مدغشقر: 1947».

اختيار الأفلام هدف إلى إثبات أنّ هموم النساء متشابهة حول العالم. فيلم «الزوجة الثالثة» للمخرجة الفييتنامية أش مايفير يحكي قصة فتاة فيتنامية في الرابعة عشر من عمرها تصبح الزوجة الثالثة لثريّ لتنجب له أطفالاً. ومن الأفلام، «اليشيا» للمخرجة الهولندية ماسيا أومس و«الحكاية المذهلة للكمثرى الضخمة» للمخرجات الدانماركيات فيليب ليبسكي ويورجين لاردام وأمالي نيسبي و«برج العذارى» للمخرجة البرازيلية سوزانا ليرا.

في حديث إلى «الأخبار»، أوضحت منسقة المهرجان في لبنان رشا نجدي بأنه «يسلط الضوء على الأفلام حديثة الإنتاج التي كانت النساء وراء صناعتها بهدف تخصيص مساحة لأفلام المخرجات التي قد لا تنال المساحة في المهرجانات الأخرى». وتوقفت عند القيمة المضافة التي يتميز بها المهرجان في «نقل النشاطات الثقافية إلى خارج بيروت». وتشير إلى أنّ إدارته «تعمدت تركيز معظم العروض في صيدا، فضلاً عن إقامة المخرجات الضيفات في المدينة طوال أيامه». في هذا الإطار، تحدثت هدى حافظ من «مركز معروف سعد» عن الشراكة «الدائمة والكاملة بين المهرجان والمركز»، مشيرة إلى أن الأخير «سيستضيف الدورة الثانية من المهرجان العام المقبل».

* «قافلة بين سينمائيات» من 26 حتى 30 نيسان في «مركز معروف سعد الثقافي» (صيدا ـ جنوب لبنان) ومن 27 حتى 29 نيسان في «دار النمر» (بيروت). لمزيد من التفاصيل حول الأفلام والمواعيد، الاتصال على الرقم: 71/313637

أمل رمسيس: سينما المرأة أرشيف لقضاياها

لم تختلف مهنة أمل رمسيس بين أول مشوارها وآخره. بدأت محامية معارضة وانتهت مخرجة معترضة، توجت مسارها المعاكس بتأسيس مهرجان لسينما المرأة في بلدها مصر. لا تعيش من عمل الأفلام التي تصنعها من ألفها إلى يائها وتنتجها في معظم الأحيان «بسبب محتواها السياسي» تقول. شكلت استقلالية سينماها، استكمالاً لاستقلاليتها التي عادت إليها بجوائز عدة من مهرجانات عربية ودولية. قبل 15 عاماً، قررت الإقلاع عن ممارسة المحاماة. سافرت إلى إسبانيا لدراسة السينما. لم تكتسب أصول الإخراج فقط، بل اللغة الإسبانية التي عرفتها إلى سينما أميركا اللاتينية التي «لا تصل إلى بلادنا. إذ تفصل بيننا وبينها سينما أوروبا والولايات المتحدة الأميركية». خلقت ما يشبه التوأمة الضمنية بين عملها والسينما الناطقة بالإسبانية. «وجدت قضايا مشتركة كثيرة بينهم وبين العالم العربي، لكن ما يعيق التواصل هو اللغة» تقول لنا. بعد اجتيازها عائق اللغة، شاركت في مهرجان السينما القصيرة في كوبا عام 2005 بالفيلم العربي الوحيد «بس أحلام» الذي فاز بجائزة «ليس لأنه الأفضل، بل لأنه الوحيد الذي ترجم للإسبانية». من هنا، تصر على ترجمة كل الأفلام التي تنتجها أو تعرضها لمخرجات أخريات، إلى لغة البلد الذي تعرض فيه. في 2008، أسست رمسيس «مهرجان القاهرة الدولي لسينما المرأة» الأول من نوعه في العالم العربي. منه، تفرع مهرجان «بين سينمائيات في العالم العربي وأميركا اللاتينية». طوال السنوات العشر الماضية، قدم المهرجان التجارب النسوية السينمائية العربية والإيبرواميركية ومد جسر تواصل بين السينما من بلاد الشام ومصر والمغرب العربي إلى السلفادور والبيرو والمكسيك. ومن المقرر أن ينظم دورته الحادية عشرة لهذا العام، في إسبانيا والمكسيك، بعد اختتام عروض بيروت وصيدا المرتقبة نهاية الشهر الحالي.

لا تهدف رمسيس إلى استدعاء الإشكال مع السلطات. لكن بحثها عن الحقائق المخفية والممنوعة تحيلها إلى طريق مسدود مع تلك السلطات، منها نقل فعاليات المهرجان من القاهرة للمرة الأولى هذا العام. بحثها قادها عام 2003 إلى كشف النقاب عن مشاركة 700 عربي في الحرب الأهلية الإسبانية، منهم ضد نظام فرانكو الفاشي ومنهم منضوون معه مجبرون بفعل الاستعمار الإسباني على المغرب. ذلك الدور وثقته في فيلم «تأتون من بعيد» الذي أنتجته عام 2018 بعد 15 عاماً من البحث، اضطرها لشراء الحقوق المحفوظة لجزء من أرشيف تلك الحرب. في أعمالها الثلاثة السابقة، اصطدمت رمسيس بحوائط مختلفة جمعتها في فيلمها «ممنوع» الذي صورته قبيل «ثورة يناير» في شوارع القاهرة، مختصراً لائحة «التابوهات» التي تحاصر الإنسان العربي. تابوهات انفجرت لاحقاً في فيلم «أثر الفراشة» الذي نقل المجازر الدموية والثقافية والمجتمعية التي أصابت المجتمع المصري خلال الثورة وبعدها. مصائر «الربيع العربي» لم تسمح لرمسيس بأن تستريح. إذ تعكف حالياً على كتابة سيناريو روائي «عن الهروب من المصائد على أنواعها من المجتمع إلى السلطة».

أمال...

أفلام أمل رمسيس اختصرت لائحة «التابوهات» التي تحاصر الإنسان العربي

وثائقي

رحلة شيّقة بين حيفا وبيروت
منار سعد على خطى «الإخوة سحاب»

زينب حاوي

بعد مشاركته في أكثر من مهرجان محلي ودولي، من برشلونة، إلى الإسكندرية فالسويد، والهند، ولبنان، حصد الشريط التسجيلي «الإخوة سحاب» (2017 ــ 30 دقيقة) للمخرجة الشابة منار أسامة سعد، جائزة «أفضل فيلم تسجيلي» في الدورة الأخيرة من «مهرجان القاهرة للفيلم المصري القصير» (تنظّمه الجامعة الأميركية في القاهرة)، في دورته الثانية. وقد تنافس الشريط مع ستة أفلام من الفئة نفسها، وسط مشاركة 71 فيلماً من تصنيفات مختلفة هناك. كما حاز جائزة «أفضل إنجاز مونتاج» تقاسمته سعد مع يحي فدائي الذي ساعدها في عملية التوليف. الفيلم ثمرة مشروع ماجستير أعدّته سعد في «الجامعة اليسوعية» قبل عامين (قسم العلاقات والتواصل) عن الإخوة سحاب: الياس، سليم، وفكتور. تخبرنا المخرجة الشابة أنّها خاضت في شريطها رحلة هؤلاء، الجغرافية، هم الذين ينتمون إلى جيل النكبة، اقتلعوا من موطنهم الفلسطيني وتحديداً من حيفا، مروراً بتهجيرهم إلى الأردن، وإقامتهم في لبنان. الإخوة سحاب، الذين ينتمون إلى جيل التهجير والإبادة من قبل العدو الصهيوني، لم ينسوا أبداً مسقط رأسهم: حيفا. استعاضوا عن الابتعاد القسري والمرير، بالموسيقى العربية، التي ربطتهم بتلك الأرض، وارتبطوا بموسيقاها الشرقية، وحتى الغربية (من جهة الأم). منار سعد ـ التي ترتبط عائلتها أي عائلة أبيها النائب أسامة سعد، بعلاقة وطيدة مع آل سحاب ـ تضيء على الرابط الموسيقي مع سليم الذي صار أشهر مايسترو في مصر، ومديراً «للفرقة القومية للموسيقى العربية» في دار الأوبرا، ومع فكتور والياس، اللذين اتّخذا درب التاريخ والتوثيق للموسيقى العربية الشرقية، وأيقوناتها الخالدة، عبر إصدارات بحثية في هذا الخصوص، أثرت المكتبة العربية الموسيقية. وضمن أجواء عابقة بالحنين، ينضم إلى هؤلاء الموسيقي زياد سحاب، نجل فكتور سحاب، الذي اختارته سعد، ليكون حاضراً في الفيلم، كونه يمثّل الجيل الثاني الشاب، من عائلة سحاب، لتقف على حال الجيلين.

لم تتوقع المخرجة الشابة أن ينال فيلمها الجائزة، بعد مشاركته في «مهرجان الإسكندرية للفيلم القصير» من دون أن يحصد أي جائزة. لكنّها أحبت أن تشارك به في هذا المهرجان، الذي يحتّم على المشاركين بأن يكونوا حاملين للجنسية المصرية، وساعدت جنسيتها التي اكتسبتها من جهة والدتها، بدخولها السباق والفوز بفيلمها، الذي يحمل رسالة التعلق بالجذور، ومدّ جسور مع الماضي عبر رابط الموسيقى.

مشهد من الفيلم: الياس، سليم، وفكتور سحاب

فنون مشهدية

ميرا صيداوي: حكاية من حكايا المخيّم

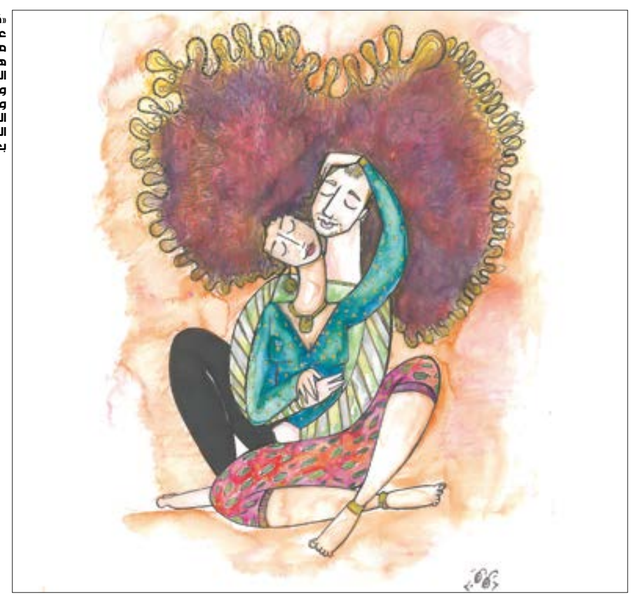

عبد الرحمن جاسم

«إنها حكاية من حكايا المخيّم، شاب وصبية يتزوجان، وينجبان، تصبح الحكاية أكثر تعقيداً، لكنها تظل حكاية من حكايا المخيّم». بهذه العبارة تفتتح ميرا صيداوي حديثها عن مسرحيتها الجديدة «كل الحق عليّ» التي كتبتها وأخرجتها وستقدمها لمدة ثلاثة أيام (غداً الجمعة، ويومي السبت والأحد ـ السابعة مساءً) على مسرح استديو «كون» (مجاور لمسرح «دوار الشمس» ـ يتبع له بشكل أو بآخر). «إنها مسرحية مزيج بين الكوميديا والتراجيديا والواقع المباشر المشغول بعناية كي يظهر بهذا الشكل» تؤكد صيداوي، التي لا تمثّل في المسرحية، لكنها استعانت بالممثلة السورية وتلميذة جامعة LAU باسكال جلّوف التي تشير صيداوي إلى أنها اختارتها بعدما شاهدتها في أعمال عدة سابقاً، وبالممثل الفلسطيني عمر أحمد الذي يعمل أيضاً في جمعية «كامبجي» الناشطة في المخيمات. «هي محاولة لتصوير المخيم وأناسه بالطريقة الحقيقية والطبيعية التي تمثله، لا كما يريد أن يصوره بعضهم. الزوجان متعلمان وفنانان: ياسمين هي رسامة آتية من مخيم اليرموك، فيما علي محاسب من مخيّم شاتيلا. وهما يعيشان في هذا المخيّم، وتدور الأحداث في إحدى الليالي حيث تتعقد الأمور وتصل إلى حد الطلاق. هنا ينطلق البطل بقوله: «كل الحق عليّ»، في إشارة منه إلى أن الحق عليه في كل المشاكل، والتعقيدات، وكل الخسائر الفلسطينية والعربية. يصل إلى مرحلة هستيرية بعد الضغط الرهيب والكبير عليه، فيفكر في الهوية الزرقاء، بأشرطة الكهرباء المتناثرة التي قد تقتله في لحظة ما كما فعلت مع غيره. يفكر بالأونروا التي قد توقف عملها خلال أيام، وفوق كل هذا بالبحث الدؤوب عن حياة أفضل لحياة ابنهما الصغير» توضح صيداوي التي تسرّ لنا بأن السبب الحقيقي وراء كتابة المسرحية هو تجربتها الشخصية مع الإنجاب: «لقد كتبت هذه المسرحية بسرعة كبيرة... أما السبب الحقيقي خلف كتاباتها، فهو ببساطة أنني ميالة على الذي أنجبته قبل ثلاثة أشهر فقط. طبعاً هنا فوجئت بوجود ضوابط وقوانين تحكم علاقة الأم بطفلها في الوسط الفلسطيني. ضوابط تجعلك شخصاً مقيداً بشكل أو بآخر، ربما هي قيود محبة، لكنها أيضاً تقيّد. هناك ما يجب أن تأكله، وهناك الطريقة التي يجب التعامل بها مع الطفل، وحتى في إرضاعه، واللوم والتقريع الذي قد تتعرض له الأم إذا لم ترضع طفلها إرضاعاً طبيعياً. ماذا لو لم تكن قادرة؟ أو لم يكن جسدها قادراً على ذلك؟ المسرحية تتناول مشاهد من هذه الأفكار، وفي الوقت عينه القصة الرئيسية».

> «كل الحق عليّ» مسرحية هي مزيج بين الكوميديا والتراجيديا والواقع المباشر المشغول بعناية

> محاولة لتقديم فنّ فلسطيني نابع من رحم المخيمات

تحاول خريجة كلية المسرح في الجامعة اللبنانية، بالاشتراك مع المخرجين عليّه الخالدي وعوض عوض (شاركتهما في مسرحية «أيوبة» التي كتبتها وأخرجتها عوض وكانت ناجحة وتنقلت بعروضها في مخيمات ومناطق لبنانية مختلفة) تقديم فنّ فلسطيني نابع من رحم المخيمات، كونها هي شخصياً ابنة مخيم برج البراجنة (جنوبي بيروت): «نحن، علية الخالدي، عوض عوض، أو كما نسمي «فرقة مسرح المخيم» نحاول أن نقدّم في أعمالنا صورة تشبه سكان المخيم. طريقة ترضينا وتكون بمثابة صورة واقعية لهم».

وكانت صيداوي قد انتهت منذ فترة من فيلمها «الجدار» الذي يحكي عن محاولة شبان أربعة دعوة الفنان العالمي البريطاني روجر ووترز (هو مؤيد عالمي للمقاطعة ضد العدو الصهيوني ومؤيد للقضية الفلسطينية) لزيارة مخيم شاتيلا. وسيعرض الفيلم العام المقبل محلياً، لكنه سيشارك في المهرجانات الدولية قريباً بحسب المخرجة الفلسطينية.

«كل الحق عليّ»: 19:00 مساء غد الجمعة، ويومي السبت والأحد ـ استديو «كون» (مسرح «دوار الشمس» ـ الطيونة) ـ للاستعلام: 01/381290

الأخبار
al-akhbar
الخميس 25 نيسان 2019 العدد 3744

صورة وخبر

انطلق أمس معرض «جان دوبوفيه ــ بربري في أوروبا» في متحف «موسم» في مرسيليا، حيث يستمر لغاية الثاني من أيلول (سبتمبر) المقبل. يجمع الحدث أكثر من 300 قطعة من مجموعات عالمية عدّة تحمل توقيع الرسام الفرنسي (1901 ــ 1985) الذي أقام أوّل معارضه الفردية في سن الثالثة والاربعين، من بينها لوحة Ontogenese. يحاول المعرض إظهار كيف كان دوبوفيه يمزج إنتاجاته الفنية بالبحث في سبيك تكريس نظريته في «الفن الخام» التي اختلف عليها كثيرون. وتشير إلى أنّ هذا الفن هو «نتاج مجموعة من الناس لا تملك ثقافة فنية، ما يجعل نتاجها، من الجوانب كافة، يمثّل شخصيات مبدعيه». كما تؤكد أنّ هذه المجموعة لا تخضع لقواعد الفن المعروفة وللتيارات والنزعات الفنية السائدة.
(كريستوف سيمون ــ أف ب)

مهرجان صور الموسيقي: تحية إلى أبو مجد

بعد الاحتفاء بالكبيرين الراحلين وديع الصافي وصباح قبل أربعة أعوام، ثم فيروز (2016)، يكرّم «مهرجان صور الموسيقي الدولي» (من 27 إلى 30 نيسان/ أبريل)، الموسيقار الراحل ملحم بركات (1942-2016/ الصورة). الدورة الثالثة من المهرجان الذي ينطلق السبت المقبل في «المسرح الوطني اللبناني» (صور)، تنظمها «جمعية تيرو للفنون» (يديرها المسرحي قاسم اسطنبولي)، وترعاها وزارتا السياحة والثقافة، بالتعاون مع بلدية صور. المهرجان الذي سيمتد على أربعة أيام، ستشارك فيه فرق محلية وأجنبية، وسيحضر افتتاحه نجل الموسيقار الراحل وعد بركات غناءً، مع الفرقة الموسيقية، يرافقه الشاعر نزار فرنسيس. تتخلل الاحتفال كلمات لـ«نقابة محترفي الموسيقى والغناء»، و«نقابة ممثلي المسرح والسينما والإذاعة والتلفزيون في لبنان». وبعد إقامة كرنفال تقليدي في الشارع بمشاركة «فرقة اليسار» الشبابية، وفرق من العاملين في «اليونيفيل» (إيطاليا، كوريا، غانا، أندونيسيا)، سيعرض فيلم «الموسيقار» (للمخرج نبيل لبّس)، كما يقام معرض فوتوغرافي يتضمن صوراً ورسومات تحت عنوان «أبو المجد».

ويوم الأحد المقبل، أي اليوم الثاني من المهرجان، سيشارك الفنان محمد رزق الله، وأشرف صالح من ليبيا، إلى جانب معزوفات لهناء شرانق وزينة سكيكي، ويوسف الفحل، وحسين قرعوني، على أن يختتم بأمسية غنائية ليحيا الدادا (لبنان). أما في اليوم الثالث، فستحضر فرقة «حنين» الفلسطينية، و«كورال مدرسة الجعفرية»، إلى جانب «كشافة التربية الوطنية» عزفاً. وفي اليوم الرابع والأخير، ستعرض مجموعة أفلام لملحم بركات من ضمنها فيلم «المرمورة» (1985)، الذي ألّفه الراحل كريم أبو شقرا، وأخرجه وئام الصعيدي. ومن هذه الأفلام: «حبي لا يموت»، الذي أخرجه يوسف شرف الدين عام 1984.

«مهرجان صور الموسيقي الدولي» الذي يفتح أبوابه سنوياً، مجاناً لجميع الناس، يندرج ضمن سعي المخرج والممثل قاسم اسطنبولي لاستعادة الحياة الثقافية والفنية في الجنوب اللبناني، بخاصة في المناطق المهمشة. عبر جمعية «تيرو للفنون»، يسعى اسطنبولي إلى تثبيت مراكز ثقافية مماثلة مستقلة، يتكئ بعضها على إقامة المهرجانات الموسيقية والمسرحية، والسينمائية، وعلى ورش التدريب.

«مهرجان صور الموسيقي الدولي»: بدءاً من بعد غد السبت حتى 30 نيسان (أبريل) ـ «المسرح الوطني اللبناني» (صور ـ جنوب لبنان) للاستعلام: 81/870124

«تلفزيون لبنان» ملعباً لجمال الجراح

علمت «الأخبار» أنّه على طريقته في وزارة الاتصالات السابقة، أطاح وزير الإعلام جمال الجراح (الصورة) بكل القوانين الإدارية في «تلفزيون لبنان» وألغى كل البرامج الحالية، لصالح مشروع رمضاني يومي سيوقّع على كلفته الباهظة بنفسه (ستون ألف دولار أميركي)، متجاوزاً الإدارة المالية. ويبدو أنّ موظفي تلفزيون «المستقبل» (المقربين سياسياً وشخصياً منه) ستكون لهم المقبولية أكثر من غيرهم من الموظفين الجدد الذين ينوي الجراح ضمّهم إلى الشاشة الرسمية، وفي مقدّمتهم ميشال قزي الفائز بالبرنامج الرمضاني. تدبير الجرّاح لم يلقَ استحسان «دوائر عليا» طلبت على جناح السرعة معلومات من التلفزيون لا من الوزير عن الخطوة المفاجئة بعدما كان تشكيل مجلس الإدارة قد وُضع في عهدة رئيس الجمهورية كما صرح الوزير!

المصمّمون اللبنانيون ينتظرونكم في «الزيتونة»

بين الأوّل والرابع من أيّار (مايو) المقبل، يشهد مجمّع «الزيتونة باي» في بيروت فعاليات الدورة السابعة من «معرض أسبوع المصمّمين». على مدى أربعة أيام، وضمن برنامج منوّع وغني، سيتمكّن الزوّار من التعرّف إلى أبرز المصمّمين الناشئين في لبنان الذين سيعرضون مجموعة تصاميمهم لربيع وصيف 2019 من الملابس، والمجوهرات، والأثاث، وأكسسوارات المنازل، والحقائب، والأحذية، وثياب وأكسسوارات البحر وغيرها من القطع المبتكرة.

«معرض أسبوع المصمّمين»: من الأربعاء 1 حتى السبت 4 أيّار ـ من الساعة الثالثة بعد الظهر لغاية العاشرة مساءً ـ مجمّع «الزيتونة» (الممشى البحري لواجهة بيروت البحريّة). للاستعلام: 81/994394

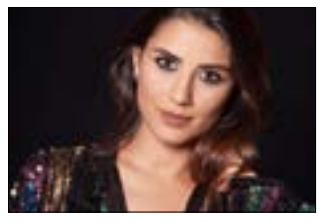

«ليلة فرح» مع أبو وديم

في سياق جولاتها الفنية في لبنان وخارجه (آخرها في مصر)، تحط المغنية اللبنانية الشابة فرح نخول (الصورة) مع فرقتها يوم الأحد المقبل في «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت)، حيث تحيي سهرة مستوحاة من اسمها بعنوان «ليلة فرح». الأمسية ستكون مخصصة لأغاني النجم السوري جورج وسّوف ومنتقاة تحديداً من فترة الثمانينيات والتسعينيات المطبوعة في ذاكرة كثيرين. قائمة الأعمال طويلة طبعاً، نذكر منها على سبيل المثال: «روحي يا نسمة»، و«حلف القمر»، و«الهوى سلطان»، و«إرضى بالنصيب»، و«طبيب جرّاح»...

حفلة «ليلة فرح»: الأحد 28 نيسان (أبريل) الحالي ـ الساعة التاسعة والنصف مساءً ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363